الأخبار
al-akhbar

السبت 28 تمـوز 2012
العدد 1769 السنة السادسة
samedi 28 juillet 2012 no 1769 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

صيدا تخشى فتنة أهلها [2]

مغارة المهجرين [7]

النهب مستمرّ والمهجّرون ينتظرون (مروان طحطح)

أنسي الحاج
يكتب
أحجار مبعثرة
خواتم 3.
32

تحقيق

الكازينو عصي على الرقابة
10

15
تشويق وحبّ: إليسّا و«الكينغ» وسامر المصري نجوم التترات

18
سيناريوهات ما بعد رحيل الأسد: البحث عن قابلة قانونيّة

22
تصفية عقول العراق: هكذا نُفّذ المخطّط الأميركي الإسرائيلي

24
تعميم التجربة الأردوغانيّة: «العدالة والتنمية» يدرّب إسلاميّي الربيع العربي

قضية اليوم

صيدا تخشى فتنة بين

لم ينبثق شعار جمعة صيدا، أمس، من خيمة اعتصام الشيخ أحمد الأسير على بولفار نزيه البزري، بحسب ما اعتادت المدينة منذ شهر، بل أمكن إخراجه من جولة النائبة بهية الحريري على من تعتبرهم الفاعليات الرئيسية الذين لم تسقط منهم خصميها أسامة سعد وعبد الرحمن البزري

آمال خليل

باكراً استفاقت صيدا أمس، لا لتلملم اشتباكات الليل التي شملت تكسير محال وسيارات وانتشار مسلحين على خلفية اعتداء الشيخ أحمد الأسير وأنصاره مجدداً على مواطنين صيداويين مقربين من التنظيم الشعبي الناصري فحسب، بل لكي تستعد لمرحلة سياسية جديدة تشارك فيها أطراف همّشت منذ الانتخابات النيابية الأخيرة بسبب استئثار الحريرية بقرارها.

تلك الاشتباكات عززت المشاركة الشعبية في الاعتصام الذي كان قد دعت إليه منذ أيام مجموعة من شباب صيدا المستقلين والمنتمين إلى «التيار الوطني» في المدينة، فضلاً عن عدد من أبناء العائلات البارزة الموالي بعضهم لآل الحريري. هذا التحرك، وإن ولد نتيجة الاعتداء على الشابين محمود الدندشلي ووليد اليمن على أيدي الأسير وأنصاره قبل أيام، إلا أنه حظي بتبنّ من رجل الأعمال تحسين الخياط الذي سعى لدى القوى السياسية لاستقبال اللجنة المنظمة له ودعم نشاطها. لكن التحرك لم يتّسم بالعائلية أمس. فقد ضاق دوار المرجان بعشرات المواطنين والعمال الغاضبين من تحرك الأسير «الذي يشوّه صورة المدينة ويقطع أرزاقهم بأمر من الموساد» كما قالوا. غضب نفّسوه بإقفال الطرقات المحيطة بالدوار والتي تؤدي بعد أمتار نحو الاعتصام، بالإطارات المشتعلة. مشهد أرادوا تكراره في تقاطعات المدينة الرئيسية من ساحة النجمة إلى القناية.

ولما عاد الغاضبون أدراجهم عند الظهر، حان الموعد الأسبوعي لخطبة الأسير. وتحسباً لتكرار اشتباك الكورنيش البحري الأخير، وعملاً بتوصيات مجلس الأمن الفرعي الذي اجتمع صباحاً، كلف ضابط من الدرك بإبلاغ الأسير منعه من تنظيم مسيرته الأسبوعية وحصر تحركه داخل خيمة الاعتصام و«إلا مواجهة أمنية ستكون له بالمرصاد تقمعه بالقوة». رجال الدرك والقوى السيارة ووحدات الجيش اتخذوا مواقعهم عند مدخل الشارع الواقع بين الخيمة والطريق البحري، مدججين بأدوات مكافحة الشغب والأسلحة. أما الأسير الذي صعد متأخراً إلى منبره، فقد خطب بصوت مبحوح، لكن مليء بالشتائم والوعيد لكل من يحاول محاصرة اعتصامه أو فكه. وإذ أدى تحية خالصة «للدرك الأبطال الذين دافعوا عنا بصدورهم العارية بوجه مجرم كافر أراد قتلنا» في إشارة إلى الإشكال مع المواطن الصيداوي أحمد السكافي، فإنه أعلن الحرب على الفاعليات الصيداوية قائلاً: «صحتين يا حريري وتنظيم ناصري وبزري وبعض الإسلاميين لأنكم وضعتم أوراقكم عند بري ونصر الله». وبما يشبه خطة منسّقة مسبقاً، التفّ أنصار الأسير متجهين نحو الطريق البحري، سالكين شارعاً فرعياً أوصلهم في غضون دقائق نحو المسلك الغربي باتجاه الجنوب. مسيرة فاق عدد المشاركين فيها المرات السابقة، سارت باتجاه القوى الأمنية التي حاولت تدارك إرباكها، وصولاً إلى رسم حد لهم. لكن الأسير نفّذ كلمته وتحدى قرار مجلس الأمن الفرعي وقطع السير حوالى نصف ساعة، قبل أن يعود وأنصاره إلى الخيمة.

وفي الوقت الذي كان فيه الأسير يؤكد «أننا لن نذهب صيداوية ـ صيداوية، لكن عندما ننتهي من بري ونصر الله لكل حادث حديث»، انطلقت جولة النائبة بهية الحريري على الفاعليات الصيداوية «للتشاور في المستجدات وسبل مواجهتها بموقف موحد بعد تطورات الساعات الأخيرة»، فالتقت رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري ومفتي صيدا سليم سوسان ومتروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران الياس كفوري وانتهت عند الجماعة الإسلامية. إلا أن المحطة الأبرز التي سرقت الأنظار، كانت للنائب السابق أسامة سعد الذي انقطع التواصل معه منذ ما قبل انتخابات عام 2009. ففي خطوة مفاجئة، طلبت الحريري زيارة الأخير الذي كان طوال الأسبوع الفائت يرفض وساطات تبذلها عائلات وفاعليات لجمعهما ضمن لقاء موسع في البلدية أو دار الإفتاء. سعد لم يتوان عن التأكيد لضيفته أن «الخطاب المذهبي الذي قدمه المستقبل منذ عام 2005 هو من أوصلنا إلى هذه الحال في المدينة»، فيما تمنت عليه ضيفته «ألا نتكلم في الماضي ونجد حلولاً للأزمة الحالية». سعد أوضح أن الحديث «دار حول الوسائل والسبل التي يمكن أن تتخذها مدينة صيدا لحماية أمنها واستقرارها ومنع الفوضى التي يمكن أن يسببها الاعتصام واستمراره وتعديات الأسير المستمرة على الطريق وعلى المواطنين».

بثت الحريري صاحبة شعار «الأمر لي في صيدا»، وصاياها «لكل الأطراف لضبط النفس في الوقت الذي تحمّلت فيه صيدا في الأسابيع الماضية ضغطاً شديداً على دورها وأهلها ومصالحها ولم تحرّك الحكومة ساكناً لمعالجة هذا الوضع، ولم نتلقَّ اتصالاً واحداً من مسؤول واحد، ولم تكلّف خاطرها إيفاد مندوب عنها للوقوف على مطالب المعتصمين». ومن على منبر الجماعة التي خصتها بالتصريح إثر اللقاء، ناشدت أهالي صيدا «رفض كلّ أشكال العنف والاقتتال والتعدي واحترام حقّ التعبير السلمي لكلّ المكونات السياسية في صيدا دون أن يتعارض ذلك مع مصالح المدينة وسلامتها».

توحيد موقف المدينة بوجه الأسير، قاد الحريري للمرة الأولى منذ 9 سنوات إلى منزل حليفها السابق عبد الرحمن البزري،

تقرير

فواتير الكهرباء خرجت من المؤسسة: بداية النهاية؟

لم يمرّ يوم أمس على خير في ما يتعلق بملفّ مياومي الكهرباء، إذ استطاعت الشركات الدخول الى المؤسسة من البوابة الخلفية، وأخرجت الفواتير بقصد البدء بجبايتها. وبذلك، خسر المياومون ورقة ضغط أساسيّة كانت بين أيديهم

رشا أبو زكي

عند الثالثة من بعد ظهر أمس، غافلت شركات مقدمي الخدمات المياومين المعتصمين في مؤسسة الكهرباء. دخلت الى المبنى، وأخرجت الفواتير التي كان يحرص المياومون على إبقائها في المؤسسة، «كونها ضمانتنا الوحيدة التي تربطنا بعملنا، والطريقة الوحيدة التي تمنع المؤسسة والشركات من الاستغناء الكلي عن خدماتنا بلا أي أمل بالتوظيف أو التعويض». في المقابل، أكدت مصادر وزارة الطاقة أن هذه الخطوة «تهدف بالدرجة الأولى إلى جباية فواتير كهرباء لبنان، لتأمين الأموال اللازمة لاستجرار أكثر من 150 ميغاوات من سوريا، ما يؤدي إلى زيادة ساعات التغذية وتحسين وضع الكهرباء. والجباية إذا لم تتم، فستؤدي إلى مضاعفة قيمة الفواتير على المواطنين».

خبر إخراج الفواتير من المؤسسة وقع كالصاعقة على رؤوس المعتصمين. «كان المعتصمون موجودين أمام البوابة الرئيسية للمؤسسة، ولم يدخل أحد إلى الصالة. فوجئنا بالمسؤول عن طباعة الفواتير يعلمنا بأن 3 أشخاص معهم ثلاثة مسلحين دخلوا مكتبه وحصلوا على إصدار واحد من الفواتير»، يقول أحد المعتصمين. ويؤكد أن الطريقة الوحيدة لدخول هؤلاء الى المؤسسة هي بوابة المدير العام، التي ابتعد عنها المياومون طوال فترة الاعتصام «لكي لا يتم تلفيق الأفلام بحقنا كما عوّدونا». وبعد شيوع الخبر، تداعى المياومون الى المؤسسة، وأحرقوا الإطارات في الشارع. ويشرح عضو لجنة متابعة عمال المتعهد وجباة الإكراء، جاد الرمح، أن ما حصلت عليه الشركات هو إصدار واحد، وكان جباة الإكراء يجبون فواتير الإصدار الواحد في فترة تمتد بين شهر وشهرين، «ولنرَ الوقت الذي سيستلزم الشركات لجبايته». ورأى الرمح أن هذا الفعل «هو دليل دامغ على أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يريد أن يرحل المياومون عن المؤسسة، إذ إن الشركات ستشغل مياومين آخرين لتحصيل هذه الفواتير». وأعلن الرمح أن المياومين سيصعدون تحركاتهم في المناطق اليوم، وسينظمون اعتصاماً مركزياً يوم الاثنين المقبل «في مواجهة من يريد وقف اعتصامنا بالقوة».

> **المياومون يعلنون تصعيد الاعتصامات في المناطق اليوم وعن اعتصام مركزي الاثنين**

في المقابل، قالت مصادر وزارة الطاقة: «ليس صحيحاً أننا نريد طرد المياومين. نحن نركض خلفهم لنطلب منهم التوقيع على العقود، لحفظ حقوقهم. وحى اليوم، وقّع أكثر من 400 مياوم، وهناك العشرات سيوقّعون تباعاً». وأكدت المصادر أن «من يوقّعون على عقود شركات تقديم الخدمات لا يسقط حقهم بالمباراة ولا بالتثبيت، إذ لا تنطبق عليهم أي بنود جزائية في حال فازوا بالمباراة وأرادوا فسخ عقودهم مع الشركات».

وفي السياق ذاته، كشف عدد من المياومين أن النائب إبراهيم كنعان اتصل عبر مكتبه يوم الخميس، بمياومي منطقة المتن الشمالي حصراً، طالباً منهم الاجتماع به في مكتب للتيار الوطني الحر. وفي الموعد المحدد، وصل نحو 65 مياوماً وجابياً. ويقول المياوم ميشال رياشي إن زملاءه فوجئوا بوجود مستشارة وزير الطاقة والمياه باسكال دحروج وممثل عن شركة دباس «بيوتك» في قاعة الاجتماعات، إضافة الى كاميرا الـ OTV». طلب الوفد من كنعان أن يخرج كل من دحروج وممثل بيوتك والـ otv من القاعة، وهمّ بالرحيل، إلا أن كنعان طلب من المياومين العودة، مؤكداً أن الاجتماع سيكون معه فقط.

ووفق عدد من الحاضرين، فإن كنعان طالبهم بتوقيع عقود مع شركة «بيوتك»، إلا أنهم رفضوا التوقيع إلا بعد تثبيت المياومين والجباة. وقال رياشي إن كنعان «اعتمد خلال حديثه مبدأ التهديد والوعيد، موحياً بأن غير الموقعين على العقود لن يسمح لهم بالتقدم الى المباريات المحصورة التي تسبق التثبيت». ورد رياشي باسم الوفد: «تقول إن هناك ورقتين: إما أن ننتظر الأوراق الثبوتية للمولود الجديد وهو قانون التثبيت، ما يؤهلنا الى دخول مؤسسة الكهرباء والتمتع بالضمان واستمرارية

عطلتكم هذا الصيف في
يافوس (قبرص)
٣ ليالي ابتداءً من:
$355 Hotel/Apartment 3★
$660 Hotel 4★ B/B
$765 Hotel 5★ dlx half board
$810 Hotel 5★ All Inclusive
هذه الاسعار للشخص الواحد وتشمل تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال من والى الفندق و٣ ليالي في الفندق مع الوجبات المذكورة
ملاحظة: سعر الـ ٣٥٥ دولار لا يشمل الانتقال والطعام
امكانية الاقامة ٣، ٤ و٧ ايام
الانطلاق يومي الجمعة والاثنين
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٢ ٤٤٤
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

أهلها

كلف ضابط من الدرك بإبلاغ الأسير منعه من تنظيم مسيرته الأسبوعية (حسن بحسون)

الذي كانت الحريري تقول إنها «ستموت قبل أن تدخل منزله»، لأنه أسقط لائحة تيار المستقبل في الانتخابات البلدية في صيدا عام 2004. وقال البزري لـ«الأخبار» إن الزيارة أثمرت اتفاقاً «على استمرار التواصل المباشر تمهيداً لعقد لقاء موسع ثان يوم غد الأحد في مقر بلدية صيدا لاتخاذ موقف شبيه بإعلان البلدية السابق، والاتفاق على خطوات إجرائية لمعالجة تداعيات الأزمة بعدما استشعر الجميع بخطر حقيقي على سلامة المدينة وأمنها ومصالحها». البزري حمّل «الحكومة اللبنانية وأجهزتها ووزارة الداخلية مسؤولية التقصير في المعالجة وتضييعها فرصة حقيقية قدمتها المدينة وقواها السياسية من خلال إعلان بلدية صيدا الذي رفع الغطاء السياسي والمذهبي والمعنوي والاجتماعي عن تحرك من يقطعون الطرقات ويعطلون الحياة التجارية في المدينة».

جولة الحريري أعطت دفعاً للإضراب

> بثت الحريري صاحبة شعار «الأمر لي في صيدا»، وصاياها «لكل الأطراف لضبط النفس»

المرتقب مطلع الأسبوع المقبل. ففي حين كان سيقتصر على جمعية تجار المدينة، فإنه اكتسب أمس تبنّياً سياسياً يحوّله إلى إضراب عام لكل القطاعات الاقتصادية من المصارف إلى المؤسسات والمحال بدعوة من القوى السياسية، علماً بأن سعد سيشارك في لقاء البلدية المرتقب بخلاف مقاطعته للقاء الأول.

إلا أن الحراك السياسي الذي شهدته المدينة أمس، حمّله البعض بعداً انتخابياً على بعد عام واحد من الانتخابات النيابية المقبلة. نزول الحريري عن عرش مجدليون وقصدها فاعليات المدينة الحليفة والمتخاصمة معها على السواء، أثار تساؤلات عن المعطيات التي استجدت لديها للاعتراف بالحضور السياسي الآخر بعد سنوات من الاستئثار.

خوف أمني واقتصادي

ورأت مصادر صيداوية أن التوتر الذي عاشته المدينة ليل أول من أمس بين السلفيين وأنصار النائب السابق أسامة سعد هو ما دفع النائبة بهية الحريري لإجراء اتصالاتها مع فاعليات المدينة السياسية، متخطية بذلك تحفظاتها على التواصل مع خصومها في منازلهم. ولفتت المصادر إلى أن الحريري لمست التفاف جزء من إسلاميي المدينة حول الأسير، ما عزز خشيتها من انقسام كبير في صيدا، يؤدي إلى خروج جزء من أنصار المستقبل من تحت الجناح الأزرق من جهة، وتفاقم الأوضاع باتجاه أزمة أمنية. ولفتت المصادر إلى أن ما عزز المخاوف هو وجود عدد كبير من الفلسطينيين والسوريين بين أنصار الأسير، ممن يصعب ضبطهم. وإضافة إلى الجانب الأمني من القضية، تحدّثت مصادر صيداوية عن ارتفاع الهم الاقتصادي بين تجار المدينة، حتى بين مناصري تيار المستقبل والجماعة الإسلامية المتعاطفين مع الأسير ومواقفه. فقد بينت تقديرات عدد من التجار أن ما خسرته المدينة منذ بدء اعتصام الأسير ستكون بحاجة لنحو ستة أشهر لاستعادته، إذ إن المستهلك يجد له بسرعة أسواقاً بديلة.

المشهد السياسي

اشتباكات بين الجيش ومسلحين في طرابلس

توتر الوضع الأمني مساء أمس في طرابلس، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة قرابة الساعة بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة، تحولت بعدها إلى متقطعة حتى ساعة متأخرة من الليل. وسبق ذلك إشكال قبل موعد الإفطار بدقائق في منطقة بين البقار والشعراني، بالقرب من مقر الطبابة العسكرية، حيث انهال شباب من منطقة البقار بالضرب بالعصيّ على شباب من جبل محسن كانوا متوجهين إلى منازلهم. وتطور الإشكال إلى إطلاق نار ورصاص قنص على جميع محاور الجبل من ناحية القبة المنكوبين، والحارة البرانية، وتدخل الجيش لوقف إطلاق النار.

كما حصل اشتباك في منطقة باب التبانة على خلفية منع عائلة الأسود من العودة الى المنطقة بعد المعركة الأخيرة التي وقعت بينها وبين عائلة ليزا.

كهرباء من إيران إلى لبنان

على صعيد آخر، وفي خطوة تعكس تنفيذ الاتفاق الكهربائي بين لبنان وإيران، وقعت وزارة الطاقة الإيرانية ووزارة الكهرباء السورية على مذكرة تفاهم ستقوم إيران بموجبها بتصدير الكهرباء الى سوريا ولبنان اعتباراً من 10 آب المقبل.

وأعرب الجانب السوري في المذكرة عن رغبته في تنفيذ الاتفاقات حول شراء الطاقة الكهربائية من إيران عبر الأراضي العراقية ونقلها الى لبنان خلال مرحلتين. وبحسب الاتفاق، سيتم نقل 50 ميغاواط، ومن ثم نقل 50 بالمئة منه الى لبنان في المرحلة الأولى. وستشمل المرحلة الثانية نقل 200 ميغاواط من الكهرباء عبر خط بطاقة 400 كيلوفولت، ومن ثم نقل نحو 100 ميغاواط من الكهرباء الى لبنان، حيث الخط جاهز للعمل.

وأكد الجانب السوري ضرورة التوقيع على اتفاقات جديدة بين العراق وإيران حول هذا الموضوع.

الحدود بين سليمان وخوري

على صعيد آخر، كشف رئيس حزب الكتائب، أمين الجميل، في حديث مع قناة «العالم» الإيرانية أنه شخصياً في دائرة الخطر بناء على معلومات تبلّغها من القوى الأمنية اللبنانية. واستغرب «كيف يُطلب من فريق سياسي المشاركة في حوار دون تقديم الحد الأدنى المطلوب من الحكومة لإنجاح هذا الحوار».

واعتبر «أن ما يحصل في سوريا هو شأن سوري، والشعب السوري ناضج وبإمكانه أن يتحمل مسؤولياته. وأي تورط للبنان في ما يجري في سوريا له انعكاسات يمكن أن تكون خطيرة على لبنان».

> الجميل: القوى الأمنية أبلغتني أنني في دائرة الخطر

من جهته، أكد السفير السوري علي عبد الكريم علي «ضرورة التنسيق بين البلدين والإصرار على أن تسمية احتجاج بين دولتين شقيقتين لا تصح، وإنما تسمية تنسيق هي الكلمة الصحيحة»، مطالباً الحكومة اللبنانية «بمنع وعدم السماح باستغلال الحدود بين البلدين لإطلاق النار من قبل مسلحين على المراكز الأمنية السورية، ومعظم هؤلاء المسلحين خارجون عن القانون وعليهم أحكام»، ونوّه «بعمل الجيش اللبناني» في هذا السياق.

حبيش: كلام منصور مسرحية

من جهته، اعتبر عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش أن «كلام وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور عن قتلى لبنانيين في سوريا مسرحية»، وقال: «لو كان كلام منصور صحيحاً عن القتلى اللبنانيين لسمعنا بالأمر من قبل»، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد الأسبوع المقبل لتدارس هذا الموضوع.

بدوره، نفى النائب عاصم عراجي علمه بوجود مسلحين سوريين على الأراضي اللبنانية، مشيراً الى أنه «ليس من الضرورة أن يكون من قتل لدى دخوله الأراضي السورية مجرماً، فربما يكون مواطناً لبنانياً يعمل على جني محصوله الزراعي في تلك المناطق، حيث الحدود اللبنانية ـ السورية متداخلة».

سويسرا تثمن الحوار

وفي إطار الحركة الدبلوماسية الأوروبية باتجاه لبنان لبحث تداعيات الأزمة السورية عليه، التقى وزير خارجية سويسرا الرئيس ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية عدنان منصور. ونقل الوزير السويسري دعم بلاده للاستقرار في لبنان وللخطوات والجهود التي يقوم بها رئيس الجمهورية مع الحكومة للحفاظ على هذا الاستقرار، مثمناً دعوة سليمان الى الحوار.

العمل وتعويض نهاية الخدمة وترقيات كوننا نحمل شهادات جامعية، وإما أن نوقّع مع الشركات ونكون معرّضين للصرف حين تقرر الشركة، مع راتب 675 ألف ليرة، ومن دون أية ترقيات. لو كنت مكاننا، فماذا ستختار؟». رد كنعان، بحسب رياشي، قائلاً: «اقعد، شو جاي تشوّش علينا؟». عندها رد رياشي قائلاً: «لسنا طلاباً ولا نعمل لديك، لدينا حقوق ونريد الحصول عليها»، وخرج من الاجتماع، ولحق به العدد الأكبر من المياومين، إذ بقي نحو 20 منهم في الاجتماع، ليخرجوا «بالاستنتاجات ذاتها»، وفق ما يؤكد أحدهم.

في المقابل، أكد كنعان لـ«الأخبار» أنه عقد الاجتماع بناءً على كونه نائباً عن منطقة المتن، ويريد «التشاور» مع أبناء منطقته. وقال إن «عدداً من الموجودين حاولوا تخريب الاجتماع، فيما كنت أنصحهم بتوقيع العقود لحفظ حقوقهم في حال رسوبهم في امتحانات مجلس الخدمة المدنية». وقال «إن من بقي في الاجتماع بعد رحيل المجموعة الأولى عددهم 28 من أصل 53 شخصاً»، موضحاً أن هؤلاء «اقتنعوا بما قلته، وأنا تبرّعت لهم بأن أتوكل عنهم كمحام في حال التعرض لحقوقهم بعد التوقيع مع الشركات». ولفت الى أن هؤلاء سيحضرون اليوم الى مكتب التيار ويحصلون على نموذج من العقود للاطلاع عليها.

رسائل إلى المحرر

عيب...

تعليقاً على المقال التي نشرته الأخبار «باولي تحمل العلم في الاولمبياد بعد تدخلات وتهديدات» (العدد 1764 الاثنين 23 تموز). ليس المهم من يرفع علم البعثة اللبنانية في اولمبياد لندن، كاتيا أو اندريا أو زين أو وائل. بل ما يهمني كمواطن لبناني أن أرى العلم اللبناني مرفوعاً على منصات التتويج، ولا أريد أن أعرف طائفة اندريا أو كاتيا، فقط أعرف انهما تمثلان لبنان. وأنا لا أفاجأ حين أسمع أن بعض أعضاء اللجنة الأولمبية يفكرون أو يختارون على أساس طائفي، لأنهم بالأساس وصلوا إلى رئاسة اتحاداتهم من منطلق مذهبي وطائفي..

ألف تحية لأبطالنا: اندريا وكاتيا ومنى ونيفين وغريتا وزين وأحمد ووائل.. على ان تمثلونا أفضل تمثيل وأنتم جميعاً تحملون العلم اللبناني.

يحيى شعيب
مدرس تربية رياضية

◆◆◆

حدود المذهبية

تتكون جميع الدول من ثلاثة عناصر: الإقليم/الأرض، الشعب والحكومة/السلطة. لكن طرأ منذ مدة مكون جديد على العناصر المذكورة أعلاه وهو «المذهبية» بحيث أصبح هذا المكون من العناصر الأساسية لكي تتألف الدولة. والهدف من إدخاله هو تفتيت منطقتنا العربية الى دويلات طائفية، تتلهى بالإقتتال في ما بينها، بحيث يصبح العنصر الذي يجمع بين شعوب المنطقة هو انتماؤهم الطائفي من دون العودة الى البلد الذي يحملون جنسيته ما يؤدي الى إعطاء الكيان الصهيوني مبرر وجود دولته اليهودية ويلغي في الوقت نفسه القضية الفلسطينية بحيث تنتفي الحاجة الى وجود هكذا دولة عندما تلحق الضفة الغربية وغزة بجيرانها من الطائفة نفسها وتطمس الهوية الفلسطينية ـ وهذا ما اعتمدته الولايات المتحدة في تقسيمها ليوغوسلافيا السابقة بعد انتهاء الحرب الباردة، وعندها نقفز فوق معضلة دول الطوق التي تتألف من خمسة شعوب وأربعة بلدان، بعد أن كرسنا المعيار المذهبي للإنتماء. والمستغرب أن ما يؤكد النظرية أعلاه هو خفوت صوت ثوار الربيع العربي عن وضع قضية فلسطين على سلم أولوياتهم، بل هم يركزون على دعم إخوانهم في بلاد الشام من أجل إسقاط حدودها وحاكمها، من دون أن يعيروا انتباهاً الى أن حجر الدامأ هذا سيسقط العديد من الحدود بين دول الطوق باتجاه فلسطين... ومن بعدنا الطوفان!

علي محيدله

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

مخاوف من توظيف إيران «استثم

بعد انكفاء الدور السوري في لبنان، ثمة خشية في دوائر لبنانية من سعي ايران، التي عززت وجودها منذ اعوام، الى فرض إيقاعها لتحسين اوراق تفاوضها في المنطقة

هيام القصيفي

حين وقع الانفجار في مقر الامن القومي في دمشق، انتاب بعض حلفاء سوريا في لبنان رعب حقيقي من ان يكون ما حصل بداية الانهيار الفعلي لنظام الرئيس بشار الاسد، بعد تقويض نظامه على مدى اشهر من النزاع المسلح، فيما احتفل أخصام سوريا في المقابل بالانتصار على نظام، كان بعضهم حتى الامس القريب يعيد نسج علاقة سوية ومنتظمة معه. لكن اتضح بعد ايام من الانفجار، ورغم الهزة القوية التي احدثها، ان انهيار النظام السوري في تركيبته الحالية لم يحصل، بخلاف الاستنتاجات السريعة التي ذهب اليها بعض اللبنانيين، اذ عيّن الاسد فورا بدلاء عن القادة الأربعة الذين اودى بهم الانفجار، ورد بقوة عسكرية محكمة لاستعادة السيطرة على احياء دمشق، والمناطق الريفية القريبة منها. وجاء الرد من المعارضة السورية وممن يدعمها من خارج الحدود السورية، في حلب من اجل إحكام السيطرة على العاصمة الاقتصادية، التي كانت لا تزال بمنأى عن الثورة السورية، لكن اكد النظام السوري في المقابل انه مزمع على عدم التخلي عن حلب وريفها، محاولا تحقيق تقدم ملحوظ فيها. لتصبح المعركة اليوم تُختصر بمدينتي دمشق وحلب، بعدما انحسر الكلام عن بقية المناطق التي شهدت منذ 15 آذار عام 2011 اولى الانتفاضات السورية.

وفي موازاة العمل العسكري السوري، استعادت الدول العربية المناهضة للاسد دورها في محاولة منها لتحقيق كسب ما، خلال الشهر الاضافي الذي اعطاه المجتمع الدولي لنفسه بالتجديد لقوة المراقبين، في انتظار ما ستؤدي إليه المفاوضات الاميركية ـ الروسية.

ولان السلطة السورية لم تعد هي التي تملك مفتاح التفاوض، وبغض النظر عن استقبالات الاسد للموفد الدولي كوفي انان، بدا واضحا ان اثنين يملكان حق ادارة اللعبة السورية، روسيا التي تقود مفاوضات والصين، من اجل اخراج حل واقعي للازمة السورية، يعترف بالمتغيرات الكبيرة التي شهدتها سوريا.

في المقابل، فان معرفة موقع ايران من هذه اللعبة الدولية، تجاه سوريا، وترجمتها لبنانيا، تبدوان السؤال المركزي الذي تحاول دوائر لبنانية الاحاطة به، في ضوء التجربة الايرانية الطويلة الامد في لبنان وسوريا معاً.

ففيما تنشط الحركة الديبلوماسية الدولية والعربية على خط الازمة السورية، تذهب ايران بعيدا في دعمها الاسد، وتعبر عن ذلك في اكثر من اتجاه امني وسياسي. فليس تفصيلا ان تستعيد في هذا الظرف بالذات «الحركة الشعبية» في البحرين والسعودية بعض نشاطها، كما انها تؤكد يوما بعد آخر، انها البلد الذي يمكنه عرقلة اي تسوية، ظرفية او نهائية، في شأن سوريا، تماما كما المساهمة في حل يعزز اوراقها، ويحجز موقعا لها في اي تسوية شرق اوسطية.

وفي تقدير الدوائر اللبنانية ان ايران استثمرت سياسيا وعسكريا في سوريا ولبنان على السواء منذ عام 1983. وتعزز هذا الاستثمار منذ عام 2003 بعد الهجوم الاميركي على العراق، وتبلور في حرب تموز وما بعدها، وما ترافق عبر كل المرحلة السابقة مع الكلام العربي عن الهلال الشيعي. ولا يعقل وفقا لذلك ـ وفي ابسط البديهيات ـ ان تتخلى طهران عن هذا «الاستثمار» ومفاعيله، فتنكفئ عن

ترغب ايران في البقاء على ساحل المتوسط من اللاذقية الى بيروت (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

هادي حبيش لم يعد «الأول في القرية»

كان يفترض بالنائب هادي حبيش أن ينتهي من توطيد شعبيته في بلدته القبيات لينتقل إلى البلدات المسيحية المجاورة سعياً وراء الهدف نفسه، على طريق إعلانه النائب المسيحي الأقوى في تيار المستقبل والقوي في قوى 14 آذار. لكنه عرقل نفسه بنفسه وعاد إلى نقطة أبعد حتى عن تلك التي انطلق منها قبل سبع سنوات

غسان سعود

خلف الرئيس فؤاد السنيورة في كتلة المستقبل، يجلس النائب نهاد المشنوق، فالنائب هادي حبيش. لم يكتف النائب العكاري بالرقم الذي يُحله تيار المستقبل محل أسماء النواب: اجتهد العضو الأصغر في مجلس 2005 خدماتياً واجتماعياً ليثبت في انتخابات 2009 حيثيته الخاصة، ويظهر قدرته على رفد لائحة المستقبل بأصوات مسيحية تتيح لتيار المستقبل القول إن الأقوى في عكار سنياً يمكنه أن يكون قوياً مارونياً. وبعد انتخابات 2009 بات يوصف حبيش في نقاشات 14 آذار بالماروني الأول في تيار المستقبل. أما سياسياً فعلى غرار النائب أحمد فتفت والنائب السابق مصطفى علوش، دخل حبيش المطبخ المستقبلي. وفي انتخابات 2010 البلدية، فيما كان الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري يحصي خسارة غالبية نوابه المعارك في بلداتهم، كان حبيش يهزم ائتلاف التيار الوطني الحر والنائب السابق مخايل الضاهر والمرشح السابق إلى الانتخابات جوزف مخايل في أكبر البلدات المارونية في الشمال. تقدم حبيش بعدها سائر زملائه، مستفيداً أيضاً من صداقته مع أحمد الحريري وانسجامه مع المشنوق ليجلس على الكرسيّ الثالث في كتلة المستقبل.

لكن لم يدم نوم حبيش على الوسادة المحشوة بريش النعام طويلاً، فالأساس الشعبي الذي بنى عليه ابن النائب والوزير السابق فوزي حبيش حضوره السياسي يتعرض منذ عدة أشهر لاهتزازات جدية تكاد أن تُحوِّل النائب المستقبلي، شعبياً أقله، إلى مجرد نائب مسيحي آخر في كتلة المستقبل ممن يعاديهم معظم أبناء بلداتهم ويخجلون بمواقفهم.

بدأ التململ من حبيش مع إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري وتشكيل حكومة ليس لحبيش مونة كبيرة على وزرائها، الأمر الذي حد نسبياً من قدراته الانتخابية، واضطره إلى التهرب من بعض قاصديه في خدمة والاعتذار من بعضهم الآخر، فيما كانت الأطر التنظيمية المستحدثة في التيار الوطني الحر تستفيد قبلياتياً من النفوذ العوني في الوزارة الجديدة لتلبي بعض المواطنين ببعض الخدمات. خسر حبيش خلال عام ونصف عام جزءاً كبيراً من المجموعة التي يربحها السياسي عادة خلال وجوده في السلطة ويخسرها حين يخسر السلطة.

أما الخسارة الثانية فكانت أهم وأكبر، لمسّها مباشرة بالبنية الأساسية للزعامة الحبيشية التي استفادت طوال سنوات من تحالف وثيق مع عائلة عبده، الأكبر في القبيات. فبعد فوز عبده عبده، مدعوماً من حبيش، برئاسة المجلس البلدي أخيراً، انفجر الخلاف بين الريس والنائب. فعبده يشعر بأن حبيش «يضيّق عليه خدماتياً ويربط نفسه بكل ما تنجزه البلدية ويود استخدام المؤسسة الإنمائية في صراعاته السياسية»، قبل أن يفاجأ الرجل بنائب بلدته يتهمه بالاخلال بـ«اتفاقهما» على التنازل عن رئاسة المجلس لعضو آخر بعد ثلاث سنوات من بدء ولايته، فيما يقول عبده إن الاتفاق كان على أربع سنوات له مقابل اثنتين لحليفه في اللائحة. وهكذا انكسرت الجرة بين ممثل أكبر عائلات القبيات وممثل القبيات في المجلس النيابي. ويؤكد بعض فعاليات البلدة أن حيثية عبده التي شكلت جزءاً أساسياً وكبيراً من حيثية حبيش تتجاوز في قدراتها المالية ونفوذها الخدماتي وعلاقاتها بسائر عائلات القبيات ما يمكن البعض تخيله. والأكيد هنا أن حبيش الذي خرج مزهواً بفوزه في الانتخابات البلدية قبل عامين خسر اليوم رئيس المجلس البلدي، لتكون بذلك خسارته في بلدته مضاعفة: خسر جميع من خاض الانتخابات بالأساس ضدهم، و(على الأقل) نصف من خاضها معهم.

ثالثة خسائر حبيش الفادحة كانت وسط الناخبين المسيحيين غير المتحزبين الذين أيدوا بأكثريتهم قوى 14 آذار في الانتخابات الأخيرة. فبعد انشغال القبيات ببيع أحد أبنائها المقربين من حبيش أرضاً لمستثمر من «طائفة أخرى»، أتت حادثة الكويخات ليصف حبيش اداء ضباط في الجيش اللبناني بعد حادثة الكويخات بـ«الأرعن». وحين انتهى حبيش من التفرج على زملائه في الكتلة يحرضون على المؤسسة التي تؤوي أكثرية القبياتيين، بدأ حملة إعلامية موازية تحرض على شباب التيار الوطني الحر الذين اتهمهم

...اراتها» في لبنان

الساحة السياسية التي فتحت لها، من اللاذقية الى بيروت، منفذا على المتوسط، وخصوصا انه سبق لايران ان عايشت تجربة انقلاب حركة «حماس» عليها، لتصبح في المقلب الآخر لها ولسوريا.

حتى الان لا يزال الرد الايراني محصورا في البيئتين البحرينية والسعودية، حيث هامش الحركة والرد مضبوطان الى حد. أما الساحة التي تعطي مردودا سريعا في اتجاه الفوضى، فحكما هي لبنان، الذي يمثّل الورقة الاخيرة التي يمكن طهران وحلفاءها في لبنان التلويح بها اولاً، واستخدامها ثانيا، لكن ما يبدو حتى الان، ان ايران لم تذهب بعد في هذا الاتجاه. ولم يتضح بحسب هذه الدوائر ان ثمة خطوات سريعة في هذا الاتجاه، الا اذا حتم انفلات الوضع السوري ذلك. وما يوحي ببعض الاطمئنان ان ايقاع «حزب الله»، رغم مآخذ المعارضة عليه امنيا، لا يزال ضمن اطار مضبوط ولم يخرج عن قواعد اللعبة الداخلية، التي تتأرجح بين نشاط مكثف لحلفاء سوريا، وحركة سياسية متنامية للمعارضة سقفها انتظار سقوط الاسد، لكن بقاء «حزب الله» على «حياده» الداخلي ليس بالضرورة ان يظل بلا سقف، وبلا انتهاء مهلة الصلاحية، ولا سيما بعد انقضاء العطلة الدولية وشهر التمديد للمراقبين الدوليين وسبر الحركة السعودية الجديدة تجاه دمشق إثر حملة النصرة للشعب السوري.

لذا تبدو خشية الدوائر المذكورة تصب ليس في خانة صورة الحوار او تحصين وضع الحكومة، بل في امكان تدهور الوضع الداخلي في اكثر من منطقة بعد انفلاش الاحداث الامنية المتنقلة. والاهم الخشية من ارتفاع سقف المواجهة الاقليمية في لبنان، من خلال دخول اكثر من لاعب اقليمي على خط الزلازل اللبناني. وحينها يتفلت قرار الحزب من «لبنانيته»، ليصبح اسير المواجهة الكبرى التي تحتمها رغبة ايران في البقاء على الساحل المتوسطي من اللاذقية الى بيروت.

تقرير

المعارضة السورية تنتشر في الجانب اللبناني من الحدود الشمالية

كشفت معلومات أمنية، حصلت عليها «الأخبار»، عن نقاط تمركز مقاتلي المعارضة السورية على كامل الشريط الحدودي اللبناني، الممتد من العريضة إلى وادي خالد

زياد الزعتري

ليس جديداً الحديث عن مجموعات سورية مسلّحة تستخدم الأراضي اللبنانية منصةً لاستهداف الجيش السوري، لكن الجديد هو في نموّ هذه المجموعات، عدة وعديداً، بشكل يكاد معه الحديث عن معسكرات تدريب يصبح أمراً واقعاً. في هذا السياق، جمع أحد الأجهزة الأمنية معلومات مفصلة تتحدث عن تنامي النشاط المسلّح من الجانب اللبناني من الحدود الشمالية. التقارير الموجودة في حوزة الجهاز الأمني المذكور، والتي اطلعت عليها «الأخبار»، تتحدث عن وجود مسلح في مزرعة حدارة في العريضة داخل الأراضي الزراعية الحدودية، مشيرة إلى أن واحدة من المجموعات المعارضة المسلّحة تتمركز في منطقة حرجية تقع بين القشلق وعمار البيكات، ويُشرف عليها رئيس بلدية إحدى القرى المجاورة. وفي الإطار نفسه، تشير إلى وجود مجموعة تتمركز في مزرعة القصير، وأنها تخضع لإشراف شيخ سلفي، علماً بأن هذه المجموعة بدأت تنشط بين منطقتي البيرة والدبابية.

وفي وادي خالد، المنطقة التي اشتهر اسمها منذ بدء الأحداث، تكشف المصادر نفسها عن رصد إعادة تمركز لمجموعة بقيادة أ. ش. ومجموعة أخرى تابعة للشيخ ع. خ. لافتة إلى أنه تلقى دعماً جديداً من المسؤول الأمني في تيار المستقبل العقيد المتقاعد ع. ح.

وتكشف هذه المصادر أن هؤلاء المسلّحين يستقبلون مجموعات سلفية لتهريبها إلى الداخل السوري. وهذه الاستراتيجية بدأت بعدما تبلغوا بضرورة رفع مستوى الدعم والتأهب لتنفيذ عمليات نوعية.

في سياق موازٍ، تكشف معلومات أمنية أن هذه المجموعات باتت تتحرك بحرية كاملة، لافتة إلى أن أحد نواب المنطقة يوفّر لها الغطاء.

وتكشف المعلومات أن هذه المجموعات تحاول يومياً التسلل إلى الأراضي السورية عبر ممرات متعددة تقع بين العريضة والسماقية الحدودية في عكار، علماً بأن أبرزها يقع في نقطة في الدبابية وتُعرف بـ«معبر الشعرة»، فضلاً عن المعبر الموجود في منطقة وعرة في أسفل خراج بلدة منجز. وتتردد معلومات عن التحضير لهجوم شامل على المراكز الحدودية في البقيعة والدبوسية والعريضة.

كذلك كشفت المعلومات عن اجتماع أمني عُقد الأسبوع الماضي في منزل أحد نواب المنطقة، ضم إلى اثنين من النواب مسؤولاً عسكرياً قريباً من تيار المستقبل وشخصية بارزة من المعارضة السورية المسلحة.

كذلك ينشط السوريون المقيمون في البيرة وخربة داوود وعمار البيكات، بشكل علني ليلاً نهاراً. ويعقدون اجتماعات يومية في جامع البيرة ومحلة العامرية التابعة للبيرة وفي عمار البيكات. وتشير المعلومات إلى أن بعض هؤلاء باتوا يظهرون مسلّحين بعد فشلهم في احتلال المعابر الحدودية خلال الأيام الماضية، كاشفة أنهم يخططون لجولة جديدة.

وفي السياق نفسه، تُفيد المعلومات بأن أحد نواب المنطقة يشرف شخصياً على حاجات المجموعات التي تجهز نفسها للهجوم مجدداً على المعابر. وعقد مسؤولو المجموعات أكثر من اجتماع تداولوا خلالها في كيفية تنظيم العمليات في وقت واحد ليشمل معظم المراكز السورية من المعابر غير الشرعية الحدودية المنتشرة على طول الشريط الحدودي الشمالي، وخاصة في مناطق الفريديس وخربة رمان ومنجز والدبابية والنورة والقشلق.

وتكشف المعلومات أن الأجهزة الأمنية اللبنانية لم تتخذ أي خطوة حيال تحركات المسلحين السوريين، رغم معرفتها بأماكن وجودهم وبأنشطتهم.

وتنقل المعلومات أن النائبين اللذين يغطيان المسلحين متفائلان بقرب سقوط النظام السوري، ولا سيما أن أحدهما يقول إن «أيام النظام السوري باتت معدودة، ولن يمر شهر رمضان إلا يكون النظام قد سقط». وأفيد أنه قال للناشطين حرفياً: «لا تهتموا للمال. انشطوا واعملوا وكل ما تريدونه من أموال متوافر لدينا».

في موازاة ذلك، تكشف مصادر أمنية أن مسلحين سوريين وسلفيين ينشطون كل ليلة في محلة تعرف بالخالصة وفي مدرسة العبرة وفي محلة الخرابة»، لافتة إلى أن مجموعات المسلحين تشاهد كل ليلة تتجول على دراجات نارية في تلك التلال، حيث يطلقون الأعيرة النارية والقذائف باتجاه الأراضي السورية لاستفزاز الجيش السوري واستدراجه للرد على ما يقومون به.

علم وخبر

كنعان صامت

يبدي عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان حرصاً شديداً هذه الأيام على عدم التعرض في الصحافة لأي من زملائه، سواء النواب في التكتل أو العونيون في التيار الوطني الحر، لكثرة ما يتهمه هؤلاء بالوقوف خلف ما يكتب عنهم في الصحافة، سواء إيجاباً أو سلباً.

فضل كرم على فرنجية

يكتفي الوزير السابق سليم كرم بإعلام الصحافيين حين يلتقيهم بأهميته بالنسبة إلى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، مؤكداً أنه لولاه شخصياً، لما فازت لائحة فرنجية بانتخابات 2009 النيابية. وبحسب كرم، فإن فرنجية أيضاً يردد هذا القول دائماً.

الفصائل تريد إصلاح الأونروا

يرفض ممثلون عن فصائل فلسطينية الاجتماع بالمدير العام الجديد للأونروا، روجرز دايفيد، في مكتبه في منطقة الجناح. ويعود سبب الرفض الى الخطوات التصعيدية التي تنوي الفصائل القيام بها ضد الأونروا، إذا لم يقم دايفيد بتحسينات في الوكالة.

ما قل ودل

حسمت قوى 14 آذار في زغرتا بالمبدأ ترشيح ميشال معوض ويوسف الدويهي من مدينة زغرتا للانتخابات النيابية، ليصار إلى الاتفاق

على مرشح ثالث من قرى القضاء، يرجح أن يكون رجل أعمال من بلدة مزيارة، يعيش في نيجيريا. وتعمل قوى 14 آذار على إقناع النائب السابق جواد بولس بنيتها توزيره لاحقاً إذا فازت بالأكثرية النيابية.

الخلاف بين حبيش ورئيس البلدية والهجوم على الجيش أضعفا النائب العكاري

بـ«التحضير لمعركة في عكار»، فبات على القبياتي التفكير مرتين وأكثر قبيل الخروج من بلدته. فهو إن لم يتهم بالانتماء إلى المؤسسة العسكرية سيتهم بالانتماء إلى التيار الوطني الحر. ليتحول حبيش بذلك من النائب الحريص على بلدته إلى نائب يسمح ببيع أراضي بلدته ويبارك رفع الغطاء (أو حتى يرفع الغطاء) عن التعرض لأبنائها. وفي تلك الأيام العصيبة على القبيات بالذات، ذهب حبيش إلى حد التقدم بشكوى ضد أحد القبياتيين ممن كانوا يوزعون صورة كاريكاتورية للنائب ملتحياً ومعمَّماً، فزج الشاب يوماً كاملاً في السجن.

وفي علاقة حبيش بالنائب خالد ضاهر من جهة، وبالعونيين من جهة أخرى ما يوحي بعدم قراءته جيداً نتائج الانتخابات النيابية. فلو فعل ذلك، لأمكنه أن يكتشف أن نحو ستمئة مقترع من الـ2238 (في القبيات) الذين انتخبوه لم يقترعوا للنائب خالد ضاهر الذي حصد 1694 صوتاً فقط، والتمثل بضاهر يضره بالتالي أكثر بكثير مما يفيده، تماما كما يضره هجومه العام على العونيين لأن أكثر من مئتين وخمسين من الـ2555 (في القبيات) الذين انتخبوا مرشح العونيين عن المقعد الأرثوذكسي جوزف شهدا، لم يقترعوا لحليف العونيين النائب مخايل الضاهر الذي حصد 2299 صوتاً فقط، ما يوحي بتشطيبهم الضاهر واقتراعهم لحبيش، سابقاً.

لا تنتهي أزمة حبيش الشعبية هنا، فبعدما خلت له الساحة نحو 7 سنوات، يبرز اليوم في الأحزاب التي تحالفه مجموعة شبان يسنون أسنانهم على الموقع الماروني الأول في عكار. القوات اللبنانية التي ضمنت مقعداً أرثوذكسياً من مقاعد المستقبل السبعة ترى في منسق القوات في منطقة عكار نبيل سركيس فرصة للفوز بمقعد آخر. الكتائب اللبنانية عبر منسقها القبياتي الجديد شادي معربس تستعيد في القبيات خصوصاً حضوراً كانت قد فقدته، والحيثية الكتائبية أكبر في عكار مما هي عليه في طرابلس دون شك، فضلاً عن مجموعة مرشحين آخرين يرون عند رؤيتهم أنفسهم في المرآة تاريخاً نضالياً أنصع بكثير مما يمكن لحبيش أن يراه، مثل محامي الـ«أم تي في» والناشط القواتي السابق في القبيات جان شدياق.

تقرير

كسروان تستعد للانتخابات النيابية: سوريا لا تعنينا

ليا القزي

تسألهم ماذا يحدث في سوريا، يجيبونك: «ما في شي عند الجيران». لم يعنِ لأولاد كسروان الانفجار الذي هزّ العاصمة السورية وذهب ضحيته كبار رجال الأمن. في الصالونات الصغرى، كان البعض شامتاً؛ «لأننا ذقنا الويلات في ما مضى من رجال النظام». في الأزقة، وفي أحاديث السياسيين، التعليق الوحيد هو: «لا تعليق». على موائد الغداء والعشاء يوزّع الساسة بخورهم السحري على المواطنين الذين لا يبغون إلا سماع كلمة تشفي غليلهم من «الشيخ»، «البيك»، «الدكتور»... أو حتى «القائد».

عنوان كسروان واحد: الانتخابات النيابية في الـ2013. يقول أحد المخضرمين في المنطقة: «ينتهي الاستحقاق الأحد ليبدأ الاثنين الاستعداد للانتخابات المقبلة». رغم كل ما يشاع عن إمكان تأجيل استحقاق العام المقبل، يشير إلى أن الجميع بدأ العمل لخوض الانتخابات: «التنسيق بين الأفرقاء، والتشاور على صعيد اللوائح، وتوزيع الحصص». يلفت الرجل إلى أن الهمّ السوري لا وجود له إلا عند فريق 8 آذار، أما عند الكسروانيين، «فالهمّ اقتصادي بحت. يفكّرون بوسائل لتأمين عيشهم بكرامة في ظل الاوضاع الصعبة». يلتقي أحد السياسيين الكسروانيين «المستقلين» مع هذا الطرح. يرى أن القضاء مشغول اليوم في «من يقود المعركة الانتخابية، من يهندس اللائحة، وكيف تكون هذه الهندسة»، مستهزئاً بمن «بالكاد يعرفون العمل على هذا الصعيد».

على هذا المستوى تنشط النظريات. فمن وجهة نظر 14 آذار، «يطرحون فكرة تأليف لائحة من العائلات والأحزاب تحت عنوان سياسي واضح تختاره الأحزاب وتتبناه الشخصيات». يشير السياسي الكسرواني إلى أن هذه المعادلة قطعت نظرياً شوطاً كبيراً، أما العائق فيتمثل «باختيار الأسماء. الاسم الوحيد الواضح حتى الآن هو النائب السابق منصور البون». ويوضح: «حرّكت هذه الثغرة الدم في عروق رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، ودفعته إلى العمل على فكرة تأليف لائحة ممن يسمون أنفسهم المستقلين: زياد بارود، منصور البون، فريد هيكل الخازن، إضافة إليه». أما المقعد الخامس، فتترك مهمة اختياره للأحزاب، «ما يهدف إلى خلق مشكلة بين القوات والكتائب لاستحالة وجود اسم متفق عليه من الاثنين». ويرى الرجل أن افرام «يريد من خلال هذه الخدعة فرض اللائحة بعنوانها السياسي لتصبح الأحزاب ملحقة بها». تنحصر، برأيه، تداعيات الوضع الإقليمي على من يرث «تركة الوضع السوري، من يتحالف مع من ووفق أي طرح»، فـ«فريق المستقلين يقول: نحن الأحق بذلك». أما التيار الوطني الحر «فيستغل ضعف فريق ثورة الأرز وعدم جرأتهم على تأليف لائحة من الأحزاب فقط، ليقطف وردة الصراعات الخارجية والداخلية».

يتحدّث مفوض أحد الأحزاب في المنطقة عن «نقمة على جميع السياسيين الذين لم يعملوا لتحسين أوضاع السكان. الظروف أيام الحرب كانت أحسن بكثير من الآن، من النواحي كافة». يقول إن الوضع السوري لم يؤثر مباشرة في حياة الناس اليومية، لكن «علامات التعب تسيطر عليهم». ينفي أن تكون كسروان غير مسيَّسة، «فنحن الذين برمنا العذراء»، لكن «لا دخل لنا في سوريا إلا إذا تدخلت هي بالأوضاع الداخلية». أما داخلياً، فكسروان «زعلانة» من العماد ميشال عون. القضاء هو «الأكثر تهميشاً: لا كهرباء، ولا طرقات، الاتصالات مضروبة، رغم أن الحكم بيد الجنرال».

كسروان هي هي. تقفل على نفسها، وتحدّ حالها بنفقي نهر الكلب ونهر إبراهيم. ترفع شعار «من بعد حماري ما ينبت حشيش». فكل ما لا يؤثر عليها لا يعنيها. همّ رجالاتها الوحيد ضمان مكان لهم على إحدى اللوائح الانتخابية. أما السكان فخوفهم الوحيد من كل ما يحدث «زيادة نسبة العمال الأشقاء في المناطق».

نعمة افرام (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

بيان القبيات التكفيري: شؤون داخلية

عكار ـ **روبير عبد الله**

تعيش بلدة القبيات العكارية ترددات البيان التكفيري الذي عثر عليه في كنيسة سيدة الغسالة العجائبية، وذلك قبل أسبوعين من زيارة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لعكار في الثالث عشر من آب المقبل. فمنذ ثلاثة أيام، عثر على ثلاث نسخ من بيان باسم «جنود الرسول الأعظم» يعلن أن «ساعة الجهاد قد بدأت». وقال: «سنجعل من أفراحكم أحزاناً». وفي ما يبدو تهديداً مباشراً وتكفيراً للمسيحيين في القبيات بالتحديد، يقول البيان: «سنبدأ من عندكم مركز الكفار في عكار». وفي ما يبدو أيضاً تهديداً مباشراً لمن يعلن نصرة الجيش، يضيف البيان: «أنتم تحت أنظارنا ولن يستطيع أحد حمايتكم».

وبينما توحّد أهل القبيات على تسخيف البيان واعتباره مجرد لعبة سياسية، تبادلت القوى التهم حول الفريق الذي يقف خلفه، من دون أن تسميه جهاراً. وكاد الأفرقاء يجمعون على ربط البيان بزيارة البطريرك لعكار، وعلى طريقة استثمار الزيارة.

ويؤكد مختار القبيات جوني عبدو، الذي ينتمي إلى التيار الوطني الحر، أن البيان اختراع محلي. ويؤيده في ذلك القيادي في التيار جيمي جبور، من دون أن يستبعد احتمال أن يكون متطرفون إسلاميون خلفه. لكن جبور يضيف إن البيان يحمل «بصمات محلية»، إذ لا يعقل أن يتمكن شخص من خارج البلدة من زرع البيان في مبنى الكنيسة القديم «في قلب الكتاب المقدس» ووضع نسخة أخرى في الغرفة التي تستخدمها «جمعية الفرسان» الدينية، ورمي نسخة ثالثة من شباك الكنيسة الجديدة لأن بابها مقفل.

في خلفية البيان إشكاليتان. الأولى تتعلق بإقامة المهرجان السنوي من عدمها. وهي مسألة كانت محور نقاش داخل رعية حارة السيدة. فبينما سرب أحد مسؤولي الرعية، وهو مقرب من القوات اللبنانية والنائب هادي حبيش، نصيحة مرجع أمني بعدم إجراء المهرجان بالنظر إلى الظروف السياسية القائمة في عكار، زار قسم آخر من مسؤولي الرعية ثكنة الجيش في عندقت وحصل على الموافقة بالمؤازرة الأمنية للمهرجان كما يحصل عادة، مع الأخذ في الحسبان طلب الجيش تقصير مدة المهرجان من خمسة عشر يوماً إلى خمسة أيام، بسبب انشغال الجيش بالانتشار على الحدود.

> ثمة من يريد أن يثبت للبطريرك أنه يوجد سلفيون في عكار

أما الإشكالية الثانية فتتعلق بالفريق الذي سيتولى استقبال الراعي. يقول رئيس بلدية القبيات عبدو عبدو إن أعضاء في المجلس البلدي اعترضوا على إقامة غداء موسع للبطريرك بحجة الكلفة، فأصر عبدو على إقامة الوليمة على نفقته الخاصة «من أجل سمعة البلدة ومكانتها». ولأن عبدو سيكون المضيف الأول للبطريرك وسيسلمه مفتاح البلدة، فإن فريقاً آخر أزعجه الموضوع، فجاءت «فبركة البيان» من أجل تعطيل الزيارة، علماً بأن العلاقة بين عبدو وابن البلدة النائب هادي حبيش يسودها الفتور.

أما المختار طوني سركيس، المقرب من حبيش، فقد رأى أن للأخير مصلحة في إنجاح الزيارة، وخصوصاً «أن البطريركية أبلغت حبيش أنه سيرافق البطريرك في زياراته الرعوية لكل المناطق المسيحية في عكار». لكن ومن دون أن يسمي الفريق المعني أيضاً، أضاف سركيس إنه «يمكن ثمة من يريد أن يثبت للبطريرك أنه يوجد سلفيون في عكار».

بدوره، اعتبر مسؤول «القوات» في القبيات إيلي الزريبي أن البيان «قصة داخلية وعمل غبي بامتياز»، مضيفاً إنه لدى «تشريح البيان يتبين أن الكاتب يجهل أدبيات المسلمين» وأنه كتب على عجل بدليل الخطأ في تأريخ يوم الأربعاء في الخامس من شهر رمضان. حرص الزريبي على عدم اتهام أي فريق قائلاً «قد يكون طابور خامس وراء الموضوع أو قد يكون هناك شخص موتور»، ليخلص إلى أنه لا تناقض في الجهة التي سوف تتصدر استقبال البطريرك، فمن الطبيعي «أن يكون رئيس البلدية في طليعة المستقبلين في القبيات، كما من الطبيعي أيضاً أن يكون نائب عكار الماروني على رأس المستقبلين له في العبدة عند مدخل عكار».

البطريرك الراعي (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

قرطباوي معدداً «إنجازاته»... «هيدا مش زمانك»

محمد نزال

لم يكن ينقص وزير العدل، شكيب قرطباوي، أمس، سوى جلوس المدير العام للوزارة، القاضي عمر الناطور، إلى جانبه، ليكتمل مشهد الهدوء والنعاس. قرر الوزير، بعد مضيّ سنة على توليه الوزارة، أن يعقد مؤتمراً صحافياً ليعدد فيه «إنجازاته». بدأ حديثه بموضوع «داتا» الاتصالات. بالنسبة إليه، من «المستغرب عدم فهم المسألة رغم وضوحها». ثمة قانون ولجنة قضائية، و«الداتا» المطلوبة تُسلّم بشكل طبيعي، فـ«لماذا كل هذه الهمروجة؟». أوضح أن الأجهزة الأمنية تقدمت بـ 768 طلباً خلال شهر حزيران، فوافقت الهيئة القضائية عليها كلها. عند هذا المقطع، كان القاضي الناطور، الذي يكاد لا يُسمع صوته، يدهم النعاس عينيه مراراً، فيما الوزير يتكلم بهدوء.

شكيب قرطباوي لا يشبه سواه من الوزراء. يعلم، في قرارة نفسه، أنه في عيون كثير من الناس «طوباوي». يتحدث بطريقة «سبعينية» لا تشبه الواقع الحالي. ورغم كونه نقيباً سابقاً للمحامين، ويعرف القضاء عن ظهر قلب، إلا أنه لا تُذكر له أي معارضة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحدة في أي أمر قضائي، كما لم يسمع صوته عالياً لدى رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وبطبيعة الحال، لا يتوقع أن يفعلها مع العماد ميشال عون، فهو «برتقالي» الهوى، وهذا «انتمائي الذي لا أخجل به».

يوم أمس، قرر قرطباوي أن يقوم بجردة لعمله في وزارة العدل، بعد مرور سنة على توليه حقيبتها، فراح يعدد «الإنجازات» التي حققها والتي لا يزال ينوي تحقيقها. في بداية حديثه قال إنه سيعرض ما أنجزه. اعترف فقط بـ«عجزه» عن تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى، وأضاف إن «الخلاف سياسي داخل مجلس الوزراء، وهذا المنصب من الفئة الأولى».

وفي تعداده للإنجازات التي حصلت خلال العام الماضي في وزارته، تحدث قرطباوي عن قرار زيادة أجور القضاة، ثم عن «الإصلاح القضائي». وذكّر، ربما للمرة الألف، بأنه أوقف 4 قضاة عن العمل. بعض الحاضرين من الإعلاميين دهشوا من الخبر بداية، ليتبين لهم أن هؤلاء الأربعة هم ذاتهم الذين صدرت بحقهم قرارات من «التأديب» قبل نحو عام. هكذا، لم يُعثر خلال عام إلا على 4 فاسدين في القضاء! تطرق الى موضوع الاقتراح الذي قدّمه لتعديل قانون القضاء العدلي. في الواقع، يسجل لهذا الاقتراح «سحب من صلاحيات السلطة التنفيذية لمصلحة السلطة القضائية». تحدّث عمّا «أنجز» في ملفات المفقودين، السجون، إنقاص عدد الموقوفين خلال العام الماضي، مكننة قصور العدل ومكافحة تكدس القضايا... ومحاربة الفساد.

لا ينكر الوزير وجود رشى في العدلية، لكنه يؤكد لـ«الأخبار» أنه «يسعى إلى محاربة الفساد والرشوة، علماً بأنه لا يجوز التعميم كي لا يظلم الكثيرون من الأوادم». وعن إعادة توقيف الضباط الثلاثة في الجيش، على خلفية حادثة الكويخات في عكار، يرفض قرطباوي التعليق على ما إذا كان قاضي التحقيق قد تعرّض لضغوط سياسية أو لا. يقول: «أنا وزير عدل، إذا تناولت القرارات القضائية سلباً أو إيجاباً، فماذا يبقى من القضاء المستقل»؟ حسناً، من سيعلق إذاً؟ لا يجيب.

على الغلاف

القضاء: هكذا نهب «أمير الجبل» وزارة المهجرين

بعد 13 عشر عاماً على فضيحة الفساد المالي في وزارة المهجرين، صدر القرار الإتهامي بحق المدير العام والمحاسب وأحد الموظفين، طالباً تجريمهم بجنايات تصل عقوبتها إلى الأشغال الشاقة 15 عاماً. المدير العام «إشتراكي». هو مطلوب للعدالة منذ سنوات، والقوى الأمنية لا توقفه، بحجة تواريه عن الأنظار في «الجبل الجنبلاطي»

القضية أصبحت في عهدة محكمة الجنايات (أرشيف ـ مروان طحطح)

محمد نزال

المدير العام الأسبق في وزارة المهجّرين هشام ن. «متوارٍ عن الأنظار منذ أكثر من 4 أعوام». بهذه «الحجّة» ذيّل القرار الظني الصادر بحقه عن قاضي التحقيق الأول في بيروت عام 2005. الرجل الذي تولى منصبه بين 1992 و1999، متهم بـ«نهب» المال العام. وهو، على «ذمّة» القضاء، «شبح» بلا عنوان منذ إحالة قضيته على القضاء قبل أكثر من 11 عاماً. لكن، على ذمتنا وذمة كثيرين، يمكن لقاؤه دائماً في محطة الوقود التي يملكها في ديرقوبل قرب الشويفات، أو في المختارة، إلى جانب النائب وليد جنبلاط.

لماذا لم توقفه الأجهزة الأمنية سابقاً، ولماذا لا توقفه، الآن، بعد صدور قرار اتهامي بحقه قبل نحو شهر، طُلب فيه مجدداً سوقه إلى محكمة الجنايات في بيروت؟ مسؤول أمني يضحك عند توجيه السؤال: «أنت تمزح... متأكد أنك تقصد هشام ن. المحسوب على جنبلاط؟ تريدني أن أوقفه؟».

في بلد الغرائب لن يبدو السؤال غريباً؛ إذ إن هشام ن. يوصف بـ«الذراع الأمنية» للحزب التقدمي الاشتراكي، إبان الحرب الأهلية، وهو لا يزال حزبياً، وفق ما يؤكد أحد كبار المسؤولين في الحزب.

القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في بيروت، أخيراً، موجّه إلى المدير العام الأسبق وبعض شركائه. لكنه، في السياسة، اتهام لـ«الحالة الجنبلاطية» وغيرها من الحالات الحزبية التي تغلغلت في مؤسسات الدولة بعد انتهاء الحرب.

اختلاس وتزوير واستثمار

بدأت القضية قبل نحو 13 عاماً، عندما طلب رئيس الحكومة سليم الحص من التفتيش المركزي التحقيق في مخالفات منسوبة إلى موظفين في وزارة المهجرين. وبيّنت التحقيقات أن المدير العام ارتكب جرائم عدّة، أبرزها تسلمه، بصفته رئيس لجنة الاستلام، تجهيزات عائدة للوزارة، فيما تخلو السجلات «من أيّة قيود تشير إلى تسلم تلك التجهيزات أو وجودها». كذلك وافق المتهم على تأمين سيّارة لرئيس دائرة المحاسبة نبهان أ. على حساب الوزارة من دون وجه حق، إضافة إلى مخالفات مالية مختلفة. وتبيّن أن نبهان أ. ارتكب بدوره «جرائم» مالية، منها: دفع أموال لغير أصحابها، تأمين سيارته الخاصة على حساب الوزارة من دون وجه حق، وتوقيعه، بصفته عضواً في لجنة الاستلام، على محضر تسلّم التجهيزات المذكورة، من دون التثبت من تسلمها فعلياً، وكل ذلك بموافقة المدير العام.

وفي بعض تفاصيل تلك المخالفات، اشترك المتهمان في صرف مبلغ 1250 دولاراً على حساب الوزارة، كبدل تأمين لسيارة نبهان، التي حصل عليها أصلاً من أموال الوزارة «من دون وجه حق». وبحسب ما جاء في القرار الاتهامي، فإن ما كان المتهمان يقومان به «رتّب أعباء على الخزينة، بدليل حجم المحروقات التي كان هشام ن. يوقع فواتيرها، والتي كانت تتجاوز قيمتها 1000 ليتر بنزين شهرياً، فيما كان بإمكان نبهان استعمال إحدى سيارات الوزارة الـ 38، وبالتالي كان المتهمان ينتفعان من المال العام دون وجه حق، إضافة إلى إساءة المدير العام لاستعمال توقيعه بالاتفاق مع الثاني».

من جهة ثانية، استحصل نبهان على فاتورتين وهميّتين، وقعهما المدير العام، لشراء التجهيزات بقيمة 47547500 ليرة. في هذه «الجريمة» اشترك هشام ونبهان، ومعهما المتهم نمر ب. بالتوقيع على مستند لإثبات واقعة غير صحيحة، وقبض قيمة الحوالة عبر «التزوير في محضر الاستلام ودسّ الفواتير في العقد الرضائي لمنع اكتشاف استيلائهم على المبلغ». ومن بين الاتهامات تنظيم المدير العام والمحاسب جدولاً وهمياً بأسماء موظفين ادعيا قيامهما بأعمال إضافية. وثبت للهيئة الاتهامية أن المتهمين «استعانا بأشخاص للتوقيع تزويراً على الجدول لقبض الأموال، وأن المبلغ الذي قبضاه من هذه العملية تجاوز 52 مليون ليرة».

في التحقيقات، حاول نبهان التنصل من المسؤولية، مدّعياً أن التوقيعات على الجدول «كانت تحصل بأمر من المدير العام». بيد أن الهيئة رأت أن هذا الادّعاء «لا يستقيم قانوناً ولا يعفيه من المسؤولية الجزائية، علماً بأن هذه الأفعال تجاوزت مسألة مخالفة المادة 186 من قانون المحاسبة العمومية، لتكون أفعال كل من هشام ونبهان جنايات ينص عليها قانون العقوبات». ولهذا قررت الهيئة الاتهامية اتهام كل من هشام ونبهان بالجنايات المنصوص عليها في المواد 360/359 و456 و456/454 و457 و457/454 معطوفة على المادتين 350 و 257 من قانون العقوبات، إضافة إلى «إصدار مذكرة إلقاء قبض بحق كل منهما، وسوقهما إلى محل التوقيف الكائن لدى محكمة الجنايات في بيروت ليحاكما بما اتهما به». وهذه العقوبات تأتي في خانة: «الاختلاس واستثمار الوظيفة والتزوير الجنائي»، وبعضها ينص على عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة على أن لا تقل عن 7 سنوات، فيما ينص بعضها على الأشغال الشاقة المؤقتة التي تراوح بين 3 سنوات و15 سنة. واتهمت الهيئة نمر ب. بمقتضى الجنايات 360/359 و457 و457/454 وإصدار مذكرة إلقاء قبض بحقه، وتماثل مدة العقوبة المطلوبة له المدّة التي طلبت لكل من هشام ونبهان.

> المتهمون استمروا في تقاضي رواتب موظفين تركوا العمل في الوزارة لمدة سنتين

> القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية موجه إلى المدير العام الأسبق وبعض شركائه

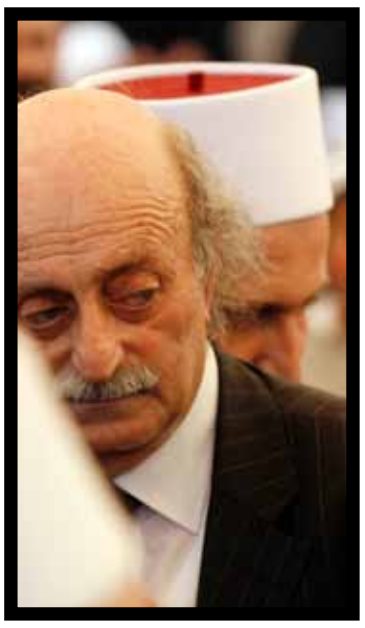

قرار ثانٍ

واللافت أن ثمة قراراً اتهامياً صادراً عن الهيئة الاتهامية في بيروت بحق كل من هشام ن. ونبهان أ. يشير إلى «جرائم» أخرى ارتكباها في الوزارة. وفي التفاصيل، أن نبهان، الذي كان يتولى الدائرة المالية في الوزارة، إضافة إلى كونه أميناً للصندوق، كان ينظم جداول رواتب لموظفين تركوا العمل في الوزارة (فرع الدامور)، فاستمر، بالتنسيق مع المدير العام، بإيراد أسمائهم وقبض رواتبهم لأكثر من سنتين. ومن أسماء الموظفين المغادرين، الذين كان يقبض عنهم الأموال: سلام أ. وعلي ج. ووسام د. ووسام ح. واللافت أن القرار الاتهامي لم يترك أي فرصة للمتهمين بالتملص مما نسب إليهما، إذ ورد فيه: «وعلى فرض، في مطلق الأحوال، أن نبهان كان ينظم جداول الرواتب بالاستناد إلى ما يرده من المدير العام، فإنه لا يعقل أن لا يلاحظ كل منهما عدم حضور أصحاب الأسماء، لمدة تتجاوز السنتين، بالرغم من أن جداول الحضور تثبت عدم حضورهم إلى الوزارة». في هذا القرار اتهمت الهيئة كلاً من هشام ونبهان بالجنايات المنصوص عليها في المواد 456 و457 و456/454 و457/454 و359/360 من قانون العقوبات. أما مدة هذه العقوبات فهي مثل مدة العقوبات في القرار الأول.

القضاء البطيء

كان لهذا الملف القضائي أن لا يبصر الاتهام فيه النور، فيبقى حبيس أدراج العدلية لسنوات غير معلومة، على غرار الكثير من القضايا «النائمة» هناك، لولا أن قررت الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضية ندى دكروب، وعضوية المستشارين شربل رزق ومايا ماجد، مسح الغبار عنه. ففي العدلية، تعاقب الكثير من القضاة خلال تلك السنوات على قضايا الفساد المالي، من دون أن يبتّوها، وأورثوا قصور العدل قضايا مكدسة تجهل وزارة العدل، ومعها مجلس القضاء الأعلى، عددها الحقيقي، في ظل عدم وجود آلية لإحصائها رسمياً حتى الآن. في هذا الإطار، يلفت مسؤول قضائي إلى أن «البطء في بت القضايا بات سمة لعمل المحاكم في لبنان، ولكن، في مطلق الأحوال، ها قد صدر قرار اتهامي في قضية فساد موصوفة، وأصبحت في عهدة محكمة الجنايات، والله أعلم كم ستبقى القضية عالقة حتى صدور الحكم النهائي فيها، هذا إن لم يطوها النسيان». وأضاف: «على فرض أنّ القضاء قرّر السير فيها حتى النهاية، ترى هل ستسمح المرجعيات السياسية للمتهمين بالمثول أمام القضاء، أم أنهم سيعيشون إلى الأبد متوارين عن الأنظار».

تزدحم صفحات الصحف بدعوات الزعامات السياسية إلى مكافحة الفساد الإداري وتبديد المال العام، إلى درجة يخال المتابع أن الذين سرقوا ويسرقون المال العام، مخلوقات جاءت من الفضاء الخارجي، علماً بأن ما من موظف في لبنان، تقريباً، إلا وهو تابع لجهة سياسية. في هذا الإطار، تجد الإشارة إلى حديث للنائب جنبلاط، أدلى به لجريدة «الأنباء» الصادرة عن حزبه قبل أشهر، قال فيه: «إن الادارة الحكيمة للقطاع المصرفي في لبنان حالت دون وقوع مشاكل مالية بارزة، فعلى رغم أهمية قرار زيادة الأجور وحاجته الملحة، إلا أن هذه الخطوة يُفترض استباقها بخطوات كبيرة في الإصلاح الإداري، كي لا نندم لاحقاً. وبالمناسبة، أين هم صفوة القوم الذين يحاضرون فينا يومياً بالإصلاح ومكافحة الفساد؟».

رجل «الإدارة المدنية»

قبل أكثر من 4 سنوات، وفي ظل تناقل بعض وسائل الإعلام معلومات عن تورط «الاشتراكي» هشام ن. في بعض عمليات الاغتيال، صرّح النائب وليد جنبلاط آنذاك، قائلاً: «لو أن هشام قام بذلك، ولو كان هشام يملك هذه القدرة، لكنت منذ زمن بعيد كلّفته قلب النظام السوري؛ إذ لا مانع لدي في هذه المسألة». يُشار إلى أن هشام ن. (الذي عمل لمدة في صندوق المهجرين أيضاً) يصفه البعض بالشخصية الأمنية الأبرز في جبل لبنان، في مناطق النفوذ الجنبلاطي تحديداً، وهو كان خلال الحرب الأهلية يتولى الإدارة المدنية (نظام الحكم الذاتي أو الدويلة) في منطقة جبل لبنان، كذلك عمل خلال تلك الحقبة على تنظيم العلاقة بين الاحتلال الإسرائيلي ومناطق نفوذ الحزب الاشتراكي في الجبل. أحد «الاشتراكيين» السابقين، الذي عمل عن كثب مع هشام، يلفت إلى أن الأخير كان يعرف بـ«أمير الجبل»، وأن جنبلاط طلب منه في إحدى المرات السفر إلى أميركا الجنوبية، ليبعده عن الساحة اللبنانية «بعدما بات مطلوباً في أكثر من ملف»، لافتاً إلى أنه «شغل منصب المدّعي العام للمحكمة التابعة للإدارة المدنية في الجبل».

السبت 28 تموز 2012 العدد 1769 ■ الأخبار

تقرير

«اللبنانية» والطلاب اللبنانيون في سوريا: الامتحان الصعب

مرة ثالثة، تؤجل وزارة التعليم العالي السورية امتحانات طلاب الجامعات في دمشق. قرار حلّ حلول الصاعقة بين الطلاب اللبنانيين المعلقة سنواتهم في سوريا، وجعل البدائل هي الأساس، ومنها اللجوء إلى الجامعة اللبنانية نهائياً. لكن، حتى هذا الحل دونه عقبات

طالب طلاب الجامعات السورية بمتابعة دراستهم في «اللبنانية» (أرشيف ــ مروان طحطح)

راجانا حميّة

كان من المفترض أن يكون الموعد نهائياً. هكذا، ظنّ الطلاب اللبنانيون الهاربون من سنواتهم الجامعية في سوريا. لكن، حصل ما لم يكن في الحسبان، فأول من أمس، أعلنت وزارة التعليم العالي السورية تأجيلاً رابعاً لامتحانات طلاب الجامعات هناك التي كانت مقرّرة في جامعة دمشق بعد غدٍ الأحد «حتى إشعار آخر».

وقع الخبر الصغير كالصاعقة على الطلاب. بعضهم فقد الأمل نهائياً بالعودة إلى الجامعة الأم في سوريا، وبعضهم الآخر ينتظر نهاية «الإشعار الآخر»، وتحديد موعد للامتحانات المؤجلة للمرة الثالثة على التوالي. لكن، في كلتا الحالتين، ثمة ما هو مشترك، وهو البحث عن بديل، إما «يؤويهم» نهائياً إلى لبنان، وإما مؤقت يسمح لهم باستكمال ما بقي من امتحانات السنوات الجامعية التي يتابعونها، بالتوافق ما بين البلدين، في انتظار العودة.

وفي ما يخصّ الراغبين في تقديم امتحاناتهم في سوريا، وهم كثر، فقد عوّلوا على «مساعدة» وزارة التربية والتعليم العالي لهم «الطلب من الدولة السورية تمكيننا من تقديم امتحانات الدورة التكميلية عبر السفارة السورية في لبنان، إضافة إلى إجراء الامتحان الوطني لطلاب الطب البشري الذين أتموا السنة السادسة حتى يتخرجوا». هذا إن لم تخرج الأمور عن السيطرة في سوريا «ليصبح لبنان عندها هو الحل النهائي».

وحول هذا الأمر، لم تجد الوزارة ولا حتى الجامعة اللبنانية سبيلاً. فإن كان ممكناً إجراء الامتحانات في لبنان، فإن «ما ليس ممكناً هو تقرير هذه الامتحانات؛ لأن هذا القرار يعود إلى الجامعات التي ينتمي إليها الطلاب»، يقول عميد كلية الطب في الجامعة اللبنانية الدكتور بيار يارد. كذلك لا طاقة للوزارة على «فرض» أي قرار، بانتظار التقرير الذي سيصدر عن الجامعة اللبنانية.

أما في ما يتعلق بالطلاب «الطامحين» إلى البقاء في لبنان، فقد طالبوا الوزارة، ومن ورائها الجامعة اللبنانية بـ«تمكيننا من متابعة دراستنا في اللبنانية، كلّ منا في السنة التي وصل إليها في الجامعات السورية». وفي هذا الإطار، عقد رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين اجتماعاً قبل يومين، دعي إليه عمداء الكليات ومديرو الفروع التي تضم اختصاصات يدرسها غالبية الطلاب اللبنانيين في سوريا. وخلال الاجتماع، توافق الجميع على مساعدة الطلاب، لكن مع التزام الأطر القانونية وإمكانات الجامعات الاستيعابية وقدراتها.

> تنتظر الوزارة تقرير الجامعة اللبنانية لاتخاذ القرار

وفي هذا الإطار، طُرح رأي يقول بإصدار قانون يسري لمرة واحدة في «اللبنانية» لاستيعاب هؤلاء الطلاب. غير أن هذا الطرح لم يحصل على الكثير من الأصوات المؤيدة، وخصوصاً من عمداء الكليات التي تلتزم قدرة استيعابية محددة، ومنها كليتا طب الأسنان والطب. ففي الطب مثلاً، كل شيء تحكمه المراسيم، ومنها المرسوم رقم 1118 الذي يفرض على الطلاب الخضوع لمباراة خاصة، ويفترض أن يحصل الطالب على علامة «12 على 20 وما فوق». وحتى هذه العلامة لا تحدّد القبول، فبالنسبة إلى الطلاب من خارج اللبنانية «لا يحق لي أن آخذ منهم إلا 10% من مجمل الطلاب في كل سنة، وهي السنوات الثانية والثالثة والرابعة فقط»، يقول العميد يارد. ما فوق تلك السنوات «مستحيل». والسبب؟ «لا إمكانات للجامعة لتوزيع هذا العدد من الطلاب على المستشفيات». ولهذا، طلب العمداء «معلومات مفصلة عن وضع الطلاب والاختصاصات والسنوات التي يدرسون فيها والأعداد، حتى نعرف كيف يمكننا مساعدتهم، وقد نجري اتصالات مع الجامعات الخاصة لنرى إن كانت قادرة هي أيضاً على المساعدة».

هذه النقطة الأخيرة كانت أيضاً أحد مطالب الطلاب لجهة «مساعدتنا على الانتساب إلى الجامعات الخاصة بعد إعطائنا تسهيلات مادية تمكننا من المتابعة أو إرسال قسم من الطلبة إلى الدول التي يرتبط معها لبنان بمعاهدات ثقافية وتربوية وتوفير مستشفيات للأطباء الذين أنهوا سنواتهم الست في الجامعات السورية لإكمال تدرّجهم حسب الأصول».

تقرير

فقراء طرابلس يعتصمون أمام بيت الزكاة

يحكى الكثير عن الفقر المنتشر في لبنان، حتى أن عدداً من المناطق باتت توصف بالفقيرة، تلك التي تعيش فيها العائلات «المستورة». على الرغم من ذلك، لم يسبق أن اعتصم فقراء للمطالبة بالمساعدة، كما حصل أول من أمس أمام بيت الزكاة في طرابلس. شكاوى المواطنين صادمة، والحلول متواضعة

عبد الكافي الصمد

«كم ساعة نصوم في اليوم؟». تصرخ امرأة في وجه مُحدّثها الذي يرتبك ولا يجيب، فتبادر هي إلى الردّ عليه: «نحن نصوم 17 ساعة. هل تعلم أن هناك صائمين يفطرون على بيض مسلوق وصحن لبن!». لم تكن هذه المرأة سوى واحدة من مجموعة نساء وعجائز ومعاقين اعتصموا أول من أمس أمام «بيت الزكاة والخيرات» في طرابلس، احتجاجاً على عدم تقديم المسؤولين في «البيت» معونات وُعدوا بتلقيها، أو أخرى كانت تقدم إليهم وتقلّصت. تتابع تلك المرأة كلامها وهي تشير إلى المبنى الذي تقع فيه مكاتب بيت الزكاة، فتقول: «عليهم أن يدخلوا إلى البيوت ويعرفوا أسرارها. أنا رأيت بنفسي عائلة من 4 أفراد لم يكن يوجد على طاولة إفطارهم قبل أذان المغرب سوى 4 بيضات مسلوقية، وصحن لبن وإبريق ماء!». تندفع امرأة أخرى للقول إنها أفطرت مع أولادها أمس على اللبنة والزيتون والبندورة. لا تكاد تنهي كلامها، حتى تسارع أخرى إلى عرض حالها، فتؤكد أنها لم تفطر مع عائلتها المكونة من ثمانية أفراد، منذ أول أيام شهر رمضان، «إلا على المجدرة والفتوش!».

على الرغم من أن هذا الواقع الذي تحكي عنه النسوة يبدو متوقعاً لمن يعرف أحوال فقراء طرابلس، إلا أنه يفاجئ من يسمعه، إذ على الرغم من الفقر والعَوَز اللذين تعيشهما فئة كبيرة من أبناء عاصمة الشمال، وتحديداً أحياؤها الفقيرة، لم يسبق أن تظاهر فيها مواطنون يشكون تردّي وضعهم المعيشي إلى هذا الحدّ، خصوصاً أن المدينة مشهورة بأنها في شهر رمضان تشهد أوسع حملة لتوزيع المساعدات والحصص الغذائية على العائلات المُحتاجة. أول من أمس، كسر الاعتصام الذي نفذ أمام مقر بيت الزكاة هذه الصورة المعروفة عن المدينة في شهر الصوم الاعتصام، حيث تجمّع عشرات النساء وكبار السنّ والمعوقين عدا بعض الرجال، ومعظمهم أتى من مناطق المنكوبين ووادي النحلة ومخيم البداوي وجواره، عند الضاحية الشمالية لطرابلس. رئيس الرابطة اللبنانية في مخيم البداوي، بلال الدهن، وهي جمعية تعنى بمواطنين لبنانيين مقيمين في مخيم البداوي، أوضح «هناك حقوق لنا عند بيت الزكاة نريد الحصول عليها وتلبية مطالبنا». ولفت إلى أن الرابطة «قدّمت ملفاً للمسؤولين عن بيت الزكاة من أجل مساعدة هؤلاء الفقراء، لكن لم يستجيبوا لنا». متسائلا: «يقولون لنا إنه لا إمكانية لديهم لمساعدتنا، لكننا نراهم في المقابل يساعدون آخرين نحن أولى منهم بالمساعدة؟». وفيما أوضح مسؤول جبهة العمل الإسلامي . مجلس القيادة سيف الدين الحسامي أنه موجود في الاعتصام «تضامناً مع المحتجين في مطالبهم»، أشار رئيس جمعية السعد والهناء الشيخ وليد النمل إلى أن «مساعدات كثيرة تأتي لبيت الزكاة من دول الخليج، لكن لا نرى منها شيئاً، وقد راجعنا عددا من المسؤولين فيه لكن الأوضاع بقيت على حالها». المحتجّون الذين قطعوا الطريق الرئيسي أمام بيت الزكاة وعرقلوا حركة السير نحو نصف ساعة، اعتصموا لاحقاً عند مدخل المقر الرئيسي، وأكدوا أنهم لن يتركوا المكان قبل أن يحصلوا على مطالبهم. لم يمضِ وقت طويل إلا وكان المسؤولون عن بيت الزكاة يطلبون من المحتجين تشكيل وفد مصغر للنظر في مطالبهم. تشكل الوفد وعقد اجتماع لنحو نصف ساعة، خرج بعده الدهن ليعلن أنه «تم التوصل إلى حلّ يقضي بإعطائنا 75 حصة غذائية شهرياً و50 وجبة إفطار يومياً خلال شهر رمضان وكسوة العيد لبعض العائلات»، معرباً عن أمله أن «يصدقوا في وعودهم لنا، فنحن نريد أكل العنب لا قتل الناطور». بدوره، أشار مدير بيت الزكاة كرامي شلق إلى أن «الإشكال تمّ حله، وقلنا لهم خلال الاجتماع إننا لا نستطيع تقديم خدمات ومساعدات تفوق قدراتنا، فنحن لا نستطيع تغطية حاجات أهالي المدينة كافة، فنحن نتكفل بمساعدة خمسة آلاف يتيم مع أمهاتهم». شلق كشف أنه «بعد شرح وضعنا، قبلوا بما قدمناه لهم من مساعدات، لكننا اشترطنا عليهم عدم القيام بتحركات كهذه بعد الآن، وأنهم يستطيعون مراجعتنا والحصول على ما يحتاجون إليه، من ضمن الإمكانات المتوافرة لدينا».

وأمس، أصدر شلق بياناً، أعلن فيه تقديره للظروف الاقتصادية الضاغطة، لكنه شجب «أسلوب التظاهر غير الحضاري وقطع الطريق العام ومحاولات الاعتداء على مقر البيت والقيام بأعمال يعاقب عليها القانون بحجة الحصول على المساعدات» ورأى أنها «تكشف خلفيات غير بريئة للإضرار بالعمل الخيري واستقرار المدينة».

بيت الزكاة: لا نستطيع تغطية حاجات أهالي المدينة كافة (الأخبار)

تقرير

يتوقع أن يغادر الضبعان إلى باريس منتصف شهر أيلول المقبل (سنتانو ناندي ـ فليكر)

تقارير طبية تقنع «البيئة» بخيار الترحيل
ضبعان لبنانيان يهاجران إلى محميّة فرنسية

سمحت وزارة البيئة، للمرة الأولى منذ إنشائها، بترحيل ضبعين لبنانيين كانا يعيشان في حديقة حيوانات في أنصار، إلى محمية طبيعية في فرنسا، وذلك بعدما أثبتت جمعية «حيوانات لبنان» أن خيار إطلاقهما في الطبيعة غير مجدٍ، مستندة إلى تقارير أطباء بيطريين وخبراء في الحياة البرية

بسام القنطار

بعد مفاوضات استمرت عاماً ونصف عام، وافقت وزارة البيئة اللبنانية على طلب جمعية «حيوانات لبنان» نقل ضبعين من لبنان إلى فرنسا، حيث من المقرّر أن يرحلا بعد شهرين إلى محمية طبيعية متخصصة في فرنسا.

حلم كل لبناني بالهجرة إلى فرنسا، تحقّق هذه المرة لمن نسج حوله اللبنانيون مفاهيم كثيرة مغلوطة موروثة من مرويات لا تستند إلى الحقيقة العلمية، فبات من فئة الكائنات المهددة بالانقراض. إنه الضبع اللبناني المخطط الذي يتعرض منذ عقود لعدائية غير مبرّرة، فيقتله الناس عمداً خوفاً منه، من دون أن يدركوا أهميته في التوازن البيئي والتنوّع البيولوجي، ودوره في تنظيف المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من الحيوانات النافقة والنفايات.

خلال عام 2011، نجحت الجمعية في إنقاذ ضبعين من الأسر ونقلهما إلى حديقة حيوانات مقفلة في بلدة أنصار في قضاء صور، وتتكفل الجمعية منذ ذلك الحين بنفقات عيشهما هناك، وذلك إلى حين إيجاد حل دائم لهما.

ولقد استبعد خبراء متخصصون خيار إعادة إطلاق الضبعين في الطبيعة، لكونهما موجودين في أقفاص منذ ولادتهما، أي إنهما لم يتلقيا أي تدريب للتكيف مع الحياة البرية. ويعتقد الخبراء أن وجود هذين الضبعين في أقفاص داخل حديقة حيوانات جعلهما لا يخافان البشر، لذلك فهما لا يمتلكان الحس الغريزي الكافي بضرورة الدفاع عن النفس في حال الخطر، والذي يكتسب عادة بشكل عفوي من خلال مشاهدة الأم خلال السنوات الأولى من حياة الحيوان.

شبكة العلاقات الدولية التي نسجتها الجمعية سمحت لها بحجز مكان لهما في محمية Reserve de la Haute Touche في فرنسا، بناءً على موافقة مدير المحمية رولاند سيمون. وقد تعهدت الجمعية لوزارة البيئة تسديد نفقات النقل من لبنان إلى فرنسا، وطلبت إصدار قرار من الوزارة يسمح بنقل الضبعين إلى فرنسا.

المفاجأة غير السارّة كانت في قرار وزارة البيئة بتاريخ 2011/11/30 عدم السماح لـ«جمعية حيوانات لبنان» بنقل الضبعين إلى فرنسا. وعلّلت الوزارة قرارها بالقول إن «هذين الضبعين هما من الأنواع المستوطنة اللبنانية وتنتمي إلى الأنواع التي هي على حافة التهديد وموضوعة على اللائحة الحمراء للاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة».

وأضاف قرار وزارة البيئة: «بما أن هذا الحيوان يعيش منفرداً، لا في مجموعات، ويتغذى على البقايا من النوع النباتي والحيواني، ولا يعتمد على الصيد في الغذاء، ما يجعل عملية تكيّفه مع الطبيعة بعد الأسر أسهل من الأنواع الأخرى، لذلك يجب إطلاق الضبعين في الطبيعة».

رئيسة جمعية «حيوانات لبنان» لانا الخليل قالت لـ«الأخبار» إن الجمعية صدمت بالقرار الذي صدر عن وزارة البيئة، وخصوصاً أن الكشف الميداني الذي قام به موظفو الوزارة على الضبعين كان شكلياً ولم يتضمن فحوصاً طبية ويبقى في كل الأحوال عاجزاً عن تقويم

الصيد العشوائي

نجحت جمعية «حيوانات لبنان» في ترحيل العديد من الحيوانات البرية التي دخلت لبنان بطريقة غير شرعية إلى محميات طبيعية. لقد أظهرت المراسلات بين الجمعية ووزارة البيئة أنها المرة الأولى التي يجري فيها نقاش حول معايير إعادة الحيوانات المصادرة إلى البرية، وأن قرار الوزير ناظم الخوري (الصورة) بالسماح للجمعية بنقل الضبعين إلى فرنسا هدف إلى تسليط الضوء على الخطر الذي يهدّد الضباع في لبنان، وخصوصاً أن صور قتلها المنتشرة بكثرة في الإعلام خير دليل على أن السبب الرئيسي لوضع الضبع اللبناني المخطط على لائحة الانقراض هو الصيد العشوائي.

ردّ فعل الضبعين في حالات الحياة البرية. بعدها قررت الجمعية أن تثبت لوزير البيئة ناظم الخوري أن إطلاق الضبعين في الطبيعة في لبنان هو قرار خاطئ، وأن نقل ضبعين لبنانيين إلى محمية طبيعية في فرنسا لن يؤثر على أعداد الضباع في الطبيعة، وخصوصاً أن فرص بقائهما على قيد الحياة بعد إطلاقهما قليلة جداً، وهو ما أكده تقرير علمي أصدره الدكتور لورانس فرانك من جامعة باركلي في كاليفورنيا الذي أوصى بعدم إطلاق الضبعين في الطبيعة.

وبعدما أعدّت الجمعية الوثائق والمستندات والتقارير التي تثبت صحة موقفها، اجتمعت مع الوزير الخوري في مكتبه في كانون الثاني الماضي بحضور رئيسة القسم البيطري للحيوانات العربية البرية المهددة بالانقراض في إمارة الشارقة، الدكتورة آن باس. الأخيرة حضرت للكشف الطبي على الضبعين بناءً على دعوة من الجمعية، وقد أفادت في تقريرها الطبي بأن الضبع الأول يعاني كسوراً في الأسنان، ما يؤثر على قدرته على مضغ الطعام، كذلك فإنه يعاني التهاباً في الرئة. وأظهر التقرير أيضاً أن الضبع الثاني يعاني التهاباً في الكبد ونقصاً في المناعة ناتجاً من سوء التغذية. وخلصت الخبيرة في تقريرها إلى أنه «لا يجوز إطلاق الضبعين في الطبيعة، نظراً إلى وضعهما الصحي والنفسي والسلوكي».

بدوره، قدّم الناشط في جمعية «حيوانات لبنان» جايسون مايير، ملخصاً عن الإرشادات التي أقرّها مجلس الاتحاد العالمي لصون الطبيعة حول مصير الحيوانات البرية المصادرة. وخلص إلى أن إعادة الضبعين إلى البرية لا يمكن أن يؤدي إلى حماية التنوع البيولوجي، ما دام هذان الحيوانان ليسا مهيّأين أصلاً للتكيّف في الطبيعة وفقاً للإرشادات الدولية بهذا الشأن. كذلك إن إبقاءهما في الأسر في لبنان غير ممكن على المدى الطويل، نظراً إلى عدم توافر مركز متخصص للعناية بهما. وختم مايور: «إن القتل الرحيم هو خيار صعب وغير ضروري، ما دامت الجمعية استطاعت أن توفّر لهما على نفقتها الخاصة مكاناً آمناً ومستقراً في فرنسا».

وبعد أخذ ورد استمرا لأكثر من ساعة، وافق الوزير الخوري على طلب الجمعية نقل الضبعين إلى فرنسا، وطلب منها تجديد التعهد الصادر عن المحمية في فرنسا بأنها على استعداد لاستقبالهما، وهو أمر تعذّر إلا بعد مرور قرابة خمسة أشهر، مع تبني محمية أخرى في فرنسا استضافة الضبعين. وقد أوفدت الأخيرة طبيباً بيطرياً إلى لبنان أجرى فحصاً طبياً جديداً. وبانتظار صدور التقرير النهائي من فرنسا، يتوقع أن يغادر الضبعان إلى باريس منتصف شهر أيلول المقبل.

متفرقات

كسر الجليد بين هيئة التنسيق والحكومة

تواصل هيئة التنسيق النقابية فتح كوة مع الحكومة، لإيجاد حلول لأزمة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. وفي هذا الإطار، التقت أمس وزير العمل سليم جريصاتي، وكانت هناك محاولة لكسر الجليد وترطيب الأجواء المتوترة بين الجانبين، وخصوصاً بعد النقمة التي سادت صفوف المعلمين نتيجة بعض المواقف في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. وهنا طلبت هيئة التنسيق من الحكومة اعتذاراً إذا كانت المواقف المنشورة في الصحف والمهينة للمعلمين صحيحة. وقد اتُّفق على أن يُطلع وزير التربية حسان دياب الهيئة على الأرقام الخاصة بالسلسلة قبل إحالتها على اللجنة الوزارية الموسعة المكلفة دراسة السلسلة، والتي ستجتمع الأربعاء المقبل.

وهنا تدور تساؤلات على ألسنة المعلمين عمّا إذا كانت التوجهات التي أعطاها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لإنجاز السلسلة ستتضمن خفضاً للأرقام، وخصوصاً أن بداية سلسلة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي خفضت مرتين واستقرت على مليون و890 ألف ليرة، فيما بداية سلسلة الإداريين من الفئة نفسها مليون و800 ألف ليرة؟ ولمن ستكون هذه الخفوضات؟ وهل هناك توجه لتكرار ما حصل في عام 1998، أي تقسيط السلسلة على سنوات؟ يذكر أنّ هيئة التنسيق ستلتقي وزير المال محمد الصفدي، الثانية والنصف من بعد ظهر الاثنين المقبل.

(الأخبار)

ترجيح التسوية في رابطة «اللبنانية»؟

فاز أمس د. جورج القزي، كما كان متوقعاً، برئاسة مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في انتخابات «فاترة» فرضها عدد من المندوبين الحريصين، كما قالوا، على رابطة نقابية ذات قرار مستقل وديموقراطي في وجه الانبطاح السياسي والتوافقات الطائفية.

وقد اقترع 103 من أصل 145 مندوباً، فنال القزي 86 صوتاً مقابل 10 أصوات للدكتور عباس ماجد الذي ترشح للإعلان عن استمرار التيار المعارض للنهج التحاصصي والسعي إلى تطويره، على حد تعبير المندوب الشيوعي د. حسان حمدان. وقد عثر في صندوق الاقتراع على 5 أوراق بيضاء و2 ملغاة.

وبينما دعمت القوى السياسية في الفروع الثانية للجامعة، وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي ترشيح القزي، تركت كل من حركة أمل وحزب الله الحرية لمندوبيهما في اختيار المرشح الذي يريدونه من دون إعطاء كلمة سر وإن كان مسؤول المكتب التربوي لحركة أمل د. حسن زين الدين أسرّ لـ«الأخبار» بأنّه «إذا انتخبنا فسنصوّت إما للدكتور القزي أو ورقة بيضاء»، نافياً أن يكون هناك قرار بالمقاطعة، وإن كانت الحماسة لهذه المحطة الانتخابية ليست كبيرة.

على صعيد آخر، لا شيء محسوماً حتى الساعة بالنسبة إلى شكل الهيئة التنفيذية المقبلة. لكن يبدو من الأجواء أنّ الانتخابات ليست على جدول أعمال القوى السياسية التي تعمل على الائتلاف رغم التباعد في الطروحات بينها وشعور كل من حزب الله وحركة أمل بفرض التوافق عليهما. هنا لا يفهم مسؤول التعليم العالي في حزب الله د. عبد الله زيعور الإصرار على ترشيح د. حميد الحكم رئيساً للهيئة وهو سيتقاعد في السنة الثانية لولايته، مشيراً إلى أن الأمور مفتوحة على مزيد من المشاورات وكل الاحتمالات واردة: النأي بالنفس والمعركة. في السياق، يوضح مسؤول التربية والتعليم في تيار المستقبل د. نزيه خياط أنّ لا مشكلة «لدينا بترشيح نقابي من أي فئة مسلمة (شيعي أو درزي)، وتزكيتنا لترشيح الحكم نابعة من تكريمه كمناضل نقابي لم يبخل يوماً على الجامعة». مع ذلك، فإنّ فرص الوصول إلى صيغة توافقية لا تزال قائمة وهي ضمانة لهذه المرحلة، كما يقول د. وليد ملاعب (الحزب التقدمي الاشتراكي).

يذكر أنّ هناك اتفاقاً بين القوى على إنجاز انتخابات الهيئة التنفيذية، الجمعة المقبل، وإن كانت بعض القوى تفضل تأجيل هذه المحطة إلى ما بعد العطلة الجامعية أي في أيلول المقبل

(الأخبار)

قتيل وجريحان من الكتيبة الهندية في مرجعيون

قتل عنصر من الكتيبة الهندية العاملة ضمن القوات الدولية في الجنوب وجرح إثنان آخران في حادث سير في مرجعيون، بعدما تدهورت آليتهم المدرعة على طريق عام حاصبيا، ونقلوا الى المستشفى في الناقورة.

تحقيق

رفضت إدارة كازينو لبنان أن تخضع للرقابة المالية التي يمارسها ديوان المحاسبة على الأموال العمومية. الأمر يثير الكثير من الشكوك حول ما يروّج وما يُحكى عن الصفقات التي تحيط بها الشبهات في الكازينو حيث تنفق ملايين الدولارات بلا أي هدف. هناك لا يزال التوظيف السياسي والإقطاعي متواصلاً، فقد بلغ عدد الموظفين الفائضين 140 موظفاً يتقاضون 8,5 مليارات ليرة سنوياً بلا إنتاجية. أما أعضاء مجلس الإدارة فهم ضمن خريطة السياسة والمحسوبيات والتنفيعات

الكازينو عصي على الرقابة

صفقات وفائض موظفين وحماية سياسية تحيطها الطائفية والفساد

محمد وهبة

يكاد يكون المشهد في كازينو لبنان سوريالياً؛ ألعاب قمار وميسر، محاصصة طائفية، سيطرة سياسية، وفساد مستشر. عندما تجتمع هذه العناصر، يتحول الكازينو إلى بئر سوداء لا قعر لها. بئر تشبه مغارة علي بابا، لكنها أكثر عمقاً واستخداماً في العمل الإقطاعي ـ السياسي. إنه نموذج يختلط فيه الإقطاع القديم بحداثة المافيات. هناك الجميع لديهم نهم للمال والسلطة سواء في أعلى الهرم أو في أدناه. السنوات الثلاث الأخيرة تروي الكثير عن هذا الواقع، فهي السنوات التي بدأت بشطب كل المخالفات المالية السابقة وإبراء ذمّة مجالس الإدارة السابقة، ثم أطلقت عهداً جديداً من المشهد نفسه.

التدقيق ممنوع!

ثلاث سنوات مرّت على ولاية مجلس إدارة كازينو لبنان الحالي، سجّل خلالها الكثير الأمور التي تحيط بها علامات استفهام كبيرة. آخرها كانت صفقة أحاطت بها الشبهات لشراء 346 ماكينة «سلوت ماشين». قرّر النائب سيمون أبي رميا أن يكشف النقاب عن عمولات وسمسرات انطوت عليها الصفقة، فقدّم قبل نحو 4 أشهر إخباراً أمام ديوان المحاسبة، أعلى سلطة رقابية مالية. الاشتباه يشير إلى أن إدارة الكازينو اشترت الماكينات بقيمة 7,8 ملايين يورو من دون الاستناد إلى رأي الفريق التقني التابع لمديرية الألعاب في الشركة، رغم أن ملاءمة هذه الماكينات للتطور التقني والتكنولوجي ورغبات الزبائن هي معايير يجب أن تعتمد في عملية الشراء. وأضاف أن الصفقة تمت بالتراضي من دون استدراج عروض كان يجب أن يقوم به قسم المشتريات في الكازينو. وقد تبيّن أن المبلغ سدّد للشركة قبل شهرين من تسلم دائرة المشتريات طلب الشراء من دائرة الألعاب! وحتى الآن لم يوضع العدد الأكبر من هذه الماكينات في الخدمة لأن «لا مكان لها» على ما يقول المتابعون.

سبقت هذا الإخبار، محاولة قام بها ديوان المحاسبة للتدقيق في الأموال العمومية في الكازينو، لا سيما أن للدولة حقوقاً واضحة ومحدّدة في عقودها مع الكازينو، كما أن لديها سلطة الرقابة على هذه الأموال. إلا أن ما جرى وقتها يكشف قلقاً وخشية وتهرّباً من التدقيق المالي. فالكازينو، وبأوامر من أعلى الهرم، رفض التعاون مع الديوان وامتنع عن تقديم أي مستند إلى مدققي الحسابات، مشدداً في مراسلاته على أنه لا يخضع لرقابة الديوان. والمفاجأة أن هذا ما سوّقه أيضاً المدعي العام في ديوان المحاسبة بالإنابة بسام وهبة، وهو المعني بالمباشرة بالتحقيق في الإخبار. وحتى الآن لم يبدأ وهبة التحقيق في إخبار أبي رميا، رغم أن رئيس الديوان عوني رمضان أحال إليه دراسة قانونية تؤكّد صلاحية ديوان المحاسبة للنظر في الإخبار. وتستند الدراسة التي وضعها رئيس مجلس شورى الدولة السابق يوسف سعد الله الخوري عن «إمكان قيام ديوان المحاسبة بالتدقيق المحلي في كازينو لبنان»، إلى الفقرة الخامسة من قانون تنظيم الديوان التي تُخضع لرقابته «المؤسسات والجمعيات وسائر الهيئات والشركات التي للدولة أو للبلديات علاقة مالية بها عن طريق المساهمة أو المساعدة أو التسليف». ويخلص الخوري إلى أن «من واجب ديوان المحاسبة القيام بالتدقيق المحلي اللازم عند الاقتضاء على أن توضع، إلزاماً، بتصرفه كل الملفات والمستندات ذات العلاقة، وعلى أن يُعمل رقابتيه الإدارية المؤخرة والقضائية بنتيجة ذلك وفقاً للأصول»، لافتاً إلى أن مفهوم الأموال العامة هي «الأموال التي يملكها أو يتصرّف بها أشخاص القانون العام أو المختلطة أو حتى أشخاص القانون الخاص عندما يمارسون مهام السلطة العامة ويتمتعون بامتيازاتها... وهذه هي حال كازينو لبنان» (تحصل الدولة على 40% من عائدات الكازينو بموجب عقد شراكة مقابل امتياز وحصرية للكازينو).

صفقات بالجملة

في الواقع، ليس إخبار رميا سوى غيض من فيض روايات بعض العاملين في الكازينو. يؤكد هؤلاء أن رئيس مجلس الإدارة حميدي كريدي، المحسوب على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في كل العقود التي أجريت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، سواء استندت إلى قراراته المباشرة أو قرارات مجلس الإدارة. ويشير هؤلاء إلى أن أكثر الصفقات إثارة للشبهات هي تلك التي تتعلق

لمن يهمه الأمر

ينقل المتابعون لملف الكازينو قول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة)، إنه لا يحبّذ فكرة وجود حميد كريدي في رئاسة كازينو لبنان، لكنه يشير إلى أن القرار ليس بيده بل بيد رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي يبدو مصرّاً على الاحتفاظ بكريدي في منصبه. وفي المقابل يردّد المطلعون على أخبار مصرف لبنان، أن سلامة أبلغ من يلزم أنه سيعمل على إعادة انتخاب رؤساء مجلس إدارة كازينو لبنان حميدي كريدي، ومجلس إدارة إنترا محمد شعيب، ومجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت.

9.8

مليارات ليرة

هي قيمة الهدر السنوي الحاصل في كازينو لبنان بسبب التدخلات السياسية وسوء الإدارة، وفق تقديرات موظفي الكازينو المطلعين. وهذه الخسائر ناتجة من الفائض في توظيف المضيفات وتلزيم شركة مواقف السيارات وشركة مراقبة الدوام ورواتب موظفين جدد وقدامى لا يحضرون أو لا ينتجون أو مرضى

قطاعات

اتصالات

الإنترنت يتعافى على عمق 750 متراً

عاد الكابل الدولي «IMEWE» إلى العمل أمس، بعد تصليح العطل الذي وقع في بداية الشهر الجاري بمحاذاة الشواطئ المصريّة. وبالتوازي مع استئناف تدفّق السعات الأساسية لعمل الإنترنت، أتمّت وزارة الاتصالات الإجراءات اللازمة لضمان السعة الاحتياطية من قبرص كي لا تمر البلاد بتجربة أليمة جديدة في المجال الإلكتروني.

إذاً فقد أنهى فريق العمل على الباخرة الفرنسية «Raymond Croze» وصل الكابل الدولي الشهير القادم من الهند، بعدما انقطع على بعد 56 كيلومتراً عن شواطئ الإسكندرية عند عمق 750 متراً. وقد تأخّر التصليح قليلاً نظراً للإجراءات البيروقراطية المصرية التي تأخذ وقتاً لتُصدر الموافقة الأساسية (Master Permit) للباخرة بالدخول إلى المياه الإقليمية.

وفيما ينتظر لبنان تقريراً نهائياً عن أسباب الضربة ـ قد تكون على الأرجح معدات صيد لأن الكابل عند هذا العمق لا يُطمر في قعر البحر ـ تُسوّى الإجراءات النهائية لتثبيت الاتفاق مع قبرص في شأن السعات الاحتياطيّة عبر كابل «قدموس». مع العلم أنّ الجانب القبرصي كان قد أمن للبنان سعات احتياطية بعد انقطاع «IMEWE» مجاناً لفترة 15 يوماً.

ووفقاً للمعلومات المتوفرة لـ«الأخبار» فإنّ الاتفاقية النهائية مع قبرص وُقّعت، فقد حصل وزير الاتصالات نقولا صحناوي على موافقة مجلس الوزراء أخيراً للمضي قدماً في هذا الاتفاق لأنه لم يعد هناك حلّ آخر.

وهكذا من المفترض أن يؤمّن «قدموس» السعات الاحتياطية اللازمة خلال المرحلة المقبلة، وبالتالي من الصعب جداً أن يتكرّر انقطاع الإنترنت الذي حصل أخيراً. غير أنّ العمر المتبقي لهذا الكابل يراوح بين 3 و5 أعوام ولذا تبحث الوزارة مدّ كابل جديد مع الجزيرة المتوسطية لضمانة استدامة دفق السعات في المستقبل. ولهذه الغاية ضمّ فريق الوزارة الذي زار نيقوسيا أخيراً مستشاراً قانونياً لخطّ التوجهات الرئيسية لمشروع الكابل الجديد.

(الأخبار)

عمال

قضيّة سمير طوق تُضعف «Spinneys»

في تشرين الأوّل المقبل، يحضر الموظف النقابي الذي حرّك المياه الراكدة في «Spinneys» خلال الشهرين الماضيين جلسة جديدة في إطار القضية التي أثارها بشأن التعاطي الهجين معه ومع زملائه في موضوع تصحيح الأجور.

سمير طوق ـ الذي وعد وزير العمل سليم الجريصاتي عبثاً بإعادته إلى وظيفته مثلما يقضي القانون ـ حضر جلسة أوّل من أمس، قدّم فيها ممثّل العملاق التجاري رداً على الدعوى التي رفعها.

الرد كان «ضعيفاً وغير مقرون بأيّ أدلة وإثباتات جدية»، يُعلّق النقابي. «وحتّى يذهب (الرد) إلى الزعم أنّ الشركة لم تمنع العمل النقابي!».

لكن التاريخ ليس بعيداً؛ ففي بداية حزيران الماضي، وعندما كان سمير طوق يُشكّل نواة اعتراض على الإخراج الهجين المخالف للقانون الذي اعتمده مدير الشركة، البريطاني مايكل رايت، قرّرت الإدارة قطع أجنحته النقابية. فأصدرت قراراً بنقله بين ليلة وضحاها من ضبية إلى صيدا. الحجة كانت تغطية الأعباء في شهر رمضان. لكن هذا الإجراء «فُرض عليّ من دون أي وقت للتفكير، ومن دون بدل نقل مناسب، أو حتّى بدل سكن؛ فما كان علي إلا أن أرفضه». هكذا وصلت إدارة الشركة إلى إقرار تعويض بشقين: الأوّل بالكاد يفوق مليون ليرة عبارة عن بدل إجازات، والثاني بالكاد يتجاوز نصف المليون لتغطية أيام عمل لم يتقاضها. وتكون بذلك قد قزّمت مسيرة موظف استمرّ معها منذ عام 2001 وطردته فقط لأنه طلب احترام القوانين وتطبيقها على نحو ملائم وعادل لمصلحته ومصلحة زملائه. وهي الآن تمنع سمير طوق من دخول أي من فروعها المنتشرة من الشمال إلى الجنوب. والأنكى أن وزارة العمل صمّاء بكماء عن هذا الموضوع، وتخالف القانون الذي يقضي بتحرير 5 آلاف مخالفة بحقّ الشركة وتغريمها مبالغ تفوق 8 ملايين دولار. ويعمل في الشركة في لبنان أكثر من 1200 موظف، وهي موجودة في المنطقة منذ نحو 90 عاماً.

(الأخبار)

40% من عائدات الكازينو للخزينة العامة. من يحمي الأموال العمومية؟ (هيثم الموسوي)

من دون أن يكون منسجماً مع نتائج الدراسة التي اعدّتها شركة «ديلويت» عن أوضاع الكازينو، وأشارت إلى أن هناك أقساماً تعاني من فائض الموظفين، فيما يجب أن تُلغى بعض الأقسام وأن تُستحدث أقسام أخرى... وبحسب إحصاء أعدّه عاملون في الكازينو، تبيّن أن كلفة الفائض في المضيفين والمضيفات تبلغ 600 مليون ليرة، أما كلفة الفائض في شركة مواقف السيارات فتبلغ 250 مليون ليرة. وإضافة إلى هذا الفائض، يسجّل المطلعون وجود 52 اسماً من الموظفين الجدد محسوبين على مختلف التيارات والمراجع السياسية، يتقاضون رواتب من دون الحضور إلى العمل، يضاف إليهم نحو 88 اسماً من الموظفين القدامى.

ما حصل خلال ولاية مجلس الإدارة الحالي لا يقتصر على ذلك، فالوضع الإداري في حال سيئة كما يوصف من الداخل. يستدل الذين يطلقون هذا الكلام، بما جرى منذ بدء الولاية. في حينه، أقصي المدير المالي داني عيد ورئيس شؤون الموظفين نسيب أنطون عن وظيفتيهما، وهما محسوبان سياسياً على جهات منافسة للتوجه السياسي الذي يواليه كريدي وغالبية أعضاء مجلس الإدارة. وفي وقت لاحق، رقّيت كارين داغر الى منصب نائبة المدير العام والمديرة المالية، ويتردّد أن الأمر جرى من دون موافقة مجلس الإدارة في البدء، ثم فرض الأمر على المجلس علماً بأن داغر منحت صلاحيات واسعة.

هكذا تظهر بوضوح ماهية ونوع التركيبة الداخلية للكازينو. لكن ماذا عن التركيبة السياسية التي تحمي وتوفّر الغطاء لهذا النسيج الداخلي؟ معروف أن مجلس الإدارة هو نسخة عن التركيبة السياسية في لبنان برعاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. فرغم أن ملكية الكازينو تتوزّع بين شركة «إنترا» التي تملك 53% من الأسهم، ومصرف لبنان الذي يحمل 10% من الأسهم، وشركة «أبيلا التي تحمل 17%، إلا ان المجلس مقسّم إلى 3 محاور أكبرها محور سلامة المؤلف من 3 أعضاء، ثم محور صهر الرئيس وسام بارودي المؤلّف من 3 أعضاء أيضاً، بالإضافة إلى 3 أعضاء يمثّلون محور المنتفعين المحسوبين على تيارات سياسية مختلفة.

وكل الأعضاء يؤدون الأدوار المطلوبة منهم بحسب التوجيهات التي يبلغهم بها سلامة. فمن المعروف أن الفاعلين بينهم يتوزّعون على عضوية أكثر من مجلس إدارة شركة تابعة لمصرف لبنان. فعلى سبيل المثال، إن النائب السابق لحاكم مصرف لبنان مجيد جنبلاط هو عضو مجلس إدارة بنك التمويل المملوك من شركة إنترا، وهو عضو مجلس إدارة الكازينو أيضاً. وهذا الأمر ينطبق على رئيس مجلس إدارة إنترا الذي عمل سلامة على تعيينه بصفته الشخصية في مجلس إدارة الكازينو، وهناك ميشال فرنيني أيضاً. وقد برز أيضاً في مجلس الإدارة التنافس الشيعي ـ الشيعي بين هشام نصار ومحمد شعيب، علماً بأنّ عين ناصر على مركز رئيس مجلس إدارة إنترا، وقد تمكن من أن يحصل من الرئيس بري على تفويض بمتابعة شؤون الموظفين الشيعة في الكازينو، لكنه خسر مركز شؤون الموظفين الذي كان يشغله حكمت الحاج.

ويروي المتابعون أن أعضاء مجلس إدارة كازينو لبنان على اطلاع متواصل على ما يقوم به كريدي من دون اعتراضات فعلية. فعلى سبيل المثال جرى تحويل الجزء الأكبر من التعاملات المالية للكازينو إلى مصرف «SGBL» رغم أن بعض موظفي المحاسبة يؤكدون أن الفوائد على حسابات الكازينو لدى هذا المصرف هي ادنى من الفوائد المحصّلة سابقاً، ولذلك فإن «إيرادات الفوائد الملحوظة في ميزانية الشركة تدنّت خلال فترة وجيزة» على ما يقول أحد العاملين في قسم المحاسبة.

باستقدام العروض الفنية، وتلك المتصلة بالمصاريف التشغيلية المتعلقة بالعقود والأسفار.

فمنذ بدء ولاية المجلس الحالي، كانت المهمة الأولى هي شطب الماضي. يومها أقرّت الجمعيات العمومية الميزانيات غير المقرّة منذ عام 1999 حتى نهاية 2008. ثم ما لبث كريدي أن انشغل بالاسفار إلى الخارج وبتوقيع العقود. فقد ازدادت أسفار المدير العام الى الخارج بنحو ملحوظ، وبلغ معدلها بين نهاية 2009 ومطلع 2012، سفرتين شهرياً لمدّة تراوح بين 4 و7 أيام في كل مرّة. وكانت غالبية السفرات تتم بحجّة المشاركة في اجتماعات مجلس إدارة كازينو مديرد الذي يملك كازينو لبنان 20% من أسهمه، لكن تبيّن للعاملين في الكازينو أن حميدي كان يعرّج في كل مرّة على جنيف حيث كان يعمل سابقاً. كما لوحظ أن تذاكر السفر لمكتب كريدي تأتي كلها من شركة «Pegasus» المملوكة لصديق شخصي تربطه به علاقة عمل منذ كان يعمل في جنيف.

وفي ما يتعلق بالعروض الفنية، استعان كريدي بشركة «The 2503» التي استقدمت العرض الفني «Holiday on ice» بكلفة خيالية بلغت 3 ملايين دولار، خلال مونديال 2010، ليتضح لاحقاً أن خسارة الكازينو من هذا العرض وصلت إلى مليوني دولار. المطلعون على الملف يؤكدون أن عمولة كبيرة دفعت، وأن الكازينو تساهل مع الفرق التي لم تنفذ كامل بنود العقد الموقع معها.

وفي مطلع عام 2010 كلّف الكازينو شركة «Kempinski»، وهي الشركة التي كان يعمل فيها كريدي قبل تعيينه في الكازينو، بوضع دراسة جدوى لبناء فندق تابع للكازينو بكلفة 300 ألف دولار، علماً بأن هذه الدراسة لم توضع في سياق أي خطة شاملة للكازينو بل كانت عشوائية وباندفاع شخصي.

تشوّهات إدارية ومافيوية

وتبرز المحاصصة الطائفية والفساد السياسي أكثر مع زيادة عدد المياومين المسجّلين على لوائح الرواتب بنحو 70 مياوماً جديداً ليرتفع عددهم إلى 360. غالبية هؤلاء محسوبون على أطراف سياسية، أو على بعض العائلات الاقطاعية الكسروانية التي تحوز، تاريخياً، على حصّة توظيفية في الكازينو. وقد جاء التوظيف

> **تنافس بين شعيب وناصر في مجلس الإدارة لأن الأخير عينه على رئاسة مجلس إدارة إنترا**
>
> **رقيت كارين داغر إلى مركز نائبة المدير العام ـ المديرة المالية بعدما أقصي داني عيد ونسيب أنطون**

باختصار

◄ الحل لإنجاز الموازنات العامة وقطوعات الحسابات ممكن وسهل

الكلام لنقيب خبراء المحاسبة أمين صالح، وهو يشير إلى أن إنجاز الموازنات العامة السابقة وقطع الحساب للاعوام 1993 ولغاية السنة الماضية، هو أمر ممكن وسهل من خلال تطبيق القواعد المالية التي تقضي بتصحيح الاخطاء المحاسبية وفقا لمعايير محدّدة. وكشف عن أنه وضع هذا الحل المشروع في عهدة بعض الرسميين من وزراء ونواب وفاعليات التقاها أخيرا.

◄ تجنّب الصعق التيار الكهرباء

التحذير لمؤسسة كهرباء لبنان في بيان أصدرته امس ويشير إلى انها وضعت خط بيت ملات ـ دير جنين 66 ك.ف. في قضاء عكار، في الخدمة ابتداء من 2012/7/17، وهو الخط المعدّ لتغذية محطة التحويل الرئيسية في بيت ملات ـ عكار بالطاقة الكهربائية. وبالتالي تدعو المؤسسة المواطنين إلى عدم الاقتراب من نواقل هذا الخط تجنبا للتعرض لخطر الصعق بالتيار الكهربائي. وتضيف المؤسسة ان هذا الخط يأتي في إطار المشاريع التي تقوم بها لمواكبة النمو السكاني والاقتصادي المطرد في جميع المناطق، وتحديداً في إطار مشروع «تأهيل قطاع الطاقة في عكار» الذي يشمل إنشاء محطة تحويل رئيسية مع خطوط النقل والتوزيع التابعة لها، حيث شارف هذا المشروع على الانتهاء ويبقى تنفيذ خطوط التوتر المتوسط وخطوط توزيع التوتر المنخفض التي هي قيد الإنجاز. ويسهم هذا المشروع في التخفيف عن محطتي التحويل الرئيسيتين في حلبا ومعمل نهر البارد، وبالتالي تحسين التغذية بالتيار الكهربائي في قرى قضاء عكار التالية: فنيدق، مشمش، بيت أيوب، القرنة، بيت يونس، صدقة والقريات، إضافة إلى منطقة الجومة في عكار التي تضم مضخات المياه والقرى التالية: إيلات، ضهر الليسينة، جبرايل، رحبة، تكريت، دير عوزة، بيت ملات، العيون، وشطاحة، بينو، عيات، البرج، شقدوف البرج، وطى البرج، عين يعقوب، بزبينا، وبيت داوود.

◄ تسوية أوضاع عمال المياه... وإلا

هكذا حذرت نقابة مستخدمي وعمال المياه في البقاع في بيان أصدره مجلسها التنفيذي اثر اجتماع طارئ عقده أمس لبحث الاوضاع المعيشية. فقد استنكرت النقابة محذرة من التمادي في اتباع سياسة ادارة الظهر لمطالب العمال المحقة، ومنها تطبيق المرسوم رقم 7426 تصحيح الاجور الذي صدر ولم ينفذ حتى تاريخه، وتسوية أوضاع عمال المياه في لبنان خصوصا في مؤسسة مياه البقاع، الاستجابة لمطالب موظفي الادارات العامة لجهة اعطاء سلسلة الرتب والرواتب لجميع القطاعات بما فيها المؤسسات العامة. وأعلنت أنه في حال «عدم تنفيذ مطالب الموظفين والعمال الذين هم في حاجة ضرورية لرفع مستواهم المعيشي وعدم التجاوب من قبل الحكومة سنضطر الى اتخاذ الخطوات التصعيدية التي يجيزها القانون للتعبير عن غضبنا وسخطنا في سبيل الدفاع عن حقوقنا».

◄ الاسعار مراقبة من مديرية حماية المستهلك

القول للمدير العام لوزارة الاقتصاد فؤاد فليفل الذي أوضح أنه ليس هناك أي مجال لأي تاجر لأن يفكر بالتلاعب بالأسعار، وهذا حصل في اليومين الأول والثاني من شهر رمضان، لكن في اليومين الثالث والرابع بدأت الأسعار بالانخفاض. ولفت المدير العام إلى أن «عملية البيع من المزارع للمستهلك لها عدّة حلقات وأهمها الضامن الذي يأخذ البضاعة وينزلها إلى الأسواق ويعرضها»، مشيراً الى أنّ وزارة الزراعة تعمل على إنشاء سجل المزارع، لضبط الأسعار ومنع الاحتكار.

◄ تحييد مرفأ بيروت

مناشدة أطلقها نقيب أصحاب الشاحنات في مرفأ بيروت عيد ضوّ، محملاً المسؤولين كافة مسؤولية العمل على هذا الأمر واتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها أن تجنب عرقلة العمل في هذا المرفق. وقال إن الشاحنات في المرفأ تتعرّض إلى محاضر ضبط اعتباطية على الأوزان منذ مطلع الأسبوع الجاري، ما يؤدي إلى توقف عملية نقل المستوعبات والسلع والبضائع المستوردة بواسطة هذه المستوعبات الى المناطق كافة. وأشار إلى أن ما يطبّق حالياً في مرفأ بيروت ينعكس سلباً على كلفة الشحن وبالتالي يؤخر تفريغ البواخر، ما يزيد العبء المالي على المستورد، فيما هذا الأخير يستردّه من المستهلك. واعتبر ضو أنّ تطبيق هذه القرارات «يتطلب مزيداً من الوقت خصوصاً أن لا علاقة لأصحاب الشاحنات بوزن المستوعبات المستوردة من الخارج، فضلاً عن أن كلفة نقل مادة القمح، التي تعد من المواد الاستراتيجية وتحتاج إلى عناية، سترتفع، ما يحمّل المستهلك عبء هذه القرارات غير المدروسة.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

فنون بصرية

«تناقض» لأسامة دياب (ثلاثية ــ مواد مختلفة على كانفاس ــ 150 × 405 سنتم ــ 2012)

فنانون عرب يجسون نبض المدينة

يجمع «الوعاء الذائب» خمسة تشكيليين من فلسطين وسوريا ولبنان والأردن تستلهم أعمالهم تلك الظاهرة التي اكتسحت الميادين والشوارع المنتفضة. فنون الغرافيتي والاستنسل وجدت مكانها في «غاليري أيام» مقدّمة هوية أخرى عن المدن

روي ديب

شهدنا في الفترة الأخيرة تطوّر فنون الرسم على جدران الساحات العامة في المدن العربية التي رافقت الاحتجاجات والثورات. فنون ترجمت عبر الغرافيتي والاستنسل، أو حتى بما يوحي بالتجهيزات الفنية التي أُنجزت على الحواجز والجدران التي استحدثت لفصل الشوارع والأحياء.

> المسيح بالكوفية الفلسطينية ملقى على حضن أمه مريم

في مقهى Em Chill في منطقة مار مخايل (بيروت)، عرض أخيراً بعض أعمال الاستنسل التي رشها التشكيلي اللبناني سمعان خوام على ألواح خاصة للعرض. كذلك قدمت صور فوتوغرافية التقطت لجدران بيروت المزدانة برسومات غرافيتي، مع ذكر لموقعها في المدينة. كذلك، فالأعمال المقدمة لخمسة تشكيليين عرب ضمن معرض Melting Pot في «غاليري أيام»، ليست بعيدة عن التأثر بتلك الظاهرة التي اكتسحت شوارع العواصم العربية. يشكّل السوري عبد الكريم مجدل البيك (1973) لوحاته مستخدماً الفحم، والجص، والرماد. أعماله تستلهم جدران دمشق، إحدى أقدم المدن في العالم التي تنطق بغرافيتي وشعارات ونقوش متراكمة على مر السنين، ومحمّلة بقصص كثيرة. كذلك، فلوحات مجدل البيك تعج بالطبقات حيث تتكدس تلك المعالم، والرموز، والإشارات، مجسدة هوية غير مروية للمدينة. كذلك، ينطلق أسامة دياب (فلسطين ـ 1977) من تأثره بالغرافيتي، والمواقف السياسية/الاجتماعية التي يضمّنها في أعماله. هنا رسم جديد لمنحوتة La Pietà لمايكل انجيلو، حيث المسيح الملقى على حضن العذراء ملثم بالكوفية الفلسطينية. وفي خلفية الرسمة، ورق جدران بنقوش الزهور يمتد إلى العمل الآخر الذي يحمل عنوان «تباين». والأخير عبارة عن لوحات ثلاثية تظهر ثلاث نساء. في الوسط، نرى امرأة محجبة سترت عينيها برقعة قماش، وإلى يمينها ويسارها امرأتان سافرتان، أغمضتا عينيهما بقطع الكيوي والخيار. بين الرسم الأقرب إلى الصورة الرقمية (يخال المشاهد أنه يرى جزئيات اللوحة) والرسائل السياسية المباشرة التي تضمنها العمل، تقترب لوحات دياب أكثر إلى محاكاة أسلوب مختلف من الكاريكاتور. مقاربة الرسم عبر أسلوب الصورة الرقمية، يتواصل أيضاً مع أعمال السوري إلياس ايزولي (1976). لكنه هنا يضيف إليها نفحة تأثره بـ«البوب آرت». يستند ايزولي إلى اللون الرمادي في لوحاته الأربع المعروضة ضمن «الوعاء الذائب». بورتريهات متشابهة في الرسم الأساسي تبدو كأنها عولجت من خلال برامج رقمية، فتمت إضافة الألوان، وتعديل «الكونتراست»، والإضاءة... لكن كل ذلك تم رسماً باليد. أما الأردنية هيلدا هياري (1969) فتعتمد على وسائل متعددة، لتقدم لوحات أشبه بالـ«باتشوورك» (خليط مرقع)، حيث النسيج، والزخرفة، والطلاء تصوّر مجتمعة بورتريهات لنساء أشبه بالفنون الأثنية الأفريقية.

مع اختلاف الأعمال المقدمة، والوسائط المستعملة، والمقاربات الفنية، قد تكون أعمال اللبناني وليد المصري (1979) الأكثر إثارة للاهتمام. على اللوحة الأولى، قام المصري برش القسم الأعلى منها نقشاً لكرسي، مستنداً إلى تقنية الاستنسل، ومستخدماً ألواناً مختلفة، أبرزها الأبيض، والأزرق والأحمر، والأسود... كذلك فعل في اللوحة الثانية، مع إحداث فرق في نقشات الكرسي، وتكرار النقش بشكل مزدوج. لم يقم المصري بتأسيس اللوحة قبل الرسم عليها، بل استخدم الألوان مباشرة على الكانفاس، وترك الألوان تتساقط خارج نقش الاستنسل على الكانفاس، ثم أعاد رسم بعض الخطوط بريشته الخشنة.

لكن المصري طوّع فن الاستنسل في لوحته لينتج لغته الخاصة. بالطبع، ليس جديداً استخدام الاستنسل ضمن اللوحات. لكن عبر السماح للألوان بالخروج من الإطار المحفور للنقش، أعطى المصري حياة جديدة للنقش. هكذا تصبح التفاصيل خارج إطار النقش أبلغ من النقش بحد ذاته. أما خيار عدم تأسيس اللوحة، فيحيلنا على المادة الخام التي يُرش عليها الاستنسل، أكانت حجر الجدران في الشارع أم الكانفاس في اللوحة، كما هو حاصل هنا. والأهم أنه بذلك يعيدنا إلى أولى محاولات الفن المعاصر في مساءلة الرسم التقليدي. كان ذلك يتم قصداً عبر تمزيق الكانفاس مثلاً، بهدف مساءلة الوسائط الفنية، والخدع البصرية الفنية... هكذا، يسائل المصري موقع الاستنسل في المكعب الأبيض لصالة العرض.

لا يلجأ إلى خداع تجميلي للمادة المعروضة، بل يدعو الاستنسل إلى التفاعل مباشرة مع قماش الكانفاس بدلاً من حجر الجدران، خالقاً لمادته وتفاعلها مكانة جديدة لا تحاول إعادة استنساخ أو نقل ما في الشارع إلى داخل صالة العرض، بل تطرح مقاربة فنية خاصة.

Melting Pot: حتى 31 تموز (يوليو) ـ «غاليري أيام» (عين المريسة ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/374450

بانكسي والآخرون

إن أهمية الطرح الفني الذي يحتويه عمل وليد المصري يكمن في الخيار الذي اتخذه في مقاربة فن الاستنسل. منذ فترة، بدأنا نشهد خروج فنون الغرافيتي والاستنسل من الشارع لتجد مكانها في صالات العرض، والمزادات العلنية. وقد يكون المثال الأبرز على ذلك بيع أعمال البريطاني الشهير بانكسي بملايين الدولارات بعدما تم نزعها من الشارع. وهناك أمثلة كثيرة أخرى على ذلك، وقد يطول النقاش حول تلك الحركة بتأثيراتها الإيجابية والسلبية على فن الغرافيتي، ودوره، وموقعه. لكن من المؤكد أن تلك الحركة بمنحاها الفني والتجاري الذي تفرضه السوق الفنية، قد أثرت في الفنانين التشكيليين. وهذا ما نشهده بوضوح في «الوعاء الذائب» وغيره الكثير من المعارض.

بوستر

الثورة دخلت غزة من «الشبابيك»

غزة ـ تغريد عطا الله

أكثر من 40 صورةً وملصقاً ثورياً تداولتها المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية، جمعها عمر شلا في معرضه «بوستر وثورة» الذي احتضنه أخيراً «محترف شبابيك للفن المعاصر» في غزة. المصور الفوتوغرافي ومصمم الغرافيك، وضع ختمه الخاص على تلك الملصقات، مانحاً إياها نكهة فلسطينية خالصة. هكذا، سنقع على صور تؤرخ للقضية والثورات الفلسطينية، إضافة إلى صور تُبرز معاناة الغزاويين في ظل الحصار الإسرائيلي، من دون أن ينسى قضية الأسرى في السجون الإسرائيلية. سنقع على صورة ثوريّ فلسطيني تحمل عنوان «طالعلك من كل بيت وشارع»، وأخرى للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات كُتب عليها «أنا الثورة»، وملصق يستعيد الجملة الشهيرة التي قالها الأسير والقيادي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات «بالأمعاء الخاوية حنخلّي السجون خاوية». ملصقات أخرى تأخذنا إلى الحياة اليومية في غزة، مثل صورة «عشرة عمر» التي تُظهر رجلاً وامرأة مسنين يركبان عربة يجرها حصان، و«إجت الكهربا» التي تستدعي انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة عن مناطق كثيرة في غزة، إضافة إلى صورة يظهر فيها شخص مستلق على سرير إلى جانب عبارة «صحتك منيحة؟» التي تفتح الباب على الأوضاع الصحية السيئة في القطاع المحاصر.

> أكثر من 40 ملصقاً اشتهرت إعلامياً في الفترة الماضية

شلا الذي عالج ملصقاته بالغرافيك، لم يُغفل الثورات والانتفاضات التي اشتعل بها العالم العربي، بل حاول مقاربتها مع القضية الفلسطينية. هكذا، توزعت في فضاء «شبابيك» ملصقات من الثورات المصرية والتونسية والسورية والليبية، مثل «ليبيا نادت»، و«جيشك عدّاكِ يا بهية» التي تستعيد ما بات يُعرف بحادثة «السوتيان الزرقاء»، إضافة إلى العبارة الشهيرة «هرمنا» التي

صرخ بها رجل تونسي على قناة «الجزيرة»، وليس انتهاءً بـ«نحنا أطفال سوريا» إلى جانب صورة فتى سوري يصرخ مطالباً بالحرية. يأمل عمر شلا أن تعيد الثورات العربية القضية الفلسطينية إلى الواجهة، لتأخذ مكانها المركزي كما يُقال، بعدما اقتصرت مناصرتها على الشعارات والهتافات الفارغة طيلة العقود الماضية.

صحيح أنّ المعرض جذب جمهوراً كبيراً. لكن ذلك لم يلغ حالة التوتر التي رافقت شلا طيلة فترة استقباله الزوار. خاف الفنان الشاب من أن يُفهم عمله الفني في سياق التحريض على الانقسام بين «حماس» و«فتح»، وبالتالي أن يُصبح مطارداً من الحكومتين. ظل متوتراً طيلة فترة استقباله الجمهور، حتى إنه ذُعر من شخص كان يصور المحترف من وراء النافذة، لكن عندما خرج، اكتشف أن المصور ليس إلا والده التشكيلي ماجد شلا!

نقد

خليل رباح أين ينتهي النفق... البصري؟

انطلاقاً من فلسطين، يطرح معرضه أسئلة ملحّة على عالم الفن المعاصر: نسخ متطابقة من لوحات زيتية، ومتحف متنقّل وبطاقات بريدية تشكّل «قراءة» الذي يحتضنه الـBAC حتى الثامن من آب (أغسطس) المقبل

تتجول في معرض «قراءة» للفلسطيني خليل رباح (1961)، فتجد صوراً موزعة في غرفتين، وبطاقات بريدية في الغرفة الثالثة. تقترب من الأعمال، فتكتشف أن الصور ليست إلا لوحات زيتية بمقاسات كبيرة (2 ×3 م). إنها «قراءة» في تاريخ الفن لجهة المضمون وأسلوب العرض، يحوّلها رباح إلى عمل فني بحد ذاته، تتوالى فيه طبقات القراءات اللامتناهية التي يطرحها في معرضه الذي يحتضنه «مركز بيروت للفن».

قبل معرض «قراءة»، استضاف BAC معرضاً للألماني غيرهارد ريختر بحضوره، قُدمت فيه بعض صور فوتوغرافية عن اللوحات الأكثر شهرة له مثل «باتي» و«العم رودي»، لأنه كان يستحيل استقدام اللوحات الأصلية، ما أحدث خيبة لدى زائري المعرض الذين رغبوا في الاقتراب من «باتي» الزيتية ومعاينة تفاصيلها.

في القسم (الغرفة) الأول من «قراءة» الذي يحمل عنوان «أعمال مزدوجة»، ثمة ثلاث لوحات زيتية مع نسخة زيتية مطابقة لكل منها. رُسمت هذه اللوحات بأسلوب الواقعية الفوتوغرافية عن صور التقطها رباح من معرضه السابق في «بينالي الشارقة». إذاً بعكس ما جرى في معرض ريختر، نحن هنا أمام لوحات زيتية أُنجزت عن صور فوتوغرافية. ضمن اللوحات/ الصور المعروضة في «مركز بيروت للفن»، سنرى زائري «بينالي الشارقة» الذين يشاهدون أعمال خليل رباح في المعرض السابق. أما ما يشاهده زوار «بينالي الشارقة»، فهو لوحات زيتية عن صور فوتوغرافية لمعارض فنية أقيمت في فلسطين في السابق. هكذا، سنجد أنفسنا في المعرض البيروتي ننظر إلى لوحة رُسم فيها مشاهدو معرض، ينظرون هم بدورهم إلى لوحة رُسم فيها مشاهدو معرض في زمان ومكان آخرين! نفق بصري لا ينتهي، يدخلنا فيه رباح الذي يتلاعب بعلاقة الزمن والمساحة في العمل الفني... سيصبح زائر المعرض جزءاً من العمل بمجرد أن يلحظ أنه يرى مشاهداً آخر. هكذا، ستمتد مساحة اللوحة الافتراضية لتشمل فضاء العرض الحالي، بينما الزمن يمتدّ منذ المعارض القديمة في فلسطين، مروراً بزمن معارض الفنون المعاصرة في أرض الثقافة المستحدثة/ النفطية، وصولاً إلى الزمن الحالي، لحظة التقاء المشاهد باللوحة: الزمن الأول يتجدد في كل مرة يتذكره فيها مشاهده، لأنه زمن مضى ومعرّض للزوال من التاريخ لكونه وقع في أرض حيث يجري تحريف تاريخها كل يوم. أما الزمن الثاني، فيحوي احتمال اختفائه بالسرعة ذاتها التي ولد فيها. بذلك، يصبح الزمن الثالث (الحالي) لحظة التقاء المشاهد بالعمل الفني، الزمن الوحيد الملموس الذي يضمن تخليد الزمانين الماضيين ضمن لوحة زيتية.

ثنائية الصور الفوتوغرافية عن

لوحات زيتية لريختر، ولوحات زيتية عن صور فوتوغرافية لرباح، تفتح المجال على أسئلة كثيرة حول موقع الرسم في الفن المعاصر: هل تحيي لوحات رباح الزيتية الرسم، أم تطرح مسألة موته؟

يبدو القسمان الآخران مختلفين عن «أعمال مزدوجة»، لكن من دون أن يفصلا عنه. يمكن القول إن الأقسام الثلاثة تطوّرُ للمشاريع التي يعمل عليها خليل رباح منذ عقد. في مدخل القسم الثاني، ثمة قطعة غرانيت ضخمة، حُفر عليها يدوياً «المتحف الفلسطيني

> تقديم قراءة تاريخية وجغرافية لفلسطين

لتاريخ الطبيعة والإنسان» باللغة الإنكليزية. المتحف (الافتراضي) الذي يقول رباح إنّه أسّسه عام 1961 (أي عام ولادة الفنان) وقدم أعمالاً تحت رايته في معارض سابقة، يخصص له قسماً خاصاً في «مركز بيروت للفن». لوح الغرانيت الذي حُفر عليه اسم المتحف، بقي مسنداً إلى الأرض أمام مساحة فُرّغت له في الحائط لكن من دون أن يوضع فيها. من هذه الثغرة في الحائط، يمكن النظر إلى داخل فضاء «المتحف»، وإلى اللوح (يرمز إلى فلسطين على أي حال) الذي اختار رباح أن يبقيه في حيرة، إذ لا يأخذ مكانه الطبيعي في الحائط، بل يبدو قابلاً للنقل إلى أمكنة أخرى يمكن أن يمنحها صفته. وهذا ما يحوّل وظيفة اللوح من لوجستية تعريفية إلى عمل فني يبطن موقفاً سياسياً. داخل هذا المتحف أيضاً، ثمة «نشرة المتحف لصيف 2011» التي تستعرض التاريخ المؤسساتي للمتحف ونشاطاته. تنطوي النشرة على 24 صفحة ضخمة، وضعت كل واحدة منها على جارور معدني ضخم. هكذا، يستطيع زائر المعرض أن يسحب كل صفحة للاطلاع على تفاصيلها، والاستمتاع بأكثر من مجرد القراءة، إذ إن تلك الصفحات أيضاً مرسومة بالألوان الزيتية بنصوصها وصورها.

أما القسم الثالث من المعرض، فيأخذنا في «مشوار» إلى 50 قرية فلسطينية عبر مئات البطاقات البريدية، مع العلم بأنّه يمكن الزائر اقتناء ما يشاء من هذه البطاقات التي يحاول من خلالها رباح تثبيت هوية القرى الفلسطينية، وتقديم قراءة تاريخية وجغرافية لفلسطين. تبدو البطاقات أشبه بجزر في الفضاء الأبيض، وهو ما يمكن إسقاطه على واقع القرى الفلسطينية اليوم. العمل الذي يقدمه رباح في هذا القسم يطرح علاقة شائكة بين المشاهد والبطاقة البريدية، خصوصاً إذا كان الزائر لبنانياً لا يستطيع أن يزور تلك القرى إلا مجازياً عبر هذه البطاقات. هكذا إذاً، انطلاقاً من فلسطين، يطرح خليل رباح أسئلة ملحّة على عالم الفن المعاصر.

روي...

«قراءة» لخليل رباح: حتى 8 آب (أغسطس) ـ «مركز بيروت للفن» BAC (جسر الواطي، بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018

بريشة... آخرين

في معرضه «قراءة»، يقدّم خليل رباح أيضاً لوحات أوكل رسمها إلى تشكيليين آخرين، من دون أن يفصح عن الأمر، تاركاً بذلك خيطاً رفيعاً يدلّنا إلى ذلك السرّ المعلن. هذا ما يخلق بعداً مختلفاً في علاقة التشكيلي بعمله الفني، مثلما فعل سابقاً الفنان البصري أكرم زعتري والمصوّر الفوتوغرافي هاشم المدني.

رمضان 2012

برامج الـ«توك شو» تعول على الأزمة

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

من دون تصريحات ساخنة، لن تقاوم برامج رمضان طوفان المسلسلات الجارف. بالتالي، كان منطقياً أن يختار صنّاع هذه البرامج نجوم الأزمات ليكونوا ضيوف الحلقات الأولى. ويمكن القول إنّ البرامج الرمضانية صمدت في مواجهة المسلسلات، خصوصاً أنّ مستخدمي فايسبوك وتويتر يحتاجون دوماً إلى تصريحات وأخبار للتعليق عليها وتداولها، وهو ما ليس متاحاً في حالة المسلسلات التي يتأخر التعليق عليها. بالتالي، كان منطقياً أن يتداول النشطاء تصريحات هيفا وهبي ضد الشيخ صفوت حجازي في حلقة الخميس من «أنا والعسل» مع نيشان على «الحياة 2»، رداً على الشيخ المثير للجدل الذي دعا هيفا إلى «الاحتشام» إذا كانت تحرص على البقاء في مصر، حيث أجابت صاحبة «بوس الواوا»: «إنت ليه مركّز على هيفا؟ خليك في حالك». ولأنّ حجازي يفتقد تعاطف الشباب في مصر لكونه أحد الذين هاجموا ثوّار التحرير رغم ادّعائه الانتماء إلى الميدان، انتشر تصريح هيفا على مواقع التواصل الاجتماعي ليطغى على ما جاء في الحلقة عن علاقتها المتوترة بإليسا ونجوى كرم. البرنامج نفسه شهد خروج شيرين عبد الوهاب في الحلقة الثانية من البلاتوه باكية على الهواء مباشرة. المغنية المصرية لم تتمالك نفسها حالما سألها نيشان: «ماذا لو تزوّج طليقك محمد مصطفى مرة أخرى؟». ردّت النجمة رقم 1 في مصر بأنّها «خائفة على ابنتيها هنا ومريم»، وهاجمت الصحافية اللبنانية فدوى الرفاعي قبل أن تعود لتصالح الجميع في رابع أيام رمضان، وتعطي للبرنامج دفعاً قوياً لدى الجمهور المصري. هذا الدفع أسهمت فيه أيضاً غادة عبد الرازق في الحلقة الثالثة عندما صرّحت لنيشان بأنّها تعلم بأنّ زوجها محمد فودة تورط في خيانتها قبل أن يعترف ويعتذر، فيما عاتبت سيرين عبد النور هيفا في الحلقة الخامسة لأنها لم تسلّم عليها في احتفال الـ«موريكس دور». ردّت هيفا بالاعتذار لاحقاً في البرنامج نفسه الذي يستقبل اليوم السبت النجمة ليلى علوي، وغداً هند صبري، على أمل الخروج بتصريحات ساخنة جديدة مدعوماً بكونه الوحيد بين برامج رمضان الذي ينطلق بعيداً عن قيود البرامج المسجلة. لكنّ تلك الأخيرة تتمتع أيضاً برونق خاص كلما نجح المذيع في محاصرة الضيف: في برنامجه «زمن الإخوان» على قناة «القاهرة والناس»، ظفر طوني خليفة بتصريحين لسمية الخشاب: أولهما أنّ الحجاب فرض وأنّها قد تضعه في أي وقت، وأنها نادمة على مشاهدها الجريئة في فيلم «الريس عمر حرب» ولن تعيد الكرّة في المستقبل.

ردّت هيفا بانفعال على الدعوة بالاحتشام التي وجهها إليها الشيخ صفوت حجازي

> راغب يعتبر هيفا الأكثر إثارة، وسمية تمهد للحجاب، ورغدة تدافع، وغادة تعترف بالخيانة

وفي البرنامج نفسه، واصلت رغدة دفاعها عن النظام السوري والرئيس بشار الأسد، وتمنّت أن تتشرف بلقائه، مضيفةً أنّها ستدافع عن الشيطان إذا كان عدوّه الانظمة الغربية وحلف الناتو، فيما اعترف طوني خليفة لبرنامج «الخطايا السبع» الذي يقدّمه عمرو الليثي على قناة «المحور» بغضبه من عمرو أديب الذي تجاهل مرض خليفة وسخر منه في لقاء بينهما قبل ثلاث سنوات. وتابع الإعلامي اللبناني أنّه يشعر بالحسد من محمود سعد وجورج قرداحي. وفي برنامج «لا تراجع ولا استسلام» الذي يقدّمه مجدي الجلاد على محطة «سي. بي. سي»، قال الممثل محيي إسماعيل إنّه بكى على ما حدث للقذافي الذي كان يستعد منذ سنوات لأداء شخصيته في مشروع سينمائي سرعان ما تبدّد بمقتل العقيد الليبي. وأرجع إسماعيل الفضل لنفسه في اكتشاف إلهام شاهين ودعم نور الشريف وتعليم أحمد زكي تقليد الفنانين. وكرّر فخره بأن الرئيس أنور السادات صدق أنّه مريض بالصرع بعد أدائه في فيلم «الإخوة الأعداء». في البرنامج نفسه، واصل الملحن عمرو مصطفى تصريحاته الهزلية، معترضاً على أغنية محمد منير «كل المفروض مرفوض»، لأنّ «الصلاة مفروضة». ورفض النظر إلى صورة الاعلامي محمود سعد أو الحديث عنه، علماً بأنّ فكرة البرنامج تقوم على عرض ستّ صور لشخصيات يختلف معها الضيف ويتحدث عن إمكان التصالح مع بعضها. وكما كان متوقعاً، أثارت بعض حلقات برنامج «سمر والرجال» على قناة «القاهرة والناس» الجدل، خصوصاً حلقتي راغب علامة والاعلامي شريف مدكور. وأكّد الـ«سوبر ستار» لمقدمة البرنامج سمر يسري أنّه كان يرتاد شوارع الهوى في بيروت خلال مرحلة المراهقة، لكنه كان يشعر «بالقرف»، ما منعه من الدخول في أي علاقة مع فتاة ليل، لكنه اعترف باستدراجه لقضاء ليلة حمراء مع إحدى السيدات واستمرت علاقته بها لفترة. وقال الفنان اللبناني إنّه يعتبر هيفا وهبي أكثر إثارة من نانسي عجرم وإليسا. أما المذيع المصري، فوصف نفسه بالفاشل في علاقاته العاطفية، ورفض إغلاق المواقع الإباحية، مؤكداً أنّه كان يتابعها عندما كان مراهقاً.

«أنا والعسل» مع ليلى علوي الليلة، وهند صبري غداً على «الحياة 2» (23:30)

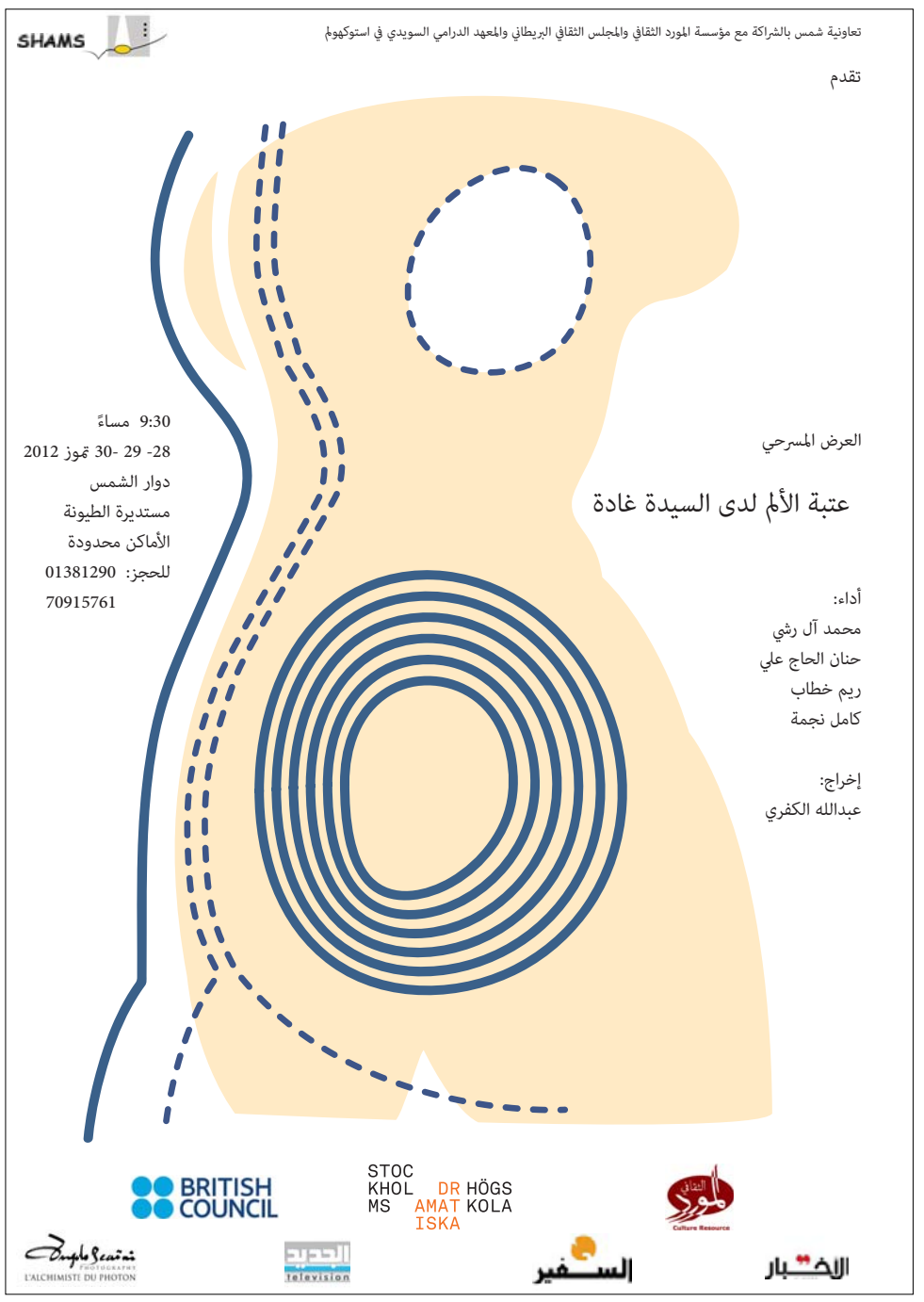

رمضان 2012

إليسا و«الكينغ» وسامر المصري نجوم التترات

في الأسبوع الأول من شهر الصوم، تصدّرت شارات بعض المسلسلات الواجهة ولفتت الأنظار من خلال الأغنية والصورة، أوّلها «مع سبق الإصرار» و«الهروب» و«أبو جانتي2»

تشويق وحب

هناء جلاد

قرّر كريم عبد العزيز خوض سباق الدراما التلفزيونية في رمضان 2012، فأطلّ النجم المصري للمرّة الأولى بطلاً لينافس كبار الممثلين خلال شهر الصوم عوضاً عن دخول المنافسة على شباك التذاكر في عيد الفطر. هكذا يقدّم في «الهروب» قصة تضج بالحركة والتشويق ضمن قالب لايت كوميدي. لكن الرواية المتلفزة لن تكتمل إلا بأغنية لمقدمة مختلفة حملها إلى الجمهور صوت محمد منير. هذه المرة، ولظروف حالت دون تقديم أغنية خاصة للعمل، قرر بطل فيلم «ولاد العم» اللجوء إلى حيلة جديدة، فاختار أغنية «أهل العرب والطرب» من الألبوم الأخير لـ«الكينغ» (كلمات نبيل خلف وألحان وليد سعد). رسمت الأغنية الخطوط العريضة للمسلسل الذي يحكي قصة «جدع بلا جاه، مرسى الهموم قلبه» (بلا وظيفة وبلا مستقبل). كلمات طرحها بداية مؤلف المسلسل بلال فضل لكشف ملامح «الهروب» الأولى، فخرجت وجوه أبطال العمل في التتر من بين الأسلاك الشائكة، في ظل طغيان الحضور الدائم لبطل المسلسل الذي أخرجه محمد علي.

أما غادة عبد الرازق فتمكنت من إقناع إليسا بخوض تجربتها الأولى في تقديم شارات المسلسلات، فغنّت النجمة اللبنانية شارة «مع سبق الإصرار» (تأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي) التي تميّزت بها، وتنبه صنّاع المسلسل إلى موهبة الشابة العمانية شيماء المغيري التي أذهلت جمهور برنامج Arabs got talent في جولته الأولى بموهبتها الفريدة وقدرتها على الرسم بالرمال. هكذا، حضرت لوحات شيماء التعبيرية برفقة صوت إليسا مغنية «جربت في مرة» (كلمات خالد أمين ولحن محمد رحيم والتوزيع الموسيقي لعادل حقي). إنّها حكاية امرأة لم يردعها فشلها في اختيار الزوج المناسب عن النجاح في مهنتها كمحامية ومواجهة صراعاتها مع الحياة ومشكلاتها كامرأة تبحث عن الأمان في كنف الحبّ الحقيقي.

محمد منير

كريم عبد العزيز

إليسا

في «الهروب»، يخرج أبطاله من الأسلاك الشائكة، وشيماء تصنع الفرق في «مع سبق الإصرار»

كنا بسوريا صرنا بعجماني

«مو نحنا فتنا بالحيط... الحيط فات فينا» هذه كلمات مطلع شارة «أبو جانتي2». مرة جديدة يقترح الممثل السوري سامر المصري على الجمهور قبوله كمغن، فوضع صوته على شارة المسلسل الكوميدي. وبعدما فرض الوضع المتأزم في سوريا أن ينتقل طاقم التصوير والقصة بحيثياتها إلى دبي، تنطلق صور الشارة من شوارعها لتكشف مرآة السيارة العاكسة أسماء ووجوه أبطال المسلسل الذي غاب عن جزئه الجديد كل من فادي صبيح وشكران مرتجى وجيني إسبر وأيمن رضا، لتبرز قصص أخرى تضيء على معاناة الشباب العربي الباحث عن فرصة عمل في الخليج: «يا يما وين الزمن ودانـي/ كنا بسوريا صرنا بعجماني»، ويختم أبو جانتي مغازلاً «ويلو ما يحبك يا الإمارات». ومن الإمارات أيضاً، يبدو أن منصور زايد صاحب الموهبة الواعدة، لا يترك فرصة للظهور إلا ويقتنصها. هكذا يحتل بصوته أغنية شارة مسلسل «لعبة المرأة رجل» الذي يشارك فيه كبار نجوم الدراما الخليجيّة، فتطل ميساء مغربي حاملة سلاح الصيد، ما يشير إلى شخصية قوية تجسدها، ثم يظهر اسم الممثل والمنتج السعودي إبراهيم الحربي، ويليه من عمان نجم أدوار العشق في الدراما الخليجية الممثل إبراهيم الزدجالي. لا جديد يقدمه المخرج إياد الخزوز للشارة، مجرد تجميع لمقتطفات من المسلسل تبين التنويع في المشاهد الخارجية وجمالية بعض المواقع المختارة في سويسرا. أمر صار يعمد إليه معظم مخرجي الدراما الخليجيّة، بينما أشبع الشاعر منصور الشادي كلمات أغنية المقدمة بالرومانسية العالية أداها منصور زايد بشجن يتناغم مع لحن سلطان الناصر. وفي ختام مشاهد الشارة، لقطة لميساء تبتسم راضية عن وقع كلمات «الحب ما مثله مثل... ياما قتل».

هناء...

سامر المصري

ميساء مغربي في «لعبة المرأة رجل»

منصور زايد

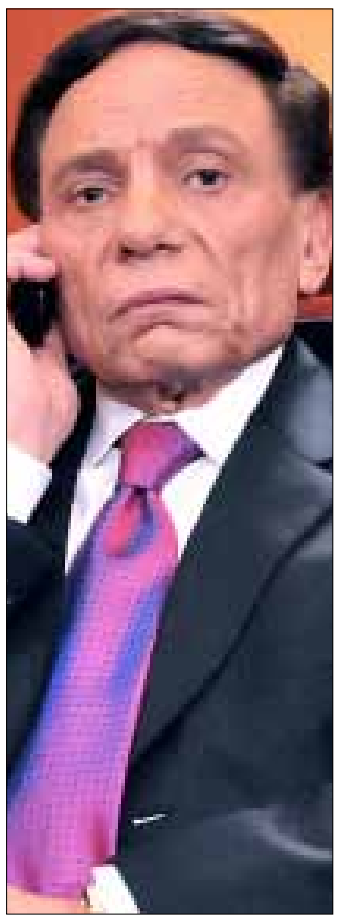

إسرائيل جمبري ورمضانيات

أعلن المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي **أوفير جندلمان**، عبر حسابه على «تويتر»، أنّ البرنامج الرمضاني المصري «الحكم بعد المزاولة» الذي يعرض على قناة «النهار» «يحرّض الرأي العام ضد عملية السلام (...) وهذا البرنامج «الحاقد» لن يبث في إسرائيل». وتوقّف جندلمان عند مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»، معتبراً أن لا قوانين تحظر تناول «الجمبري في إسرائيل»، في إشارة إلى المشهد حيث يسخط حاخام يهودي على عادل إمام (الصورة) لدى رؤيته يتناول القريدس في تل أبيب، وهو «محرم في الديانة اليهودية».

«واي فاي» يسخر من اليمنيين؟

أشارت وزارة الدفاع اليمنية أمس إلى استياء شعبي عارم في اليمن من مسلسل سعودي يسخر من اليمنيين. وقالت الوزارة إنّ هناك «استياءً وسخطاً شعبياً في اليمن من مسلسل «**واي فاي**» لسخريته من اليمنيين». وكان المسلسل في حلقته السادسة قد قدّم اليمنيين على أنهم مجموعة من الإرهابيين الذين يتزعمون خلايا نائمة ويتصرّفون بغباء. ويرى ناقدون يمنيّون أن الحلقة هذه كُرّست لإلصاق تهم الإرهاب، وللإساءة إلى اليمنيين والازدراء بملابسهم التقليدية، وخصوصاً التمنطق بالسلاح الأبيض (الجنبية)، ومضع القات.

حبيب الشرتوني: «الرجل الخطير» عائد

أسعد أبو خليك*

حبيب الشرتوني: أنتَ وحدك «الرجل الخطير»، ولا رجل خطيراً غيرك في هذه الربوع. هناك ابطال ومقاومون ومقاومات، لكنك من صنف خاص كونك خرقت الزمن ـ لا بل عطّلته تعطيلاً. ليس هناك من استحق اللقب والألقاب غيرك، أو أكثر منك. أنت طوّعت التاريخ بيديك، وقاومت مرتيْن: الاحتلال، ثم جلّاديك الذين ما طوّعوا عقلك أو عزيمتك. سيشمئزّ أعوان إسرائيل في لبنان من الحراك الجاري من أجل عودتك مشفوعاً بفعل البطولة وإرادة مؤيّديك.
حبيب الشرتوني: أنا وغيري تحرّرنا من الأسر الإسرائيلي بفضل ساعديك (المصنوعين من «حجر وزعتر»). حبيب الشرتوني: ليس هناك من يستحق موطئ قدم في لبنان، أكثر منك. في بلد غير لبنان، كان سيُطلق اسمك على جادات وشوارع وحارات ومراكز، لكنّهم ينعتونك بأوصاف القانون الجنائي أو لا يجرؤون على لفظ اسمك. اعتذروا من حبيب الشرتوني لأنّه سيعود إلى بلد يضج ببشاعة تماثيل بشير الجميّل ورفيق حريري وصورهما.
اعتذروا من حبيب الشرتوني لأنكم لم ترفعوا (بعد) تماثيل مرمريّة له في الساحات العامّة. لكن لماذا يُحدث اسم حبيب الشرتوني كل هذا الهلع؟ اسمك زلزل، يا حبيب، وسيزلزل دعائم كل بيوت الكتائب وكل مقارّ القوات اللبنانيّة في مسخ الوطن. تهتزّ جدران بيوت الكتائب عندما تقترب منها على بعد أميال، يا حبيب. تماثيل قادة الكتائب ترتعش لذكر اسمك.
حبيب الشرتوني حصرمة بعين أعوان إسرائيل في لبنان، وفي خارجه. بين العدوّ الإسرائيلي وحبيب الشرتوني حساب عسير. لم تغفر دولة العدوّ للشرتوني فعل البطولة. لكن الشرتوني لم يكن ليتوقّع ان تتعمّم عقيدة التحالف مع إسرائيل وأن تعتنقها فئات عريضة من الشعب اللبناني. هناك في لبنان من بات يعتبر أن خدمة العدوّ هي جزء من التكريس الفعلي للهويّة الطائفيّة (هل كانت هي تلك تبريرات زياد الحمصي الذي حظي بدعم نقولا فتّوش العلني ـ أي أنّ نقولا فتّوش يسعى وراء تأييد أي كان ولو كان عميلاً محكوما لإسرائيل؟).
ماذا فعل حبيب الشرتوني؟ هو فعل فيما كان غيره نياماً. هو قام فيما كان غيره جالسين. هو تحفّز فيما كان غيره مصاباً بالخمول. هو انتصب فيما استلقى غيره. هو صرخ، فيما صمت الآخرون. هو أطلق فيما امتنع الآخرون. هو طار فيما التصق الآخرون بالأرض الوعرة. هو قفز فيما استكان الباقون. هو جابه وقاوم فيما استنكف آخرون. حبيب الشرتوني رفض زمن الاحتلال الإسرائيلي ورفض كل مترتّباته واستهدف حليف إسرائيل الذيلي الأكبر فيما كان مجتمعاً مع أعوان ومؤيدين آخرين للعدوّ في بيت التعامل المركزي مع إسرائيل في الأشرفيّة. حبيب الشرتوني عنوان لمرحلة في لبنان: هي مرحلة الاحتلال في مواجهة المقاومة. حبيب الشرتوني عجّل في التاريخ، وقدّم مرحلة على أخرى.
القصة معروفة ولا تحتاج إلى جهد الشرح. اجتاحت إسرائيل لبنان وككل اجتياح احتلالي، اعتمدت على أعوان محليّين من عملاء الاحتلال الأجنبي وكان بشير الجميّل في مقدمهم، وقرّر نبيل العلم وحبيب الشرتوني (والحزب الذي بدلاً من أن يزهو بزهرته يخجل بها) ان يتخلّصوا من بشير الجميّل هذا. في كل احتلال أجنبي تقوم حركة مقاومة الاحتلال بالتخلّص من أعوان الاحتلال وعملائه. لم يفعل الشرتوني والعلم كما فعل مقاومو الاحتلال النازي في فرنسا ضد المتعاملين والمتعاملات. لم يقم حبيب الشرتوني بدوس نساء تعاونت مع الاحتلال تحت الأقدام حتى الموت، كما فعلت المقاومة الفرنسيّة في باريس بعد التحرير. لم يقتصّ الشرتوني من نساء، كما فعلت المقاومة الفرنسيّة بعد التحرير (يُقدّر انّ ثلث المدنيّين الذين تعرّضوا للقتل على يد المقاومة الفرنسيّة بعد التحرير في مقاطعة «بريتاني» كانوا من النساء). لا، حبيب الشرتوني قصد ان يقطع رأس أفعى التعامل مع العدوّ. سجّل (وسجّلي) أن محطة «إم.تي.في»، التي لا تنفك عن نقل دعاية العدوّ الصهيوني بحذافيرها، تريد ان تعثر على حبيب الشرتوني. وسجّلي أنّ «إم.تي.في» تريد ان تستخدم الإنتربول لمعرفة مكان الشرتوني. لتسهيل مهمة الـ«إم.تي.في» الجيمس بونديّة، أتطوّع بالمساعدة: حبيب الشرتوني موجود في لا مكان، وفي كل مكان. حبيب الشرتوني شوهد هنا وهناك. حبيب الشرتوني، غادر ولم يغادر. حبيب الشرتوني ذهب وعاد ثم ذهب ثم عاد. حبيب الشرتوني موجود وغائب. هذا لا يعني ان الـ«إم.تي.في» لن توفّر جهداً للعثور على حبيب الشرتوني لأنّ بشير الجميّل ـ أسوأ لبناني على الإطلاق ـ هو «شهيد» بنظرهم. خلت الشهادة من معناها الحقيقي عندما أُسبِغت على أمثال رفيق الحريري وبشير الجمّيّل.
قد يأتي يوم تحتلّ فيه صورة حبيب الشرتوني أغلفة كتب التاريخ الرسميّة في لبنان. قد يأتي يوم تزدان فيه شوارع لبنان بتماثيل لحبيب الشرتوني فيما تختفي منه صور بشير الجميّل ورفيق الحريري وتماثيلهما. قد يأتي يوم تصدر فيه الدولة اللبنانيّة طوابع تذكاريّة عن حبيب الشرتوني. قد يأتي يوم يحفظ فيه تلاميذ المدارس أمثولات عن حياة حبيب الشرتوني الذي طبع مرحلة كاملة بساعديه الصخريّين. مثل حبيب الشتروني أمام جلّاديه وصبر وتحمّل فيما لم يصبر ميشل عفلق في أوّل امتحان إلا ساعات، وفيما يندر ان يصبر منا على العذاب الذي لقيه الشرتوني من قتلة القوّات اللبنانيّة.
حبيب الشرتوني على كل شفة ولسان (وعلى صفحات الـ«فايسبوك») لكن اسمه ممنوع من التداول في لبنان. حبيب الشرتوني هو مقاوم أكبر (أو «سوبر مقاوم») في دولة تخجل بمقاوميها. حبيب الشرتوني بعيد عن وطنه (وإن كان لم يغادره قط). لبنان ممنوع عن حبيب الشرتوني الذي ساهم بتحريره، أو الذي أسهم بالبدء بعمليّة التحرير. ليس هناك ما يدعو إلى أن يعتذر عنه حبيب الشتروني. شكّل بشير الجميّل عنواناً لمرحلة إسرائيليّة قاسية أذلّت شعباً بكامله، وقرّر الشرتوني ان لا يقبل فرض الأمر الواقع الإسرائيلي وهو جالس على أريكة. ليس هناك من مقاومة احتلال عبر التاريخ لم تقتصّ من أعوان الاحتلال. بشير الجميّل كان عنوان المرحلة الإسرائيليّة. بشير الجميّل لم يُنتخب لمنصب في تاريخه (القصير): هو نُصّب من قبل العدوّ في أعلى منصب في الدولة اللبنانيّة (قبل الطائف). بين يوم انتخاب بشير الجميّل ويوم اغتياله أيّام طويلة وثقيلة شعر من عاشها (وأنا منهم ومنهن) أنها أطول مرحلة في تاريخ لبنان وأقساها (صودف أنني كنت أقرأ وأعيد قراءة ديوان خليل حاوي في تلك الأيّام وأذكر ان هذا البيت له عبّر عن معاناة المرحلة: «وعرفت كيف تمطّ أرجلها الدقائق، كيف تجمد، تستحيل إلى عصور». يذكر من عاش تلك المرحلة ان الجميّل هذا (نموذج فاشي صغير من أدوات احتلال خارجي عاشته بلدان عديدة) سُوِّق بنجاح، وبأموال أميركيّة وإسرائيليّة وسعوديّة (صائب سلام واحد من المُتلقّين الباكرين للمال السعودي في لبنان، ساعده). أذكر ان هناك في جنوب لبنان

اعتصام تضامني مع الشرتوني في بيروت (مروان طحطح)

أنذاك من رأى في الجميّل هذا مخلّصاً، وأذكر انّ وفداً (ولو صغيراً) من البسطة توجّه إلى بكفيا لتهنئة الأداة الإسرائيليّة على تنصيبها (لكن زعيم الوفد، فاروق شهاب الدين، على ما أذكر، تعرّض للاغتيال في ما بعد)، وكانت المرحلة بين تنصيبه البشع واغتياله الجميل مرحلة حبلى بالغضب والبراكين. يوم تنصيبه (الذي أشرف على هندسته ميشال المرّ الذي عمل بجهد مع الإسرائيليّين على دفع الرشى للمتردّدين من النوّاب ـ المرّ هذا أتقن التعاون مع الإسرائيليّين كما أتقن في ما بعد التعاون مع النظام السوري) جلس الجميّل إلى طاولة يتابع النتائج مُحاطاً بشارل مالك وفيصل أرسلان (وكان الأخير يحلم ان يجعل منه الجميّل زعيماً مثل والده في العشرينيات من عمره). انتظر الجميّل النتائج وكأنّ المعركة ديموقراطيّة حقيقيّة. كانت مسرحيّة لم تنطل. في لبنان، يتحدّثون بصفاقة عن عودة عملاء جيش لحد وإرهابيّيه إلى لبنان (وقد لحظ «التفاهم» بين حزب الله والتيّار الوطني الحرّ هذا الأمر)، ولا يجرؤ أحد على الحديث عن عودة مظفّرة لحبيب الشرتوني. سيعود، وسيرحل من لا تعجبه عودة الشرتوني.

> هو مقاوم أكبر (أو «سوبر مقاوم») في دولة تخجل بمقاوميها

> يعود جعجع ويعود حبيقة ولا يعود الشرتوني؟

قد أكون مضطراً لمخاطبة الشرتوني بالأمر. قد أجدني مضطرّاً أن أنحني أمامه شاكراً. الشرتوني خلّصنا من عذاب أكيد. صحيح انّ أمين الجميّل نُصّب من قبل إسرائيل بعده، لكن الأخير لم يملك من مقوّمات الزعامة ما يجعله أداة فعّالة بيد الاحتلال. قال الجميّل للعدوّ إنّه سيعطيهم أكثر من أخيه، وانتهى به الأمر مُتسكّعاً على أعتاب قصر المهاجرين يستجدي النجدة والسماح والغفران.
ما الخطب؟ حبيب الشرتوني عائد، تحت إلحاح الجماهير. هناك من كان في جيله، ومن كان في سن والديه، ومن كان من جيل لم يعرفه، يصرّ على عودته. يعود سمير جعجع الى سجن معراب، ويعود إيلي حبيقة إلى سدة الوزارة بأمر الاستخبارات السوريّة (وخادمها الأمين رفيق الحريري) ويبقى حبيب الشرتوني ممنوعاً؟ هناك حملة للمطالبة بعودة مشرّفة لحبيب الشرتوني. جرائم حربهم غُفرت لهم، وأهّلتهم لفتح دكاكين وقصور وأحزاب، ولا يجوز ان يعود مُرتكب فعل البطولة؟ مجرمو الحرب راكموا المليارات ولا يعود حبيب الشرتوني إلى وطن لا يستحقّه؟ بطرس حرب ومروان حمادة ووليد جنبلاط وإلياس المرّ حرّضوا إسرائيل أثناء العدوان على لبنان في 2006 على ارتكاب المزيد من المجازر وعلى تقدّم قوّاتها في اجتياح لبنان، ويبقى كل واحد من هؤلاء حرّاً طليقاً ويبقى حبيب الشرتوني ممنوعاً من زيارة لبنان؟ زياد الحمصي وفايز كرم أُطلقا من السجن بأمر سياسي وطائفي، ويبقى الشرتوني بعيداً عن مواطنيه؟ عدنان داوود يحرص على تقديم الشاي إلى جنود

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

الجزيرة والعربية: فن احتقار العقول

علاء اللامي*

قد لا تماثل سرعة صعود وتألق قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، إلا سرعة سقوطها المهني والمعنوي المدوي. أما تجربة قناة «العربية» السعودية التمويل والإدارة، فلا يمكن وصفها بالأصالة والتَمَيُّز، لأنّها إنما أُطلِقَت من باب النكاية والكيد السياسي والإعلامي المتبادل بين الأسرتين الحاكمتين في السعودية وقطر. ومع ذلك، يمكن للمراقب هنا، أن يلاحظ أنّ «العربية» استمرت تتمتع بشيء من الرصانة المهنية، وإن بدا متناقصاً باستمرار، حتى ما قبل إسقاط الدكتاتور القذافي بقليل، وبعد ذلك غدا من الصعب التمييز بين القناتين، حتى ليحسبهما المشاهد قناة واحدة بشاشتين.

إنَّ العوامل التي ساعدت على صعود قناة «الجزيرة» وانتشارها السريع موجودة في نسيج الواقع السياسي والاجتماعي والإعلامي العربي ذاته. فـ«الجزيرة» لم تكن القناة العربية الفضائية الخاصة وغير الحكومية الأولى، بل سبقتها بعدة سنوات قناة «أم بي سي» السعودية، لكنَّ هذه الأخيرة ظلت حبيسة توجهات الإعلام العربي الحكومي التقليدي، لذلك لم تحقق ما حققته شقيقتها الجديدة. فحين بدأت «الجزيرة» نشاطها بنبرة مستقلة عالية الحدة، ومنهجية جديدة على المشاهد العربي وجريئة في التغطية والتحليل والتعامل، كان العالم العربي أشبه بصندوق مضغوط ومعتم محكم الإغلاق، لذلك كان صوت «الجزيرة» وصورتها أشبه بنفحة أوكسجين للملايين داخل ذلك الصندوق الشمولي!

ولدت قناة «الجزيرة» بطريقة لا تخلو من الغموض، وقد قيل الكثير عن تفاصيل تلك الولادة، مما يبقى مثار نقاش وأخذ ورد، لكن الثابت هو أنّها بولادتها، وبهذه الكيفية في الأداء، أجابت عن حاجة حقيقية في كافة المجتمعات العربية المحكومة من قبل أنظمة

> صار النقل المباشر للحدث السوري نوعاً من الردح والرقص بين الجثث

شمولية فاسدة وقمعية. غير أن ذلك لا ينفي، أنّ الكثيرين سجلوا عليها مبكراً سكوتها عن النظام القطري المموِّل والمطلِق والمالك الحقيقي لها، وقد فَهِمَ المتحفظون أسباب هذا السكوت فسكتوا.

كذلك سجل كثيرون تحفظهم على شروع القناة في عملية تطبيع واسعة وسريعة مع إسرائيل، عبر استضافة أقطابها ومسؤوليها أياً كانوا، فيما أبدى البعض من جمهور النخبة العربية، وهؤلاء هم الأسرع تصفيقاً دوما لأية توجهات تطبيعية مع العدو ـ تفهماً وتشجيعاً لتلك التوجهات التطبيعية.

على الصعيد المضموني لتجربة «الجزيرة»، كان واضحاً، منذ السنة الأولى لنشاطها، أن أداءها وفكرها هما خلاصة لتوازن سياسي وأيديولوجي داخل تحالف يدير كابينة قيادتها. يتكوّن هذا التحالف أو الشراكة، مثلما بدا من خلال الأداء والتقارير والتسريبات الخاصة، من شخصيات إسلامية تتوزع على قوس واسع من حيث الاعتدال والتطرف، ومجموعة من القوميين العروبيين والبعثيين، إضافة إلى ليبراليين وأشباه ليبراليين معروفين بدفاعهم عن توجهات اليمين الليبرالي الأوروبي خاصة.

كانت نتيجة هذه التجربة الجديدة في المشهد الإعلامي العربي هائلة حقاً على مستوى الوعي والاستقبال والتعامل، وقد تسببت في العديد من الأزمات السياسية بين عدد من الأنظمة العربية التي استهدفتها القناة وبين حاكم قطر، الذي اعتُبِر صاحبها الفعلي. تمكنت القناة أيضاً، من استقطاب أمهر وأنضج الكفاءات الإعلامية العربية في ميادين الإعلام، مقابل مرتبات وامتيازات غير مسبوقة، واكتسبت تعاطفاً جماهيرياً واسعاً من المحيط الى الخليج، فكان أنْ بلغت ذروة صعودها عند هذه اللحظة! عندها، وجد الحُكْم السعودي نفسه مضطراً ومدفوعاً إلى إيجاد نسخته الشبيهة، ولو شكلياً، بهذه «الدمية» القطرية اللطيفة. هكذا أطلق فضائيته «العربية»، لكنها جاءت شاحبة ومرتبكة وبلا ملامح إعلامية خاصة، رغم كل الإمكانات المالية والفنية الهائلة التي وضعت تحت تصرفها، ورغم استفادتها من الخبرة الواسعة والغنية التي اكتسبها الإعلام السعودي المحافظ، الذي سبق له أن اشترى بأموال البترودولار أغلب أجزاء الماكينة الإعلامية العربية، وبخاصة اللبنانية منها في الثمانينيات من القرن الماضي.

مع بدايات مدِّ الربيع العربي، وجدت القناتان لهما دوراً واسعاً للحركة والأداء. ولا يمكن لأيٍّ كان أنْ ينكر ضخامة هذا الدور وتأثيراته، لكنّ حدة الحراك الثوري في الشارع العربي، وقوة المتغيّرات السياسية والاجتماعية الهائلة، أربكتا إدارتيهما. إنَّ هذا الارتباك يعود أساساً إلى ارتباك الأسرة الحاكمة في قطر ومحدودية فهمها لما يحدث، فلجأت هذه الأخيرة الى فرملة أداء «الجزيرة»، والتخفيف من سرعته وجذريته تارة في جبهة معينة، وإلى التسريع الشديد في الحركة والجذرية تارة أخرى وعلى جبهة أخرى. وقد تأثر أداء «الجزيرة» بسرعة بهذا الوضع المتقلب. فراح تارة يناصر الحراك الثوري اليمني بشدة بلغت مستوى العداء الشخصي والتهجمات السوقية على الدكتاتور علي عبد الله صالح وحاشيته، ويهادنه تارة أخرى، مما أخرجها كثيراً عن إطار المهنية وأخلاقيات العمل الإعلامي. وقد عكس هذا العداء والتشنج على نحو دقيق نوع العلاقة بين الدكتاتور اليمني وحاكم قطر، اللذان ما لبثا أن هدآ بمجرد دخول الوسطاء على الخط بينهما!

في هذا الخضم، ارتكبت «الجزيرة» خطيئتها الثانية، وكانت من النوع الجديد والمستفز، لكونه أضفى عليها طابعاً طائفياً رثاً، وذلك حين عتَّمت على تفاصيل الحدث البحريني، بل إنّها حرفت تفاصيله وتوجهاته على نحو فظ ومعيب، حتى لم يعد ممكناً التفريق بينها وبين قناة البحرين الحكومية إلا قليلاً. يمكن التذكير هنا بأنّ هذه العاهة الطائفية في أداء «الجزيرة» لم تكن الأولى، فقد ناوأت هذه القناة الحكم العراقي المحسوب شيعياً وموالياً لإيران، مع أنّه في حقيقته تحالف طائفي وقومي من أصدقاء الاحتلال الأميركي، يشارك فيه سياسيون من الشيعة والسنّة والأكراد وفق نسب دقيقة حددتها مبادئ المحاصصة التي غرسها الاحتلال.

لم تكن هذه الواقعة مجرد كبوة في أداء «الجزيرة»، بل إنها أصبحت واحدة من سلسلة طويلة من الوقائع المشابهة، في أماكن وساحات أخرى من ساحات الربيع العربية. ففي تونس، أصبحت «الجزيرة» لسان حال حركة النهضة، ولم تحظ الحركات الديموقراطية واليسارية الأخرى بأي نوع من العدالة في الاهتمام والتغطية. الأمر ذاته تكرر في مصر، حيث وضعت القناة ثقلها إلى جانب الإسلاميين «الإخوانيين والسلفيين»، مع استثناء طارئ أبدته حين أحرز المرشح الانتخابي «الناصري» حمدين صباحي نتائج طيبة في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة، إذْ يبدو أنّ القناة سمحت للقوميين الناصريين في كابينتها بفسحة أوسع من العمل والحركة لمناصرة صديقهم صباحي، مع أنّ الرجل لا يمت بصلة حقيقية إلى تجربتهم الأصلية.

مع انطلاق الانتفاضة الشعبية السورية، لوحظ منذ البداية موقف «الجزيرة» المسبق من الأحداث ومن الشخصيات الحقيقية أو الاعتبارية المشاركة فيها. وقد سجل المراقبون زيادة كبيرة في جرعة التحريض الطائفي والدفع باتجاه بلوغ الأحداث الذروة واعتماد السلاح وعسكرة التحرك الثوري السلمي. هنا، أصبح من الصعب التفريق بين «الجزيرة» و«العربية»، من حيث الخطاب والتقنيات، وعلى نحو يماثل التطابق في أداء وزارتي الخارجية في السعودية وقطر.

برز أيضاً، وعلى نحو واسع، اعتماد أساليب رخيصة كانت القناتان قد تجنبتاها ماضياً، من قبيل فبركة الوثائق وبثّ القديم من التسجيلات المصورة والصوتية وافتعال الحوادث والتصريحات والاعتماد المتزايد على شهود العيان المجهولين والمصادر الخاصة والتسريبات الاستخبارية. ويمكن وبسهولة توثيق كل هذه الأساليب بأمثلة حقيقية كثيرة من أرشيف المحطتين ذاتهما. وقد وقعت «الجزيرة» وشقيقتها في أخطاء وهفوات كبيرة ومضحكة في هذا المجال أصبحت موضع تندر الكثيرين. أما الجانب المعنوي والأخلاقي، فقد جرى إهماله تماماً، وأصبح الضيوف المخالِفون لنهج وسياسات «الجزيرة» موضع تشكيك و سخرية واستفزاز، بل وحتى ابتزاز غير مباشر. وصار النقل المباشر للحدث السوري نوعاً من الردح والرقص بين الجثث، والتهويل والدعوة إلى احتلال البلد. وقد تواكب ذلك كله مع تسليط الضوء الغامر على الشخصيات الداعية إلى التدخل العسكري الأجنبي، وذات النزوع الطائفي، حتى لو كانت هامشية ومتسلقة ومجهولة، والتعتيم على مخالفيهم حتى لو كانوا من أعلام معارضة نظام الأسد، وممن قضوا جلّ أعمارهم في سجونه. غير أنّ أحط ما سجل في هذا الباب هو استخدام التقنيات الفنية الحديثة للإساءة إلى الضيوف والخصوم، وثمة أمثلة كثيرة في هذا الباب، نكتفي منها بمثال قريب: استضافت «الجزيرة» قبل أيام قليلة البروفيسور والمحلل السياسي الروسي ماتسادوف، وطرحت عليه سؤالاً عن مبررات قيام روسيا باستخدام حق النقض الفيتو أخيراً، وفيما كان الضيف يجيب، كان المخرج قد وضع صورته في مربع صغير في أعلى الشاشة، وأخذ يعرض في الوقت نفسه تسجيلاً مكرراً لمجموعة كبيرة من جثث شهداء الانتفاضة السورية مع تركيز واضح على جثث الأطفال. كان ماتسادوف يتكلم، و لا يبدو أنّه كان يعلم بما كانت تعرضه «الجزيرة» على الشاشة نفسها.

وفي موضوع التركيز على عرض جثث الأطفال من قبل قناتي «الجزيرة» و«العربية»، فقد اعتبر يورغن إلساسير (Jürgen Elsässer) رئيس تحرير مجلة «كومباكت» الألمانية، التي أماطت اللثام عن مسؤولية جماعات تكفيرية مسلحة مدعومة من قطر والسعودية عن مجزرة «الحولة»، اعتبر أنّ هذا الأسلوب في التركيز على عرض جثث الأطفال كان دائماً الدعوة الأكثر مباشرةً وخبثاً إلى شنِّ الحروب الغربية على بلدان العالم الثالث (http://www.youtube.com/watch?v=lmjRYzse3tk&feature=player_embedded#%21)، مذكرا بأكذوبة قطع الأوكسجين عن حاضنات الأطفال الكويتيين الرضع من قبل عناصر من الجيش العراقي التي روَّج لها الإعلام الغربي، وجعلها بمثابة المقدمة الموسيقية لحرب تدمير العراق. هنا، نتساءل عن المغزى الأخلاقي أو السياسي لفعلة «الجزيرة» مع ضيفها البروفيسور الروسي؟ ترى، أليس فيها إساءة إلى الضيف الذي أريد تصويره كقاتل أو كمشارك في قتل هؤلاء الشهداء، بعدما استُقدِم كضيف يراد التعرف على وجهة نظره؟ أليس ثمة إساءة إلى الشهداء السوريين أنفسهم، حين جرى استخدام جثامينهم بهذه الطريقة المنحطة، التي توحي بتبرئة قاتلهم الحقيقي؟ ألا يلطخ جزء غير قليل من دماء الشهداء، هذه الشاشات والقنوات التي مارست دوراً خطيراً في التحريض والإثارة والتسعير باستخدام الكذب والفبركة والتضليل؟ وأخيراً ألا ينطوي هذا النوع من الأداء الإعلامي المنحاز والمتخلف، على احتقار شديد لعقلية المشاهد، لدرجة بات معها هذا المشاهد يشعر، وهو يتابع تغطية «الجزيرة» و«العربية»، كأنّه يجلس إلى شخص يكيل له الإهانات والشتائم الشخصية ويسخر منه دون أنْ يكون قادراً على الدفاع عن نفسه؟

* كاتب عراقي

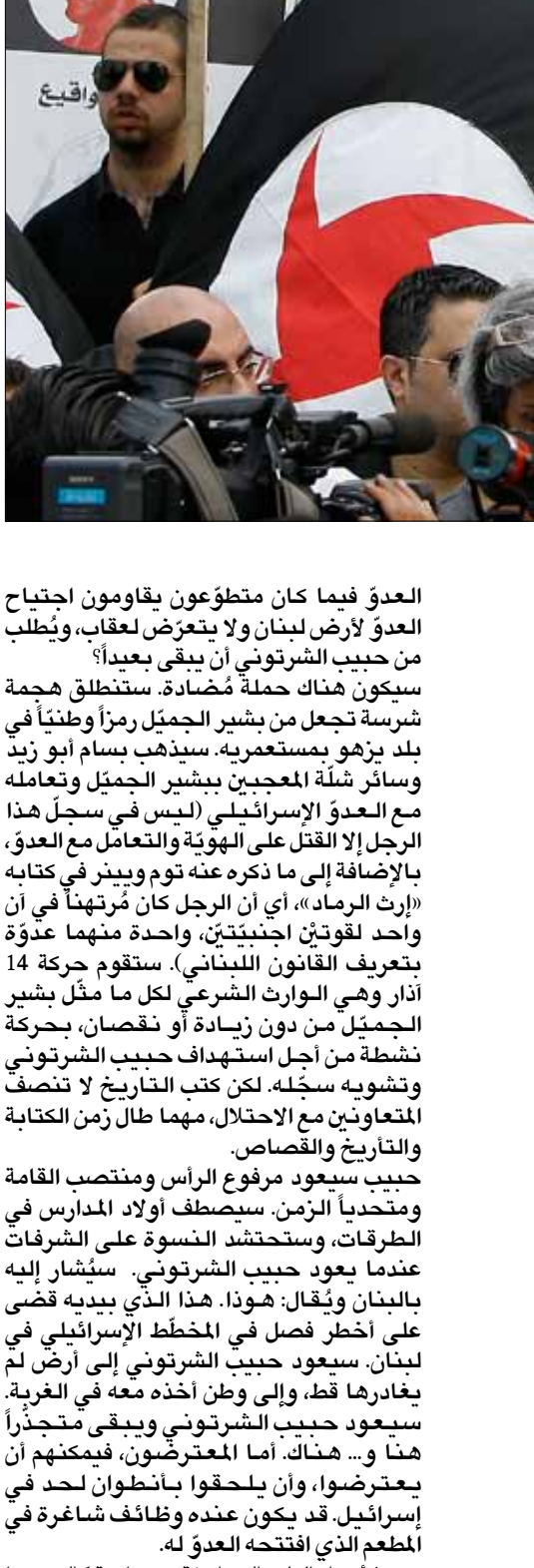

العدوّ فيما كان متطوّعون يقاومون اجتياح العدوّ لأرض لبنان ولا يتعرّض لعقاب، ويُطلب من حبيب الشرتوني أن يبقى بعيداً؟

سيكون هناك حملة مُضادة. ستنطلق هجمة شرسة تجعل من بشير الجميّل رمزاً وطنيّاً في بلد يزهو بمستعمريه. سيذهب بسام أبو زيد وسائر شلّة المعجبين ببشير الجميّل وتعامله مع العدوّ الإسرائيلي (ليس في سجلّ هذا الرجل إلا القتل على الهويّة والتعامل مع العدوّ، بالإضافة إلى ما ذكره عنه توم ويينر في كتابه «إرث الرماد»، أي أن الرجل كان مُرتهناً في آن واحد لقوتيْن اجنبيّتيْن، واحدة منهما عدوّة بتعريف القانون اللبناني). ستقوم حركة 14 آذار وهي الوارث الشرعي لكل ما مثّل بشير الجميّل من دون زيادة أو نقصان، بحركة نشطة من أجل استهداف حبيب الشرتوني وتشويه سجلّه. لكن كتب التاريخ لا تنصف المتعاونين مع الاحتلال، مهما طال زمن الكتابة والتأريخ والقصاص.

حبيب سيعود مرفوع الرأس ومنتصب القامة ومتحدياً الزمن. سيصطف أولاد المدارس في الطرقات، وستحتشد النسوة على الشرفات عندما يعود حبيب الشرتوني. سيُشار إليه بالبنان ويُقال: هوذا. هذا الذي بيديه قضى على أخطر فصل في المخطّط الإسرائيلي في لبنان. سيعود حبيب الشرتوني إلى أرض لم يغادرها قط، وإلى وطن أخذه معه في الغربة. سيعود حبيب الشرتوني ويبقى متجذّراً هنا و... هناك. أما المعترضون، فيمكنهم أن يعترضوا، وأن يلحقوا بأنطوان لحد في إسرائيل. قد يكون عنده وظائف شاغرة في المطعم الذي افتتحه العدوّ له.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

من تظاهرة منددة بـ«الجزيرة» في بيروت (أرشيف)

كيوسك

سيناريوهات ما بعد الأسد: البحـ

«لنفترض أن نظام بشار الأسد سقط، بعد أيام أو أشهر أو أكثر...»، المحللون الاميركيون طرحوا الفرضية ووضعوا السيناريوهات السياسية والأمنية لمرحلة ما بعد الأسد. لكن المشكلة بقيت في أن المشهد الذي أجمعوا عليه كان «كارثياً بكل جوانبه»

بشار الأسد لم يسقط بعد، لكن المحللين الاميركيين انكبّوا على وضع سيناريوهات ما بعد رحيله. تلك السيناريوهات التي بنيت على معلومات استخبارية أو «مصادر في الادارة الاميركية»، أقلّ ما قال عنها كاتبوها إنها «غير مشرقة» و«كارثية» حتى سمّاها البعض «الكوابيس».

وبينما كانت المعارضة السورية «الناعمة» تعدّ لمرحلة ما بعد سقوط النظام السوري، مع أبرز صقور اللوبي الاميركي ـ الإسرائيلي وبرعايتهم، في برلين، حدد الصحافيون الاميركيون معضلتهم الحالية وهي أن «الشرق الاوسط لا يمكنه أن يعيش مع الأسد لكن العيش من دونه لن يكون سهلاً». أسباب «الكوابيس» التي تحدّث عنها معظم المحللين الاميركيين كثيرة تبدأ بالنزاعات الطائفية وتمرّ بجهاديي «القاعدة»، وصولاً الى استخدام الأسلحة الكيميائية.

واللافت المستجدّ تسجيل رضى عام عن أداء باراك أوباما حول سوريا، إذ أجمع معظم المحللين على أن «إدارته تعمل بهدوء في الكواليس لكنها واثقة من تحقيق نتيجة مرضية». نشاطات إدارة أوباما «الهادئة» تلك تتضمن عملاً مركّزاً مع المعارضة السورية في الخارج لوضع مخطط «اليوم الذي سيلي» سقوط الأسد، وتنسيقاً استخبارياً رفيع المستوى مع الاجهزة التركية والقطرية والسعودية لكشف الميادين السورية وزيادة تسليح المجموعات المقاتلة.

عن «اليوم التالي» الذي سيلي سقوط الأسد، كتب المحلل دايفد إغناتيوس، في صحيفة «ذي واشنطن بوست»، داعياً الإدارة الأميركية الى «تحديد ما يمكن فعله الآن في سوريا بدل تعداد ما لا يمكن تحقيقه». سيناريو إغناتيوس حول سوريا ليس ورديـاً، إذ يشير الصحافي الى أنه «حتى لو سقط الأسد فالمعارك في سوريا ستستمر بعنف». ويضيف «أن مهمة الولايات المتحدة وحلفائها ستكون حينها العمل على التخفيف من الأضرار الجانبية». الصحافي يدعو واشنطن الى الانتقال للعمل الجدّي الفوري بدل كيل الشتائم لروسيا على منابر الامم المتحدة وغيرها. وفي هذا الوقت، يكشف إغناتيوس عن أن «العمل جار لاستكمال «برنامج العمليات السرية» حيث تزوّد السعودية وقطر المعارضة بالمال والسلاح، وتتولى الولايات المتحدة الأمور اللوجستية، وتوفّر كل من تركيا وإسرائيل والاردن والامارات الدعم الاستخباري الميداني». «الأمر المقلق أنه في اليوم الاول الذي سيلي سقوط الأسد ستزداد المعارك عنفاً... وحتى لو لم تكن الولايات المتحدة هي التي دمّرت النظام كما في العراق، الا أنها ستتدخل لا محال في إصلاح الاوضاع في سوريا ما بعد الأسد»، يخلص إغناتيوس.

كوابيس سورية

العراق يظهر مجدداً في التحليلات الاميركية، وهذه المرة حسم الكاتب توماس فريدمان في «ذي نيويرك تايمز» رؤيته: «سوريا هي عراق». فريدمان عرض في مقاله نقاط التشابه العديدة بين العراق وسوريا من حيث النسيج الاجتماعي والتعدد الطائفي وحكم الحزب الواحد. لكن الكاتب قال إنه «لا يدعو الى تدخل أميركي في سوريا على طريقة العراق لإنقاذها»، وذكّر بـ«الدرس الذي تعلمناه في العراق وهو أنه لا يمكننا نقل البلاد من صدام حسين الى سويسرا مباشرة من دون المرور بمرحلة حرب يقاتل فيها الكلّ ضد الكلّ». «تجربة العراق كانت مرة جداً لدرجة أننا لا نريد الحديث عنها مجدداً، لكن نموذج العراق حاضر جداً في المسألة السورية»، يضيف الصحافي.

فريدمان شدد على ضرورة إيجاد «قابلة قانونية خارجية تضمن الانتقال في سوريا بأقلّ الخسائر». لكنه أشار أيضاً الى الصعوبات التي تعوق حلّاً كهذا، «لأنه، في الشرق الاوسط، البديل عن السيئ قد يكون أسوأ»، يشرح فريدمان، ويقول إن «البديل عن ديكتاتورية الأسد قد يكون مثلاً تفكك سوريا». اذاً، يخلص فريدمان الى تحديد سيناريوهين للأزمة السورية: إما أن تتدخل الولايات المتحدة كما فعلت في العراق مع ما سينجم عن ذلك من نزاعات أهلية وحرب طويلة، أو أن على المعارضة السورية المسلحة أن تنفذ المهمة بنفسها، بما للمعارضين الذين سنحتاج إليهم من أجل تحقيق مصالحنا»، ينقل دينياليان عن أحد مسؤولي «سي آي إي» السابقين. لكن مصادر في إدارة أوباما أكدت للصحيفة أنهم «يعرفون الآن عن المعارضة السورية أكثر من الاشهر الفائتة، وأن ذلك يتحقق بفضل تكثيف الجهود الدبلوماسية ومن خلال طرق اخرى لا نستطيع الافصاح عنها». الصحافي نقل أيضاً الانتقادات التي طالت «سي آي إي» بأنها تصرّفت ببطء شديد طوال الازمة السورية وأنها خشيت أن تعرّض عناصرها لخطر الموت أو الخطف.

نكسة للـCIA؟

الصحافي كين دينياليان في «ذي لوس أنجلس تايمز» كتب عن «النكسة التي لحقت بالولايات المتحدة الاميركية في الازمة السورية بسبب النقص في عملها الاستخباري». دينياليان لفت الى أن عدم وجود الـ «سي آي إي» في سوريا وإغلاق السفارة الاميركية في دمشق في عزّ الاحداث، أديا الى إحداث خلل في العمل الاستخباري الاميركي في البلد «إذ إن الادارة الاميركية ما زالت تواجه معضلة في رصد المجموعات المعارضة المقاتلة بعد 16 شهراً من بداية المعارك». «يجب أن نكون على الأراضي السورية نعطي الأموال

عودة «المخلص» بندر

معظم الإعلام الأميركي والإسرائيلي تحدّث عن «تعيين السعودية الرجل المناسب للمهمة المناسبة»، و«عودة حلّال المشاكل»، و«تنصيب الأمير المفضّل لدى سي آي إيه» و«عودة سيّد الصفقات السريّة»... كيف قُرئ تعيين بندر بن سلطان على رأس الاستخبارات السعودية أخيراً؟

بعض المقالات الصحافية الأميركية وصفته بـ«أكثر الموهوبين لإدارة الربيع العربي»، وبعض الصحافيين رأوا فيه «المخلّص»... خبر تعيين الأمير السعودي بندر بن سلطان على رأس جهاز الاستخبارات السعودية لم يمرّ مرور الكرام في الإعلام الأميركي.

وفيما اختلفت الآراء في قدرة بندر على «وقف التعفّن» الحاصل في العائلة المالكة، سجّل إجماع إسرائيلي وأميركي على أن «المهمة المستعجلة التي أوكلت إلى الأمير هي سوريا»، وأن «المطلوب منه الآن هو رأس بشار الأسد».

الصحافي سايمون هاندرسن، في مجلة «فورين بوليسي»، لفت أولاً الى محاولة المملكة «إمرار خبر تعيين بندر من دون ضجيج إعلامي»، لكنه أضاف أنها «فشلت في ذلك»؛ لكون الأمير ذائع الصيت عند الاميركيين، وأدواره في الإدارات الاميركية المتعاقبة لا يمكن تجاهلها. هاندرسن قال إن تعيين بندر جاء «بعد أن أحست المملكة بالهلع الشديد خلال الربيع العربي وبسبب نقص في المواهب والقدرات داخل عائلة سعود». الصحافي يعود أولاً إلى أسباب غياب بندر عن الساحة السياسية منذ فترة، مشيراً الى بعض المعلومات الصحافية التي تحدّثت عن أن «بندر أصيب بأول حالة اكتئاب شديد منتصف التسعينيات» وهو «أكثر من مجرّد شارب عادي للكحول»، «اضافة الى معلومات متناقضة عن انتهاء فترة علاجه من الإدمان أو بعد».

وبالانتقال الى أهداف التعيين، قال هاندرسن إنه «على الرغم من أن همّ المملكة الاكبر هو إيران، الا أن انشغالها الحالي هو بسوريا... وبندر هو الرجل الأفضل للمرحلة». الكاتب يشرح أن «لبندر باعاً طويلاً في الدبلوماسية السرية في سوريا ولبنان، إضافة الى علاقاته الوطيدة برفعت الأسد».

هاندرسن ينتقل الى الوجه الآخر لخبر تعيين بندر على رأس الاستخبارات السعودية، وهو «وهن العائلة المالكة وحاجتها الماسة الى تحريك جهازها الاستخباري بعد الانتقادات الكثيرة التي طاولته في عهد مقرن بن عبد العزيز». «الضعف»، حسب الكاتب، «ظهر بلجوء الملك الى تعيين بندر كالموهبة الوحيدة القادرة في عائلة سعود حالياً أو الشخص الوحيد الذي يثق به من بين كل الآخرين». أضف الى الخوف الدائم على مستقبل العائلة والحكم في ظل الجيل الجديد الذي بدأ يتسلّم الدفة في المملكة. لكن هاندرسن لفت الى أنه «حتى لو نجح بندر باستعادة قدراته السابقة، الا أن السعوديين يدركون أن الاضطرابات التي تهزّ الشرق الاوسط هي أشدّ من أن يتعامل معها رجل واحد فقط». إذ إن ما يقلق المملكة حالياً، حسب الكاتب، هو «انها تريد أن تسقط بشار، لكنها تخشى انتقال الفوضى الى الاردن»، وما «يغيظها» هو «تنافسها مع دولة قطر الصغيرة حول سوريا»، اضافة الى الهمّ الايراني الدائم مع استمرار تطوير إيران للنووي وتحريكها الاحتجاجات في البحرين وحتى داخل المملكة. هاندرسن يخلص بالقول إن «دور بندر الحالي، من دون مبالغة، هو إنقاذ المملكة».

وبينما وصفت صحيفة «هآرتس» بندر بـ«الأمير السعودي المفضّل لدى وكالة الاستخبارات المركزية سي آي إيه»، كشف الصحافي زفي بارئيل عن أن «تعيينه هو بمثابة تهيئة الأرضية لما بعد سقوط الأسد». إيلين نيكماير في صحيفة «ذي وول ستريت جورنال»، نقلت عن المحلل مايكل ستيفنز قوله إنه «اذا كانت المملكة تسعى إلى زيادة الحشد والتدخل المتعدد الاطراف في الموضوع السوري، فبندر هو الرجل الأنسب لذلك... رغم أنه تاريخياً، لم تعتمد المملكة على جهاز الاستخبارات في التدخل المباشر لتحقيق أهدافها».

أما بروس رايدل، على موقع «ذي دايلي بيست»، فشرّح الظروف التي تحاصر المملكة اليوم، وخلص الى أن «بندر، حلّال المشاكل الدولي الأكثر خبرة في المملكة، كان ولا يزال رجل الملك للمهمات السرية جداً». رايدل لفت الى أنّ «من سخرية الأقدار أن بندر ساعد بشار على تقوية موقعه الرئاسي بعد رحيل والده حافظ. أما الآن، فهو سيعمل على إسقاطه».

إعداد **صباح أيوب**

...ث عن قابلة قانونية

التريمسة ـ حمص (ليال أوليفاس ـ أ ف ب)

أنه «ما من قوة عظمى ومسلحة بشكل كبير تجرؤ على لعب دور القابلة القانونية والدخول في المعركة السورية». فريدمان لا يبدو متفائلاً بـ«حلول» أخرى الا «في حال حصول مفاجأة». والمفاجأة بنظره هي في «أن تتوحد المعارضة السورية، بمساعدة أستخبارية تركية سعودية أميركية، فتشكّل جبهة سياسية قوية تنجح في تحويل المسيحيين والعلويين الموالين للأسد الى معارضين له مع ضمان حقوقهم كأقليات». «سيكون أمراً رائعاً لو استطعنا استبدال محور الأسد . روسيا . إيران . حزب الله بسوريا ديموقراطية لا بسوريا الفوضى»، يعلّق فريدمان. «من دون ولادة خارجية أو نلسون مانديلا سوري، المعارك في سوريا ستطول»، يختم فريدمان. طوني كارون، في مجلة «تايم» الاميركية، يعرض سيناريو من 5 أجزاء، يرجح

> تنسيق استخباري رفيع مع الاجهزة التركية والقطرية والسعودية لكشف الميادين السورية
>
> البديل عن ديكتاتورية الأسد قد يكون تفكك سوريا

حصوله إذا سقط نظام الأسد. حسب كارون، «حمام الدم المذهبي سيزداد عنفاً»، إذ يرى أنه «مهما قدمت التطمينات للأقليات المسيحية والعلوية في سوريا فإن تطبيق ذلك عملياً شبه مستحيل، وخصوصاً أن المقاتلين العلويين المؤيدين للنظام سيستمرون في القتال حتى بعد سقوطه». كارون يحذر من عدم وجود قوة معارضة موحدة الصفوف لديها خطة واحدة وواضحة، ما سيؤدي الى إغراق البلد في الفوضى. وتعليقاً على الجهود السياسية التي تبذلها الادارة الاميركية مع المعارضة في الخارج، يقول كارون إن «ذلك ليس مطمئناً، نظراً لوضع معارضي الخارج ومكانتهم الفعلية في الداخل السوري». «إدارة أوباما تعوّل على حوار ما سيجمع الاطراف المعارضة بعد سقوط الأسد... أخشى أن يكون ذلك الحوار بالرصاص والقنابل»، يعلّق الكاتب.

الجزء الثاني من سيناريو كارون، يدور حول الجهاديين. الصحافي ينقل عن تقارير استخبارية المانية قولها إن «مجموعات جهادية قريبة من «القاعدة» نفذت نحو 90 تفجيراً في سوريا خلال الاشهر الستة الماضية». كارون يوضح أن انفلات الاوضاع بعد رحيل الأسد سيدفع بتلك المجموعات الجهادية الى «ملء الفراغ» وتحريك جبهاتهم بين لبنان والعراق وسوريا.

الجزء الثالث من السيناريو هو «إفلات الاسلحة الكيميائية من السيطرة»، وهنا يرى الصحافي، أن الخشية من استخدام تلك الاسلحة هي أكبر في مرحلة بعد سقوط الأسد إذ يخشى أن تقع في أيدي المجموعات غير المنضبطة.

«الكابوس الرابع» في مقال الـ«تايم» هو انهيار سوريا وتفككها بفعل التنوع الاثني والطائفي الذي تتكوّن منه. أما «الكابوس» الاخير فهو بنظر كارون، «أن ما يحدث في سوريا لن يبقى فيها»، بل «سينتقل الى لبنان والاردن والعراق وتركيا».

منجّد وزيادة وأبرامز وبريمر

سيناريو تفكك سوريا وتقسيمها وخلق دويلة للعلويين، يراه روبرت دريفوس في «ذي نايشن» «من أسوأ السيناريوهات»، مشيراً إلى أنه «فات الأوان لسؤال: كيف وصلنا الى هنا؟» في الأزمة السورية. دريفوس يقول إن إدارة أوباما «تُحيّا لأنها لم تستمع الى المحافظين وتدخل في حرب مباشرة مع سوريا، لكنها تلام على تسليح المجموعات المقاتلة ومن بينها جهاديو القاعدة». «المشكلة الاساسية في ادارة أوباما أنها، منذ بداية الازمة السورية، لم تسع الى حلّ سياسي»، يشير دريفوس. الصحافي يؤكد أن «الايام المقبلة ستثبت أن دور سي آي إي في سوريا كان أكبر بكثير مما أعلنته واشنطن».

من جهتها، حثّت مجلّة المحافظين الجدد «ذي ويكلي ستاندرد» الرئيس الاميركي على «القيام بأمر ما حيال سوريا» ونقلت رسالة وجهها «متخصصون في السياسة الخارجية» أغلبهم من صقور المحافظين الجدد الذين برزوا في عهد جورج والكر بوش. اللافت في لائحة الموقعين على الرسالة تلك ورود اسماء الناشطين السوريين المعارضين عمّار عبد الحميد وأسامة منجّد ورضوان زيادة الى جانب إليوت إبرامز وبول بريمر وكارل روف.

رومني وبوش: وجهان لفلسفة (غبية) واحدة

ماذا قال المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية ميت رومني عن خططه المستقبلية للسياسة الخارجية؟ كيف سيواجه النووي الايراني؟ وكيف سيصحح مسار العلاقة مع إسرائيل؟ ماذا عن مصر الإسلامية؟ بعض الصحافيين لم يتفاءلوا بما قاله رومني

في بداية الأسبوع الماضي خصص المرشحان لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة الأميركية، الرئيس الحالي باراك أوباما ومنافسه الجمهوري ميت رومني، خطابيهما العلنيين للسياسة الخارجية. وعلى الرغم من تأكيد بعض المحللين أن خطابات السياسة الخارجية لن تؤثر على الاصوات المترددة في هذه الحملة الانتخابية، الا أن كلام رومني لفت انتباه الصحافيين، إذ هي من المرات القليلة التي يخصص فيها مرشح الجمهوريين خطابه للكلام عن سياسة واشنطن ما وراء الحدود، ولإعطاء تصوره عن كيفية ادارة الأزمات في الشرق الاوسط، وكيفية التعاطي مع مصر الجديدة، والعلاقة بإسرائيل وبإيران، والموقف من روسيا والصين والوجود العسكري في أفغانستان. بعض الصحافيين أكدوا أن رومني لم يخالف أوباما في نقاط عدة، بل استنسخ مواقفه وغيّر قالبها الكلامي فقط، البعض الآخر هللوا لكلامه، وخصوصاً عندما عزف على وتر «العظمة الاميركية» و«القوة الاولى في العالم». أما آخرون ففندوا له نقاط الضعف في خطابه ناعين أي تقدم في السياسة الخارجية لواشنطن بحال فاز رومني في الانتخابات.

افتتاحية صحيفة «ذي نيويورك تايمز» حسمت بأن المرشح الجمهوري «فشل في اثبات نفسه خياراً أفضل من أوباما في السياسة الخارجية». وأضافت أن «الرئيس الحالي أثبت جدارته في هذا المجال». بداية حول أزمة النووي الإيراني، رأت الصحيفة أن رومني «كان أقلّ عدائية من أوباما»، رغم انتقاداته المكثفة «لتقصير الرئيس في حلّ هذه المشكلة». رومني تحدّث عن «مفاوضات ومشاورات والاتفاق مع إيران للسماح للمراقبين بالكشف عن نشاطاتها»، «لكن كيف سنتوصل الى ذلك بعد المحاولات الحثيثة التي سعى اليها مجلس الامن وباءت بالفشل؟ رومني لا يجيب»، تعلّق افتتاحية الـ«تايمز». أما عن إسرائيل فتقول الافتتاحية إن «رومني يسعى جاهداً لكسب أصوات الناخبين اليهود، لذا فهو لام أوباما في خطابه على «المعاملة الدنيئة» التي تعامل بها مع إسرائيل ومسؤوليها خلال فترة حكمه. "تايمز" لفتت الى أن سوريا وباكستان والصراع الاسرائيلي الفلسطيني غابت عن خطاب رومني الذي بدا باهتاً عند تحدثه عن مصر أيضاً.

الصحافي جوناثان إس توبن حيّا على موقع مجلة «ذي كومنتري ماغازين»، مواقف رومني العلنية، خصوصاً تلك المتعلقة بإيران. حسب توبن، خطّ المرشّح الجمهوري موقفاً متميزاً عن أوباما حيال مشكلة إيران النووية وأظهر نيّته حلّ المشكلة بشكل فاعل «وليس عن طريقة الاعتذار التي تميّز بها الرئيس الحالي». كلام رومني عن «استخدام كل الطرق لمنع إيران من تطوير النووي» و«عدم مناقشة النظام الايراني في مسألة برنامجه النووي» أعجب توبن وأمثاله من الصحافيين المحافظين والمتطرفين الذين يؤمنون بأن الحلّ يكمن في شنّ هجوم على إيران. طبعاً، أشاد الكاتب باستنكار رومني للطريقة السيئة التي يتعامل بها أوباما مع الإسرائيليين. توبن خلص الى القول إن «رومني أثبت أن السياسة الخارجية يمكن أن تكون نقطة قوة لا ضعف في حملته الانتخابية».

أما دانييل درازنير ففنّد في «فورين بوليسي»، من جهته، بعض المقاطع التي وردت في خطاب رومني وانتقدها سلباً، ورأى أن المرشح الجمهوري حاول الاثبات أنه «يعرف شيئاً عن السياسة الخارجية». دريزنير علّق ساخراً على وصف المرشح الجمهوري إيران بأنها «أخطر تهديد على أمن الولايات المتحدة» وروسيا بأنها «العدو الجيوسياسي الاول للولايات المتحدة». الكاتب انتقد أيضاً تحدّث رومني عن فرض شروط على المساعدات الاميركية لمصر من دون أن يذكر ما هي وكيف ستختلف عن تلك التي تطبّق اليوم؟. دريزنير حذّر في النهاية من أن اساس فلسفة رومني في السياسة الخارجية التي أعلن عنها، والتي تتمحور حول «قوة الولايات المتحدة الخارقة» و«وجوب اعتماد القوة وسيلةً لحلّ الخلافات»، تشبه الى حدّ بعيد فلسفة جورج والكر بوش «التي لم تنته بنحو جيّد إطلاقاً».

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات على موقع **الاخبار**

سوريا

حافظت حلب على تصدّرها للمشهد الميداني، حيث لم تتوقف الاشتباكات المستمرة منذ أسبوع، في حين لم يستبعد متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «وجود بعض المتطرفين بين الثوار السوريين»

حلب تترقب «الهجوم الحاسم»

واشنطن تقر بوجود متطرفين بين المسلحين السوريين... وموسكو تحذر من استهداف قاعدتها في طرطوس

أصبحت حلب محوراً حاسماً في النزاع في سوريا، حسبما يعلن طرفا النزاع. إذ استمرت الاشتباكات في يومها الثامن، وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن رشاشات المروحيات استهدفت عدة أحياء في حلب، أمس، فيما تستعد القوات النظامية لشن هجوم حاسم على المقاتلين المعارضين. وأفاد المرصد بأنّ «أحياء صلاح الدين، والأعظمية، وبستان القصر، والمشهد والسكري تتعرض لإطلاق نار من رشاشات الطائرات الحوامة». وتحدث عن دوي انفجارات في حيي الفردوس والمرجة، واشتباكات في محطة بغداد، وحي الجميلية، وساحة سعد الله الجابري.

وفي حي صلاح الدين، يستعد مئات المقاتلين المعارضين لمواجهة هجوم كبير تعد له قوات النظام من أجل استعادة الأحياء، التي خرجت عن سيطرتها. وأفادت وكالة «فرانس برس» عن تحصينات من أكياس الرمل، وحافلة تعترض طريقاً لإغلاقها ومراكز للعلاج أقيمت في أقبية مدارس وفي مساجد في الحي نفسه. وقال مصدر أمني سوري للوكالة إنّه «استكمل تقريباً انتشار وحدات الجيش في محيط حلب»، مشيراً الى أن «المتمردين ينتشرون من جهتهم في الأزقة الصغيرة، ما سيجعل المعركة صعبة جداً».

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن أنّ «الجهات المختصة اشتبكت، أمس، مع مجموعات إرهابية مسلحة كانت تتحرك من دارة عزة باتجاه مدينة حلب لارتكاب أعمال التخريب والقتل، وتمكنت من تكبيدها خسائر كبيرة». ونقلت «سانا» عن مصدر، في محافظة حلب، قوله «إن الجهات المختصة، وبناءً على معلومات من الأهالي نصبت كميناً للمجموعات الإرهابية على الطريق المذكور، وتمكنت من تدمير خمس سيارات بيك آب مجهزة برشاشات، تحوي إحداها عبوات ناسفة، وقتل وإصابة من فيها من الإرهابيين.

وميدانياً أيضاً، أعلن المرصد عن اشتباكات في مدينة معرة النعمان بين القوات النظامية السورية ومعارضين مسلحين هاجموا حاجز مبنى بلدية معرة النعمان. وفي دير الزور، تتعرض أحياء الجبيلة، والعرضي، والشيخ ياسين والبعاجين، والحويقة للقصف من قبل القوات النظامية السورية، بينما تدور اشتباكات عنيفة في حيّ طريق السد، الذي اقتحمته القوات النظامية في درعا.

وتعرضت بلدة يلدا، جنوب دمشق، «لإطلاق نار من رشاشات الحوامات»، بحسب المرصد، الذي أشار الى محاولة القوات النظامية «فرض سيطرتها على البلدة» التي لجأ إليها عدد كبير من المقاتلين المعارضين، بعد انسحابهم من أحياء دمشق، التي استعادت قوات النظام السيطرة عليها، ما تسبب بمقتل شخص. وخرجت تظاهرات في «جمعة انتفاضة العاصمتين»، التي دعت إليها المعارضة، بحسب المرصد السوري. كما انطلقت تظاهرات في بلدات في ريف حلب «طالبت بإسقاط النظام ونصرة المدن المنكوبة ومحاكمة قتلة الشعب السوري». وذكرت «لجان التنسيق المحلية» أن قوات النظام أطلقت النار على تظاهرة خرجت في حيّ الخالدية، من جامع الغفران في حلب.

من جهة ثانية، عثر على جثمان إمام مسجد آمنة، الشيخ عبد اللطيف الشامي، في حيّ سيف الدولة في حلب، الذي كان اغتيل على أيدي مجهولين. وقتل 59 شخصاً في أعمال عنف في مناطق مختلفة من سوريا، أمس، بينهم 27 مدنياً و17 جندياً وخمسة مقاتلين معارضين، كما قتل عشرة أشخاص في مدينة درعا، بينهم مقاتلون ومدنيون، بحسب المرصد.

في سياق آخر، لم يستبعد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتل، وجود بعض «المتطرفين» بين المقاتلين السوريين، لكنه اعتبر أنه لا يجب تضخيم دور تنظيم «القاعدة» في سوريا. وأردف ليتل، في مؤتمر صحافي عقده في البنتاغون، «نحن ندين الهجمات المرتبطة بالقاعدة بأشد العبارات، ونحن نفهم أنها موجودة، وقد عبّرنا عن اعتقادنا أن الحكومة العراقية والقوات الأمنية قادرة على مواجهة التحديات التي يشكلها التنظيم». وأكد ليتل أن الولايات المتحدة تعمل عن كثب مع العراقيين والحكومات الأخرى بالمنطقة لإعاقة وهزيمة وتفكيك «القاعدة»، مشدداً على أن أميركا ستستمر بملاحقة هذه المجموعة «الإرهابية» حيثما وجدت. وقال إنه قد يكون للقاعدة عناصر في سوريا، «لكن لا يجب أن يظن أحد أنّ لديها موطئ قدم مهماً وكبيراً أو حتى قوياً». كما شدّد على ضرورة مغادرة الرئيس السوري بشار الأسد للحكم، حتى يقرر السوريون طريقهم بأنفسهم. وأعرب عن أمله «في أن يكون مستقبل سوريا أكثر إشراقاً مما نراه الآن».

> **بغداد تنفي ما تردد عن تدفق عناصر «القاعدة» من العراق إلى سوريا**

في السياق، نفت وزارة الداخلية العراقية، يوم أمس، ما تردد عن تدفق عناصر من تنظيم القاعدة من العراق الى سوريا. ونقلت «شبكة الإعلام العراقي» عن وكيل الوزارة أحمد الخفاجي قوله إن «حرس الحدود بالتنسيق مع الجيش العراقي أغلقوا جميع المنافذ، التي من الممكن أن يهرب منها تنظيم القاعدة إلى سوريا».

وكانت منظمات دولية قد تحدثت عن تدفق عناصر القاعدة من شمال العراق إلى سوريا.

على صعيد آخر، حذّر مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة الروسية، أمس، من أن أيّ محاولة للهجوم من قبل المعارضة السورية المسلّحة على قاعدة تزويد السفن الروسية بالمؤن والوقود في

في بلدة قره في محافظة دمشق أمس (أ ف ب)

تحذيرات غربية من «مجازر جديدة»

> **ظلّلت المعارك الدائرة في مدينة حلب والاستعدادات العسكرية المكثفة من النظام والمعارضة المواقف الدولية، إذ حذرت تركيا والدول الغربية من «مجازر جديدة في حلب»**

في الوقت الذي تتزايد فيه الاستعدادات لـ«معركة حلب»، قال رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، يوم أمس، إن النظام السوري يستعد للهجوم بالدبابات والمروحيات على حلب. ونقلت وكالة «أنباء الأناضول»، عن أردوغان، أنّه يتابع مع وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو التطورات. وأضاف «أتمنّى أن يحصل النظام على الرد الذي سيستحقه من أبناء الشعب السوري». وأشار إلى أن مجموعات المعارضة في حلب سيطرت على عدة أحياء في المدينة.

بدوره، أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو أن الرئيس السوري بشار الاسد «يستعد لارتكاب مجازر جديدة ضد شعبه في حلب». واعتبر فاليرو أنّ العدد المتنامي للانشقاقات «يشير إلى أيّ حدّ وصل النظام السوري».

فيما حذّر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ من «خسائر فادحة في الارواح وكارثة انسانية في حلب». وقال هيغ، في بيان له، إن «هذا التصعيد غير المقبول في النزاع يمكن أن يؤدي الى خسائر فادحة في أرواح المدنيين وكارثة انسانية». وأضاف هيغ إنّه «يشعر بقلق عميق من المعلومات التي تفيد أن الحكومة السورية حشدت قواتها ودباباتها حول حلب، وبدأت هجوماً عنيفاً على المدينة وسكانها». وتابع «على بشار الاسد التخلي عن هذا الهجوم»، ودعا الى «إدانة بالاجماع من كل دول العالم، بما في ذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، والاصرار على عملية سياسية لانهاء العنف في سوريا». ورأى أن الوضع يدل على «سبب حاجة الشعب السوري إلى القرار الذي اقترح الاسبوع الماضي في مجلس الامن». وأضاف «إذا واصلت سوريا هجماتها فسنزيد من دعمنا العملي للمعارضة».

بدوره، حثّ وزير الخارجية الإيطالي، جيليو تيرسي، العالم على تكثيف الضغوط على النظام السوري لتفادي «مذبحة» في حلب. وأشار إلى أن إيطاليا تدرس إرسال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

في السياق، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنه «يشعر بقلق عميق من تقارير عن استخدام محتمل للأسلحة الكيماوية في سوريا»، وطالب الحكومة السورية بالاعلان على نحو قاطع أنها لن تستخدم هذه الاسلحة «تحت أي ظروف».

في سياق آخر، قال الرئيس السابق لبعثة المراقبة الدولية، الجنرال روبرت مود، إن سقوط حكومة الرئيس بشار الأسد ما هو إلا «مسألة وقت» لأن استخدامها المفرط للقوة يحشد المزيد من المنشقين، لكن مود تابع قائلاً «إن الأسد سيكون في مأمن على الأرجح على المدى القصير، لأنه يمتلك القدرة العسكرية التي تجعله بمنأى عن المقاتلين، وإن سقوطه في نهاية الأمر قد يستغرق شهوراً أو أعواماً».

إلى ذلك، عبّرت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، عن القلق العميق إزاء تصاعد العنف في كثير من المدن والقرى في سوريا، ودعت الحكومة والمعارضة الى حماية المدنيين والتقيّد بالتزاماتهم وفقاً للقانون الدولي. وأضافت أن «المسؤولية الأساسية لحماية المدنيين من كل أنواع العنف تتحملها الحكومة». وأشارت الى وجود تقارير متزايدة حول قيام مقاتلي المعارضة بتعذيب سجناء أو إعدامهم.

من ناحيته، اعلن سمير نشار، أحد أعضاء في «المجلس الوطني السوري» انشقاق عضو المجلس اخلاص بدوي ولجوءها مع اولادها الستة الى تركيا. وقال نشار إنّه «جرت اتصالات معها منذ وقت قصير من أجل استقبالها في مكان آمن»، مضيفا إنها «وصلت يوم الخميس الى تركيا مع أولادها الستة، ومن المتوقع أن تتوجه الى قطر». وأكد أنّ «قطر عرضت استقبالها».

وأضاف إن السلطات السورية طلبت من النواب مغادرة حلب والتوجه الى دمشق، لان كبرى مدن الشمال التي تشهد معارك أصبحت نقطة حاسمة في النزاع.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

هيغ: إذا واصلت سوريا الهجمات فسنزيد دعمنا العملي للمعارضة (ويل أوليفر ـ أ ف ب)

أنقرة: العالم يخطط لما بعد الأسد

أشار وزير الخارجية التركية، أحمد داوود أوغلو، أمس، إلى أن المجتمع الدولي يخطط الآن لمرحلة ما بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، لافتاً إلى أن أكثر الشعوب تضرراً من الأزمة السورية هما الشعبان السوري والتركي. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن داوود أوغلو قوله، في مقابلة تلفزيونية محلية، أن «الحكومة التركية اختارت منذ البداية الوقوف إلى جانب الشعب السوري، لأنها لو دعمت نظام الأسد لما تمكّنت من الارتباط بعلاقات جيّدة مع الإدارة المقبلة، ولتطلّب الأمر اعتذاراً للشعب السوري». وأضاف أن المجتمع الدولي يخطط الآن لمرحلة ما بعد الأسد، «حيث لم تعد هناك دولة في العالم فاعلة أو غير فاعلة تؤمن بأن نظام الأسد سيستمر في السلطة».

واعتبر داوود أوغلو أنّ تركيا تقف في المكان الصحيح منذ بداية الأحداث لأسباب إنسانية ووجدانية، وأن موقفها ينبع من قراءة صحيحة للتاريخ إضافة إلى أنها في موقف يحفظ لها مصالحها الوطنية الاستراتيجية. ولفت إلى أن تركيا ستكون لاعباً أساسياً في وضع حجر الأساس لمستقبل سوريا رغم المحاولات الدولية الأخرى، «إلا أن تركيا وسوريا علاقتهما مثل البيت الخشبي الواحد الذي إن احترق من جهة ما فإن الطرف الآخر سيتأثر به أيضاً».

وتمنى أن تنتهي المرحلة الانتقالية في سوريا وأن ينتخب رئيس من مكونات الشعب السوري «أياً كان دينه أو طائفته أو عرقه، فالمهم هو تمتع الشعب السوري بالحرية والحقوق وتشمل بذلك الحرية الثقافية وحقوق الأقليات وحرية التفكير والتعبير الديموقراطي»، مشيراً إلى أن تركيا استفادت من التجربة العراقية وأخطائها. وقال إن الحكومة التركية متيقنة منذ البداية بأن هذه المرحلة لن تمر بسهولة، ولا أحد يعتقد أنها ستتغير بسهولة، مضيفاً أنه «لم تحدث انشقاقات في الجيش المصري أو التونسي، بل في الجيش السوري فقط لأنهم أعطوا أوامر بإطلاق النار

> كيليتشدار أوغلو: الوضع في سوريا يخدم إسرائيل

على المدنيين وهذا كان موضع نقاش أمس مع العميد السوري المنشق مناف طلاس».

وقال وزير الخارجية التركي إن الرئيس السوري لم يقم بالإصلاحات المطلوبة، و«لم تسمح له زمرته وعائلته بذلك، وأوهمته التقارير الخاطئة التي تصله بأن الأزمة يمكن حلها بسهولة»، مضيفاً أن الأسد «كان يسير إلى الهاوية بينما حاولت تركيا إيقافه بشتى الطرق». ولفت إلى أن أكثر الشعوب تضرراً من الأزمة هما الشعبان السوري والتركي، مستنكراً المحاولات التي تظهر الموقف التركي تجاه الأزمة السورية كمواقف باقي المجتمع الدولي.

بالمقابل، انتقد زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا كمال كيليتشدار أوغلو، سياسة حكومة رجب طيب أردوغان حيال سوريا، واعتبر أن إسرائيل الرابح الوحيد من الوضع في سوريا. ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن كيليتشدار أوغلو، قوله أول من أمس، إن الوضع في سوريا يخدم إسرائيل لأن العمل جارٍ لتأسيس دولة كردية. ولفت إلى أنّ سياسة تركيا الخارجية تركز على إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة من دون أن تعي ما قد يلي ذلك. وأضاف «سوريا مهمة جداً لروسيا أيضاً، ولم يتم أخذ ذلك في عين الاعتبار»، قائلاً إن سياسة تركيا الخارجية «أصبحت فوضوية».

في سياق آخر، قتل جنديان تركيان، يوم أمس، في جنوب شرق تركيا في انفجار عبوة ناسفة زرعها متمردو حزب العمال الكردستاني لدى مرورهما، كما افادت مصادر محلية. وقالت هذه المصادر إن الشحنة، التي تم تفجيرها عن بعد، انفجرت لدى مرور آلية عسكرية في «ليج»، في محافظة ديار بكر، ما ادى الى مقتل جنديين وجرح آخر اضافة الى مدني. وشنت قوات الامن عملية واسعة في المنطقة رداً على الانفجار، في حين اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، منذ أيام، النظام السوري بأنه سمح بتمركز حزب العمال الكردستاني في عدة مناطق في شمال سوريا، مؤكداً على حق تركيا في ملاحقة المتمردين الاكراد الاتراك داخل سوريا في حال الضرورة.

طرطوس، على الساحل السوري، ستواجه برد حاسم. ونقلت وكالة «أنتر فاكس» عن المصدر قوله «إذا ما قرّرت المعارضة السورية المسلّحة تنفيذ تهديداتها حول إمكان الهجوم على قاعدة طرطوس، فإن القوات البحرية الروسية في المنطقة لديها الإمكانات الكافية للردّ الحاسم عليه». وأضاف «ننصح الرؤوس الحامية في المعارضة السورية بعدم القيام بهذا العمل». وحسب قوله، فإن «الجانب السوري قد اتخذ كل الإجراءات الدفاعية اللازمة لحماية أمن القاعدة أيضاً». وكان أحد ممثلي «الجيش السوري الحر» قد هدّد في وقت سابق بالهجوم على القاعدة الروسية في طرطوس.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

تعزيزات للاحتلال في الجولان

علي حيدر

مع تصاعد المواجهات في سوريا، عزّز الجيش الإسرائيلي منظومات الدفاع في هضبة الجولان، خشية استغلال منظمات «إرهابية» الوضع القائم واستهداف المستوطنات القريبة، حسبما ورد في تقارير إعلامية إسرائيلية. التقارير أضافت بأن الجيش نصب أسيجة أخرى من الأسلاك الشائكة ووضع المزيد من العقبات، فضلاً عن حفر قناة تهدف إلى منع وصول السيارات إلى قرب المستوطنات. ولفتت التقارير إلى أن هذه النشاطات حدثت في مناطق حساسة تم تحديدها من قبل الفرقة 36، كنقاط ضعف في الجولان، في ظل خشية لدى قيادة المنطقة الشمالية من إمكان تنفيذ «عملية اختراق» تحاول من خلالها جهات «إرهابية» استهداف المستوطنات أو قوات الجيش الإسرائيلي.

إلى جانب ذلك، رفع الجيش من مستوى استعداداته لمواجهة وصول لاجئين إلى خط الحدود، كما وضع خططاً عملياتية حول كيفية التصرف مع اللاجئين، الذين من المحتمل أن يطلبوا لجوءاً في إسرائيل. ويستعد المسؤولون في قيادة المنطقة الشمالية لإقامة معسكرات للاجئين في النقاط التي تشكلت بين السياج وخط الحدود مع سوريا.

وبحسب مصدر عسكري، فقد عزّز الجيش العقبات بين سوريا وإسرائيل، مشيراً إلى أن «الوضع الأمني يفرض علينا هذا المسار، وأن الخشية التي تحتل الرقم واحد على الحدود، هي تنفيذ عملية إرهابية».

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «معاريف» أن الدولة العبرية ليست قلقة فقط من إمكان انتقال الأسلحة الكيميائية، من سوريا إلى حزب الله، بل أيضاً من إمكان انتقال منظومات أسلحة متطورة مضادة للطائرات. وأضافت الصحيفة إن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأجنبية بذلت في الأسابيع الأخيرة جهوداً كبيرة في عملية تعقب أسلحة الدمار الشامل التي يملكها النظام السوري.

لكن حتى الآن، وفقاً لما أكده رئيس هيئة أركان الجيش، بيني غانتس ورئيس الطاقم السياسي والأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس غلعاد، ليس هناك دليل على أن الرئيس السوري، بشار الأسد، لم يعد يسيطر على هذا السلاح.

في السياق نفسه، دعت صحيفة «إسرائيل اليوم»، إلى التفريق بين ضربة تستهدف المخزون الكيميائي في سوريا، وغيرها من الأسلحة المتطورة التي تخشى إسرائيل وصولها إلى أيدي حزب الله، وبين توجيه ضربة لقافلة تعبر الحدود باتجاه لبنان»، مشيرة إلى أن الحالة الأولى قد تستدعي حرباً ومعركة مؤلمة، وهو ما لا تريده إسرائيل. أما في الحالة الثانية، فيمكن تحمّلها، وخاصة إذا قررت الدولة العبرية عدم التباهي بالضربة وقررت الصمت، فحينها يمكن أعداءها أن يبلعوا المهانة، ولا يبادروا إلى رد.

وكانت إسرائيل قد قدّمت شكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وإلى مجلس الأمن عبّرت فيها عن احتجاجها لدخول قوات عسكرية سورية إلى المنطقة المنزوعة السلاح.

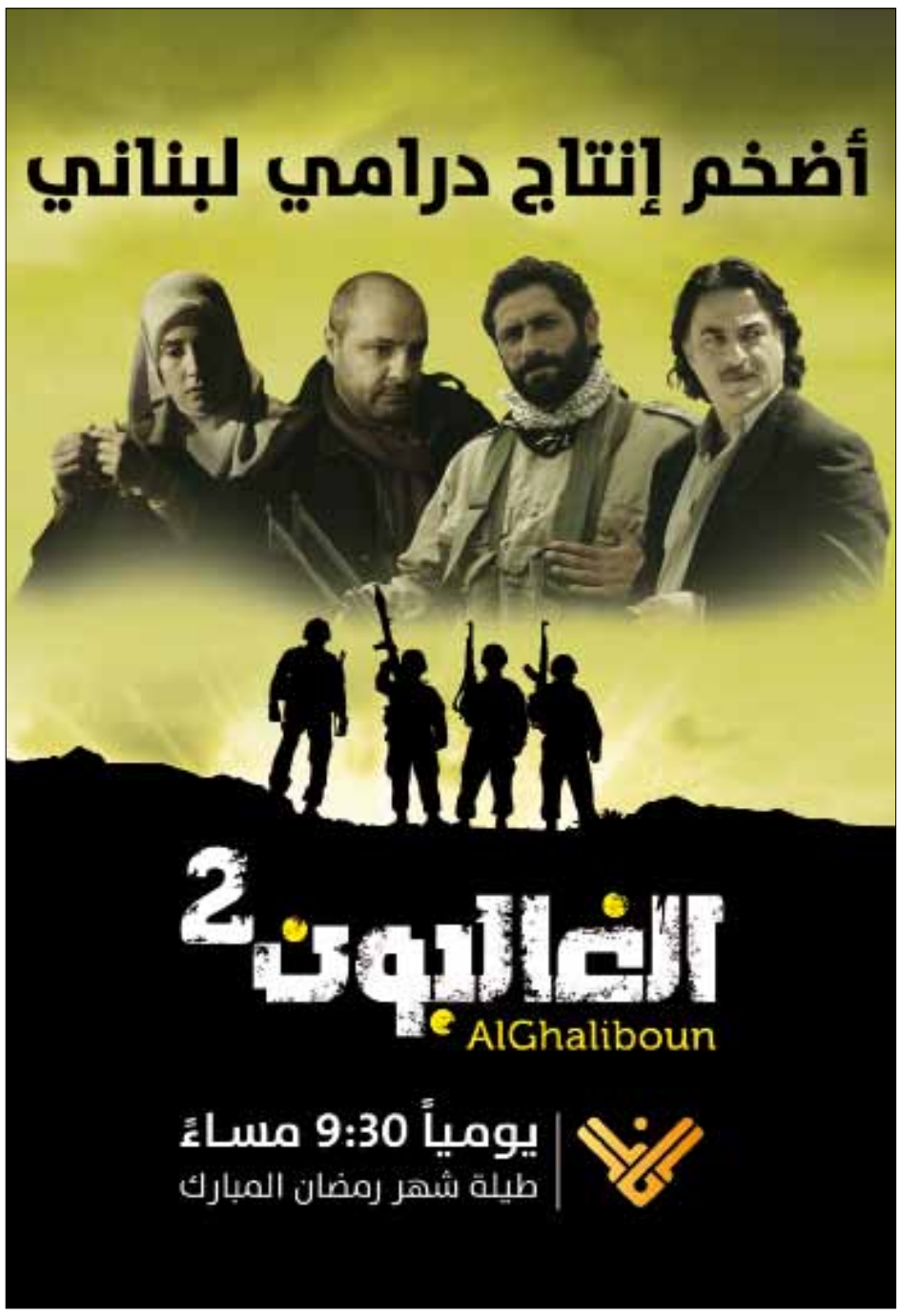

قضية

من الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة ومعها «الموساد» الإسرائيلي من أجل القضاء على العراق، كانت تفريغه من عقوله وعلمائه. وجرى هذا الأمر باتجاهين، إما عبر تقديم الإغراءات لتهجير هذه العقول الى أميركا والدول الأوروبية، أو من خلال التصفية الجسدية لمن يرفض هذه الإغراءات، ليخسر العراق خلال سنوات الحرب أكثر من 5500 عالم

تصفية عقول العراق: هكذا نُفّذ المخطّط

عراقية مفجوعة من تفجير ارهابي بسيارة مفخخة في بغداد الشهر الماضي (ثائر السوداني ـ رويترز)

بغداد ـ **الأخبار**

غزا الاحتلال الأميركي بلاد الرافدين قبل 9 أعوام بحجج القضاء على ديكتاتورية صدام حسين، والإرهاب، وتهديد أسلحة الدمار الشامل، التي زعم أنها بحوزة النظام العراقي في حينه، لتسقط لاحقاً جميع هذه المزاعم، وتنكشف الأهداف المعروفة، وهي وضع اليد على نفط العراق، وإسقاط نظام «مارق» وتفتيت البلاد وزجها في تناحرات أهلية وفوضى دائمين، لإبعاد تهديده عن إسرائيل بالدرجة الأولى. وتحقق بذلك الهدفين الاستراتيجيين للإدارات الأميركية المتعاقبة: النفط وإسرائيل.

ولكي تكتمل أهداف الاحتلال في بلاد الرافدين، كان لا بد أيضاً من سلب ثروة لا تقلّ بأهميتها عن النفط، وهي علماء العراق. سلب هذه الثروة تم باتجاهين: إما عبر الترغيب والتهجير من أجل تفريغ العراق من العقول، أو من خلال التصفية المباشرة. وهجرة الأدمغة العراقية الى الخارج لم تبدأ في الواقع مع الاحتلال، بل كانت قائمة قبل 2003. وفي هذا الإطار، تحتضن بريطانيا أقدم الجاليات العراقية في أوروبا والمهجر. وتظهر الإحصائيات أنّ نسبة المتعلمين من هذه الجالية عالية جداً، حيث نسب الشهادات الجامعية 75 في المئة، ونسبة الذين يحملون شهادات عليا هي 33 في المئة للذكور و9 في المئة للإناث. ويوجد أكثر من ألفي طبيب يعملون في بريطانيا. وتجدر الإشارة الى أن كلفة تدريس وتخريج طالب كلية الطب في العراق بلغت أكثر من 15 ألف دينار عراقي في السبعينيات أي نحو 45 ألف دولار. أي إن وجود أكثر من 2000 طبيب عراقي في بريطانيا كلف خزينة الدولة أكثر من 100 مليون دولار.

وان كانت الهجرة قبل الاحتلال اختيارية لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، فبعد الاحتلال كان هناك خطة ممنهجة لتفريغ العراق من كفاءاته وعقوله. وقد اعتمدت الولايات المتحدة على 3 خيارات لتنفيذ مخططها. الأول هو الخيار الألماني، ويتمثل في إفشاء المعلومات من قبل العلماء العراقيين إلى الجهات الغربية. بدأت هذه المحاولات بمشروع السيناتور جوزيف بايدن الذي صادق عليه مجلس الشيوخ الأميركي في تشرين الثاني 2002، وقضى بمنح العلماء العراقيين الذين يوافقون على إفشاء معلومات مهمة عن برامج بلادهم التسليحية بطاقة الهجرة الأميركية الخضراء، ووعدهم بآفاق بديلة أكثر إشراقا، ثم كان القرار الأممي 1441 الذي أصرت واشنطن على تضمينه بنداً

رايس لإعادة الانخراط مع العراق

دعت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس (الصورة)، أمس، إلى «إعادة الانخراط مع العراق نظراً لأهميته الجغرافية الاستراتيجية، والفوضى التي تجتاح جيرانه، ونفوذ إيران المدمّر»، بحسب ما نقلت عنها صحيفة «فايننشال تايمز». واعتبرت رايس أن «الولايات المتحدة ليست مجرد بلد ويجب أن تستخدم نفوذها ومساعداتها لإنشاء مؤسسات ديموقراطية شاملة في الشرق الأوسط». وقالت إن «المشكلة الرئيسية في المنطقة هي غياب المؤسسات القادرة على سد الفجوة بين السنة والشيعة وحماية حقوق المرأة والأقليات». وأضافت «علينا أن نصر على انتهاج سياسة شاملة حتى في خياراتنا الفورية اللازمة، بما في ذلك تسليح المتمردين السوريين، لأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقف جانباً وتترك القوى الإقليمية تضع أجندات خاصة يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الانقسامات الطائفية في المنطقة»، وشددت على «ضرورة ألا تنسى الولايات المتحدة، خلال عملها مع المصلحين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، أن العراق لديه هذا النوع من المؤسسات التي تهدف إلى التغلب على تلك الانقسامات».

تقرير

إسرائيل تحاصر السودان ومصر مائياً

بتوقيع اسرائيل قبل أيام على أول اتفاقية مائية مع جنوب السودان، تكون الدولة العبرية قد أمسكت مصر والسودان من خاصرتهما الرخوة، معلنةً بنحو غير رسمي بدء مرحلة شد الخناق المائي عليهما، في حين يقف البلدان حتى اللحظة موقف المتفرج

جمانة فرحات

لم تكد دولة جنوب السودان تعلن توقيع اتفاقية تعاون للبنية التحتية المائية والتنمية التكنولوجية مع إسرائيل، حتى علت الصرخات في كل من السودان ومصر بوصف ما جرى خطراً طارئاً يهدد الأمن المائي لكلا البلدين وينبغي التصدي له، متناسين أن هذا الاتفاقية لم تكن سوى تتويج لفشل البلدين في مراعاة مصالحهما.

الأطماع الإسرائيلية في مياه النيل وموارد القارة الأفريقية ليست جديدة. الدولة العبرية لجأت منذ سنوات إلى تعزيز علاقتها بعدد كبير من البلدان الأفريقية حتى باتت تشكل حديقة خلفية لإسرائيل. وتحتل الموارد الطبيعية الهائلة التي تختزنها بلدان القارة سلم الأولويات الإسرائيلية في القارة السمراء إلى جانب الملف الأمني.

أما بخصوص جنوب السودان، فلم تخف إسرائيل يوماً علاقتها بمسؤولي الحركة الشعبية لتحرير السودان، الحاكم المطلق للجنوب، أو بقادة التمرد الجنوبي الآخرين منذ اندلاع شرارته قبل عقود. والنظرة الأمنية لجنوب السودان سبق أن لخصها وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي السابق أفي ديختر، في محاضرة ألقاها عام 2008 تحت عنوان «أبعاد الحركة الاستراتيجية الإسرائيلية المقبلة في البيئة الإقليمية»، بفكرتين رئيسيتين، الأولى مرتبطة بالسودان والثانية بمصر. يومها تحدث عن تقديرات اسرائيلية تعود إلى فترة الخمسينيات من القرن الماضي مرتبطة بوضع السودان، وتفيد بأنه «يجب ألّا يُسمح لهذا البلد، رغم بعده عنّا، بأن يصبح قوة مضافة إلى قوة العالم العربي، لأن موارده إن استُثمرت في ظل أوضاع مستقرة فستجعل منه قوة يحسب لها ألف حساب». وفي ضوء هذه التقديرات، «كان على إسرائيل أو الجهات ذات العلاقة أو الاختصاص أن تتجه إلى هذه الساحة، وتعمل على مفاقمة الأزمات وإنتاج أزمات جديدة، حتى يكون حاصل هذه الأزمات معضلة تصعب معالجتها في ما بعد».

أما في ما يتعلق بمصر، فلم يتردّد في القول إن التدخل الإسرائيلي في السودان لا ينفصل عما يشكله من «عمق استراتيجي لمصر». ولا يمكن تصور موضوع إثارة للقلق وتهديداً للسودان ومصر في آن معاً أكثر من مياه النيل. وقد نجحت اسرائيل في تهديد الأمن المائي للبلدين إن من خلال الاتفاقية الأخيرة

> **ما يقارب 45 في المئة من مياه حوض النيل يقع في جنوب السودان**

مع جنوب السودان أو من خلال الاتفاقات الموقعة مع عدد من دول حوض النيل على مدى السنوات الماضية.

وتأتي الاتفاقية المائية الجديدة في وقت يطغى فيه التوتر على علاقات مصر والسودان مع معظم دول حوض النيل والمعروفة بدول المصب، وهي إثيوبيا والكونغو الديموقراطية وكينيا وإريتريا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وأوغندا.

وتنادي معظم دول المنبع بضرورة ادخال تعديلين أساسيين على الاتفاقات المائية الموقعة بين دول حوض النيل. التعديل الأول يتعلق باتفاقية 1929، والتي تنص على الإخطار المسبق لمصر في حال وجود توجه لاقامة مشاريع مائية في دول حوض النيل. أما التعديل الثاني فتتواجه فيه مصر والسودان مع دول المنبع. اذ ان اتفاقية 1959، حددت تقاسم مياه النيل، فحددت لمصر 55,5 مليار متر مكعب في مقابل 18,5 مليار متر مكعب للسودان. وترى دول المنبع أن هذا التوزيع مجحف بحقها، مطالبة من خلال طرح اتفاقية «عنتيبي» الجديدة بتعديل الحصص، فيما تحرص مصر والسودان على عدم حدوث أي تغيير في التوزيع، وخصوصاً أن بلاد الفراعنة تعتمد بنسبة تصل إلى 95 في المئة على مياه النيل. وهو ما أدى إلى رفض مصر والسودان التوقيع على الاتفاقية حتى يتم التوافق على البنود الخلافية.

هذا الاعتراض المصري ـ السوداني، لن يحول دون شروع دول المنبع، بما فيها دولة جنوب السودان التي تحولت إلى الدولة الحادية عشرة من دول حوض النيل بمجرد الانفصال، في تنفيذ

يقضي باستجواب العلماء العراقيين، لكنه فشل.

وبعد الاحتلال، خصصت الولايات المتحدة برنامجاً بقيمة 25 مليون دولار لتأهيل العلماء العراقيين، الذين عملوا في برامج التسلح العراقية. والهدف المعلن هو الاستفادة منهم في برامج للاستخدام السلمي للطاقة، لكن الهدف الحقيقي هو استغلال عدد كبير من هؤلاء العلماء عبر ترحيلهم إلى الولايات المتحدة وإعطائهم الجنسية الأميركية ودمجهم في مشاريع معرفية هناك. وذكر الخبير في الشؤون الإسرائيلية، عماد جاد، أن الولايات المتحدة نقلت جوا 70 من العلماء العراقيين إلى خارج العراق، ووضعتهم في مناطق نائية خشية أن يسربوا ما لديهم من معلومات، أو يحولوا تلك المعلومات إلى منظمات أو دول معادية. وأسفرت هذه المغريات عن زيارة عدد من العلماء العراقيين للكيان الصهيوني، أبرزهم أستاذ علم الفيزياء النووية الدكتور طاهر لبيب، والمتخصص في مجال التكنولوجيا الدكتور محمود أبو صالح.

أما الخيار الثاني، فكان ما سمي «الخيار السلفادوري»، ويتمثل في تصفية العلماء. وتُنسب التسمية الى «مجزرة السلفادور» التي أشرفت عليها «سي آي ايه» في أميركا اللاتينية لتصفية العلماء. وكشف علماء العراق مع بداية الغزو ان قوات الاحتلال كانت تحمل قوائم بأسماء العلماء العراقيين الذين وردت أسماؤهم في قوائم مفتشي الأسلحة الدوليين وعناوينهم والأبحاث التي يعملون عليها، وهو ما أدى إلى اعتقالهم أو قتلهم.

ويشير العالم العراقي في مجال التكنولوجيا النووية، الدكتور نور الدين الربيعي، الى أن «العراق فقد 5500 عالم منذ الغزو الأنجلوأميركي في نيسان 2003، معظمهم هاجروا إلى شرق آسيا وشرق أوروبا والباقي تم اغتياله».

أما الثالث يتمثل في الاستهداف المباشر وغير المباشر، ويقوم على فلسفة المزاوجة بين الخيارين «الألماني»، أي احتواء العلماء وإعادة توظيفهم خدمة للمصلحة الأميركية، كما حدث مع العالم الألماني براون (بعد الحرب العالمية الثانية) وزملائه ممن قامت الولايات المتحدة بترحيلهم إلى أراضيها، والخيار «السلفادوري» القائم على تصفية من يرفض الإغراءات الأميركية.

وعادةً كان يتلقى العلماء والأكاديميون تهديدات مباشرة لدفعهم الى الهجرة قبل الإقدام على تصفيتهم. وفي هذا الإطار، تورد الدكتورة وفاء البياتي، الحاصلة على دكتوراه في طب وجراحة النساء، شهادتها وتقول «غادرت العراق بعد اشتداد الأزمة فيه وتزايد العنف والقتل للعلماء وعلى الهوية، ولأني كنت اعمل في مستشفيين أحدهما في الأعظمية والثاني في الكرادة، إضافة إلى عيادتي في منطقة الحارثية، بات من الصعب علي التنقل بين أماكن عملي بسبب التفجيرات، اضافة الى تعرضي لتهديد وصلني مرتين عن طريق الجوال. وكان فحوى التهديد يشير إلى تصفية قريبة خاصة بعد خطف زميلي. لذلك، نصحني زملائي بترك العراق. وأنا اعتقد أن من قام بتهديدي لا يعرفني ولكنه كان يعرف درجتي العلمية، لأن هناك مخططاً لإفراغ العراق من علمائه وقتل العلم فيه».

مخطط تصفية علماء العراق وأكاديميه لم تعدّه وتنفذّه الولايات المتحدة بصورة أُحادية، بل جرى بالتنسيق والتعاون، بل وإرشاد وتدبير، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد». وأظهرت عدة دراسات نُشرت أخيراً تورط فرق الموت الاسرائيلية في اغتيال علماء وأكاديميي العراق ما بين 2003 و 2006. وفي تقرير أعدته وزارة الخارجية الأميركية عام 2005، كُشف عن قيام عناصر إسرائيلية وأجنبية أرسلها «الموساد» بالتعاون مع الولايات المتحدة إلى العراق لاغتيال 530 عالماً عراقياً على الأقل وأكثر من 200 استاذ جامعة وشخصيات أكاديمية أخرى منذ الغزو 2003.

وكانت عناصر «الموساد» هذه تعمل في العراق بقصد تصفية علماء الذرة والبيولوجيا من بين علماء آخرين وأساتذة جامعة بارزين، وذلك بعدما فشلت الولايات المتحدة في إقناع هؤلاء بالتعاون معها أو العمل في خدمتها. ونقل مركز المعلومات الفلسطيني عن تقرير وزارة الخارجية الأميركية قوله إنه «أجبر بعض العلماء العراقيين على العمل في مراكز الأبحاث الأميركية، وعلى أي حال الأغلبية رفضوا التعاون في بعض الحقول وهربوا من الولايات المتحدة إلى دول أخرى». ووافق البنتاغون على اقتراح الموساد لتصفية العلماء كأفضل طريقة للتخلص منهم.

وتشير معلومات الى أن «الموساد» جند 2400 عنصر، إضافة إلى وحدة نخبة سرية تتضمن أكثر من 200 عنصر مؤهل من قوات البشمركة من أجل الإجهاز على العلماء وتصفيتهم. وقدّمت أجهزة الأمن الأميركية لإسرائيل سير حياة كاملة للعلماء العراقيين والأكاديميين من أجل تسهيل عملية قتلهم، بحسب التقرير.

وتقول دراسة للاستاذ اسماعيل جليلي بعنوان «محنة الأكاديميين العراقيين»، قُدّمت الى مؤتمر مدريد الدولي في نيسان 2006، إن «الموساد» الاسرائيلي شنّ 307 اعتداءات على الأكاديميين والأطباء، وتمكن من اغتيال 74 في المئة منهم. وهؤلاء موزعون بحسب التخصص، 31 في المئة منهم علماء في العلوم، و23 في المئة في الطب، و 21 في المئة في الإنسانيات.

أما في المجال العلمي فموزّعون على الشكل التالي، 33 في المئة هندسة، و14 في المئة زراعة، و 13 في المئة فيزياء، و 10 في المئة كيمياء، و 7 في المئة بيولوجيا. وبحسب المحافظات، فان نسبة الاغتيالات موزعة على الشكل التالي، 57 في المئة في بغداد، و14 في المئة في الموصل، و6 في المئة في النجف، ونسب أقل في الأنبار وتكريت والحلة وكربلاء وكروك وديالى. وتلحظ الدراسة ارتفاع نسبة الاغتيالات تدريجياً منذ 2003 حتى تصل الى ذروتها في 2006.

ويورد جليلي في دراسته مجموعة ملاحظات، منها أن اغتيال الأكاديميين العراقيين ظاهرة جديدة في العراق لم تحدث قبل نيسان 2003، وأن نمط القتل يكشف عن حملة وأهداف مرعبة، وأن عملية الاغتيال والخطف والتهديدات للأكاديميين والأطباء لإجبارهم على مغادرة العراق لا تتبع أي نمط طائفي.

جند «الموساد» 2400 عنصر، إضافة إلى وحدة نخبة سرية من البشمركة لاغتيال العلماء

اعتمدت الولايات المتحدة على 3 خيارات لتنفيذ مخططها بتصفية العلماء

مشاريع التنمية في جنوب السودان ستتطلب زيادة معدلات استهلاك المياه (كاميل لوباج - أ ف ب)

المشاريع المائية. من وجهة نظر السودان ومصر، تبرز خطورة الاتفاق بين جنوب السودان وإسرائيل، في أنه سيؤدي إلى زيادة استهلاك المياه في الجنوب بما يؤثر سلباً على تدفق مياه النيل من الجنوب باتجاه الشمال ومصر، وبالتالي سيؤدي إلى خنق السودان ومصر مائياً. ويحتل جنوب السودان موضعاً استراتيجياً في ما يتعلق بمياه النيل. ووفقاً للتقديرات، فإن ما يقارب 45 في المئة من مياه حوض النيل يقع في جنوب السودان. كذلك، فإن 28 في المئة من مياه النيل تمر من جنوب السودان باتجاه الشمال قبل الوصول إلى مصر. وبالتالي فإن أي زيادة في استهلاك المياه في الجنوب، وهو أمر متوقع نتيجة حاجة البلاد إلى العديد من المشاريع، سينعكس سلباً على القاهرة والخرطوم. لكن السؤال الأهم يبقى: ماذا فعلت مصر والسودان للحؤول دون الوصول إلى هذه النقطة؟

على الجانب السوداني، كانت العلاقة بين الشمال والدولة الوليدة منذ الانفصال تزداد سوءاً. فلم يكن يمضي شهر إلا ويسجل اشتباك سياسي ـ عسكري بين البلدين، لتغيب مع هذا التردي المتواصل في العلاقات أي فرصة لتوقيع اتفاقيات مائية حول كيفية تقاسم الحصة التي كانت مخصصة للسودان قبل الانفصال وبات عليه تقاسمها حالياً مع جنوب السودان. كذلك غابت تحت وطأة الخلافات أي فرصة لتوقيع اتفاقيات مائية تراعي مصالح السودان. أما في مصر، فلعل ملف مياه النيل شكل أحد أكثر الملفات تجسيداً لفشل الدبلوماسية المصرية في القارة الأفريقية، بعدما تم تجاهل العلاقة مع هذه الدول. وهو ما تجسد بوضوح في فشل مصر باقناع جنوب السودان باستئناف العمل بقناة جونقلي للحد من تبخر المياه المقدرة بما بين 40 إلى 50 مليار متر مكعب. على المقلب الآخر، أحسنت إسرائيل ملء هذا الفراغ. فلم توفر فرصة لتقديم الدعم لدول المنبع لاقامة مشاريع مائية تضيّق من خلالها الخناق على مصر والسودان من جهة وتعوض نقص المياه الذي تعانيه من جهةٍ ثانية.

عربيات دوليات

إسرائيل تريد هدم قرية فلسطينية

طالبت «الإدارة المدنية» التابعة للجيش الإسرائيلي، أمس، بهدم قرية زنوطة في جنوب الضفة الغربية، بحجة أنها مقامة على موقع أثري غير مهم، علما أنها أقامت مستوطنات على مواقع أثرية أكثر أهمية في مدينة الخليل والبلدة القديمة في القدس. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن المحكمة العليا الإسرائيلية ستنظر الأسبوع المقبل في التماس قدمه سكان قرية زنوطة وجمعية حقوق المواطن في إسرائيل يطالبون فيه بأن تُعدّ «الإدارة المدنية» خطة بناء مفصلة للقرية لمنع تنفيذ أوامر عسكرية بهدم القرية، لكن «الإدارة المدنية» ترفض هذا الطلب، وتطالب السكان الفلسطينيين بالانتقال للسكن في بلدة الظاهرية. ونقلت الصحيفة عن عالم آثار إسرائيلي أن «الإدارة المدنية» قررت مصادرة 120 دونما في زنوطة، بينما الموقع الأثري أقل بكثير من نصف هذه المساحة.

(يو بي آي)

محكمة إسرائيلية تعطي مهلة جديدة لإخلاء مستوطنة

وافقت المحكمة العليا الاسرائيلية، أمس، على منح السلطات الاسرائيلية مهلة جديدة لاخلاء مستوطنة ميغرون، أقدم وأكبر ما يعرف بالمستوطنات العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، تنتهي في 21 آب. وهي المرة الثانية التي يمنح فيها القضاء الاسرائيلي المستوطنين مهلة لاخلاء ما استولوا عليه. وكانت حكومة بنيامين نتنياهو (الصورة) قد طلبت من المحكمة، التي امرت بإزالة هذه المستعمرة، تأجيل موعد طرد المستوطنين في ميغرون، الذي كان محددا في الأول من آب، ثلاثة اسابيع.

(أ ف ب)

عودة معتقل سعودي سابق في إسرائيل

وصل المعتقل السعودي في إسرائيل، عبد الرحمن محمد العطويلى، إلى الرياض، أول من أمس، بعدما قضى ما يقرب من 7 سنوات في سجون الاحتلال، آتياً من الولايات المتحدة، بحسب ما أكد محاميه. وكان العطوي قد اعتُقل من قبل سلطات الاحتلال بعدما ضل طريقه بالقرب من منطقة نويبع واجتاز الحدود المصرية الفلسطينية منذ 7 سنوات تقريبا. وتمَّ ترحيله إلى الولايات المتحدة في تشرين الثاني 2011.

(يو بي آي)

مصر

مرسي إلى تركيا قريباً... و«العدالة والتنمية» يدرب قيادات الإس

تبدو التجربة الأردوغانية مغرية بالنسبة إلى الكثير من قيادات الإخوان المسلمين في العالم العربي، ما دفع «تركيا الإسلامية» إلى استضافة العديد من هذه القيادات لتدريبها على كيفية تطبيق جميع مراحل استلام السلطة

تعميم التجربة الأردوغانية

أردوغان خلال زيارته القاهرة في أيلول الماضي (عمر عبد الله دلش - رويترز)

إسطنبول ـ **حسني محلي**

أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، أن الرئيس المصري محمد مرسي سيزور تركيا قريباً لبحث المزيد من مجالات التنسيق والتعاون الاستراتيجي بين الدولتين. وتأتي الزيارة بعد سلسلة من الزيارات التي يقوم بها عدد كبير من كوادر الإخوان المسلمين إلى تركيا، بناءً على دعوة من حزب العدالة والتنمية الحاكم، بهدف تدريبهم في مختلف المرافق والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وتتحدث المعلومات الصحافية منذ فترة عن استضافة العدالة والتنمية للمئات من كوادر الإخوان المسلمين والأحزاب المماثلة لها في مصر وتونس وليبيا والمغرب، حتى يتسنى لهم الاطلاع على تفاصيل وخفايا تجربة حزب العدالة والتنمية وكيفية استلامه للسلطة وإحكام سيطرته على جميع مؤسسات الدولة التركية. وكان رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، ومن بعده الرئيس عبد الله غول، أول من زار القاهرة بعد سقوط نظام حسني مبارك. من جهتها، قامت شركة تركية مقربة من حزب العدالة والتنمية بمساعدة محمد مرسي في حملته الانتخابية، وقبل ذلك الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية. وتشير الأوساط السياسية إلى أهمية زيارة مرسي إلى تركيا وتوقيتها الزمني، ولا سيما أنها تتزامن مع النقاشات المستمرة في مصر عن احتمالات سيطرة الإخوان على جميع مؤسسات ومرافق الدولة المصرية، وبتكتيكات حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. وقد استطاع هذا الحزب بعد فوزه في انتخابات تشرين الثاني، السيطرة على جميع مؤسسات ومرافق الدولة التركية بفضل تكتيكاته الذكية التي سعى العلمانيون من العسكر والمدنيين للتصدي لها. وبعدما سيطر العدالة والتنمية على 65 في المئة من مقاعد البرلمان، على الرغم من حصوله على 36 في المئة من مجموع أصوات الناخبين، بدأ تكتيكاته الذكية للسيطرة على جميع مرافق ومؤسسات الدولة الرئيسية، ومنها المجلس الأعلى للتعليم العالي والمجلس الأعلى للاعلام، بعدما استغل وجوده في السلطة لتخويف رجال الأعمال الذين يملكون المؤسسات الاعلامية الرئيسية حتى لا تعاديه. وجاءت انتخابات 2007 لتعزز من موقف العدالة والتنمية، الذي حصل هذه المرة على 47 في المئة من مجموع أصوات الناخبين، بعدما أقنع الناخبين ببرنامجه الاقتصادي. وحققت تركيا خلال تلك الفترة نمواً اقتصادياً مثيراً، بفضل دعم المؤسسات المالية العالمية، وبضوء أخضر من واشنطن. وجاء انتخاب عبد الله غول رئيساً للجمهورية صيف 2007، ليشكل الفرصة الأهم بالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية، الذي استغل ذلك لإحكام سيطرته على مجلس الأمن القومي، باعتبار أن رئيس الجمهورية هو الذي يترأس اجتماعات المجلس. أما المجلس، فأصبح أمينه العام أيضاً مدنياً بفضل التعديلات الدستورية التي أقرها البرلمان بطلب من الاتحاد الأوروبي. وأدى غول دوراً مهماً في عملية سيطرة العدالة والتنمية على مؤسسات ومرافق الدولة، لأن رئيس الجمهورية يعين البعض من أعضاء المحكمة الدستورية العليا ورؤساء الجامعات ومسؤولين آخرين في الدولة. وهؤلاء زاد عددهم بفضل التعديلات الدستورية التي وافق عليها الشعب في استفتاء أيلول 2011. وأصبح جميع أعضاء المحكمة الدستورية العليا والمجلس الأعلى للقضاء والمجلس الأعلى للتعليم العالي والمجلس الأعلى للاعلام، من أنصار وأتباع حزب العدالة والتنمية الحاكم. كذلك أحكم الحزب سيطرته على المؤسسة العسكرية بعد حملة الاعتقالات التي استهدفت عدداً من القيادات العسكرية المتقاعدة والعاملة، وذلك اعتباراً من نهاية عام 2008، بضوء أخضر أميركي وفقاً للعديد من المحللين السياسيين الأتراك. ووصل عدد الجنرالات المعتقلين والمتهمين بالتخطيط لانقلاب عسكري ضد الحكومة إلى 66 جنرالاً، من بينهم رئيس الأركان السابق إلكر باشبوغ، الذي عينه أردوغان وعمل معه لمدة سنتين. وكانت هذه الاعتقالات كافية للقضاء على دور المؤسسة العسكرية التركية في الحياة السياسية، بعدما سيطر العدالة والتنمية على المؤسسة الأمنية بكل فروعها المدنية والعسكرية التي كانت سابقاً تتبع رئاسة الأركان. وحظيت سياسات أردوغان ضد العسكر، بتأييد البعض من المثقفين والأوساط الليبرالية، التي قالت إنها تدعم الحكومة في هذا الموضوع لترسيخ أسس ومبادئ الديموقراطية في تركيا، بعدما عانت تركيا تسلط المؤسسة العسكرية منذ قيام الجمهورية التركية عام 1923. واعترف العديد من هؤلاء المثقفين الذين أدوا دوراً مهماً في اقناع المواطنين بأن العدالة والتنمية ليس بحزب اسلامي يمثّل خطراً على الجمهورية والنظام العلماني بضرورة التخلص من هذه الجمهورية واقامة الجمهورية الثانية. وحقق العديد من هؤلاء المثقفين اليساريين والقوميين والإشتراكيين والليبراليين مكاسب مادية ومعنوية كبيرة، منعتهم من الاعتراف بأخطائهم الاستراتيجية علناً، وبعدما اقتنعوا بأن هذا الحزب سيحكم تركيا إلى الأبد. وحقق العدالة والتنمية كل أهدافه في إحكام سيطرته على جميع مؤسسات الدولة التركية، وهو الآن في طريق تطبيق برنامجه العقائدي الديني، كما قال رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إنهم يريدون جيلاً متديناً من الشباب التركي، ولا سيما بعدما نجحت الحكومة في الغاء الحظر المفروض على الحجاب في المؤسسات التعليمية. وهي الآن في طريقها للسماح للمحجبات بالعمل في جميع مؤسسات ومرافق الدولة الرسمية، بما

العسكر متمسكون بالدفاع... و«الإخوان» بالوزارات الخـ

تأجل إعلان تشكيلة الحكومة المصرية الجديدة أمس بانتظار انتهاء المشاورات والاتفاق على الحقائب الوزارية. وبينما أبدت جماعة الإخوان المسلمين حرصها على الوزارات الخدماتية، يركز الجيش على وضع المؤسسة العسكرية في الدستور

القاهرة ـ **بيسان كساب**

«البقاء الآمن». هذا هو ما يتراءى من المشهد العام في مصر حيال وضع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الآن بعدما أعلنت رئاسة الجمهورية رسمياً، أول من أمس، أن اختيار وزير الدفاع في الحكومة الجديدة سيجري عبر اتفاق مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة نفسه. لكن المجلس العسكري يهتم كأولوية بوضع المؤسسة العسكرية في الدستور لا بقدوم وزير وغياب آخر، حسبما يقول لـ«الأخبار»، الباحث في مركز الأهرام للبحوث السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع. ويوضح ربيع «هذه أمور عابرة بينما الدستور الجديد قد يضمن وضعاً مميزاً يحمي أعضاء المجلس على المدى الأبعد». هذا الوضع المميز في الدستور ربما كان قاب قوسين أو أدنى من يد المجلس العسكري. وبينما «تسير الأمور باتجاه ألا يتضمن الدستور وضعاً خاصاً للجيش يختلف عن وضعه في دستور 1971 (الذي سقط بعد اندلاع الثورة واسقاطها الرئيس المخلوع حسني مبارك)»، يقول أستاذ القانون الدستوري، عضو الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد، عاطف البنا، إنه الأمر سيتجه في ما يتعلق بالموازنة العسكرية إلى محاولة إحداث توازن حيالها. وسيُسعى إلى أن يكون الجيش ضمن هيئات الدولة التي يتعين الرقابة عليها عبر البرلمان بالتزامن مع الحفاظ على سرية جوانب أخرى من قبيل موازنة التسلح. ويفترض أن تناقش الموازنة على نطاق ضيق فقط في مجلس الأمن الوطني الذي يفترض أن يضم مدنيين وعسكريين ويرأسه رئيس السلطة التنفيذية.

ويوضح البنا أن الجيش ربما يُسمح له بالإبقاء على مشروعاته الاقتصادية المدنية مع وضعها تحت الرقابة الشعبية. وتشكل النشاطات الاقتصادية، نسبة غير معلومة من الاقتصاد المصري، وتسببت في جدل واسع النطاق بعد الثورة. وتوضح أستاذة التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة، زينب أبو المجد، أن العسكر «يمتلكون ما لا يقل عن 35 مصنعاً وشركة ضخمة متفرعة، ويرفضون خصخصتها». وتضيف «لا تزاول هذه المصانع نشاطات دفاعية، بل تنتج سلعاً وخدمات للاستهلاك المدني»، مشيرةً إلى أن هناك ثلاث جهات عسكرية كبرى تنخرط في مجال الإنتاج المدني؛ وزارة الإنتاج الحربي، والهيئة العربية للتصنيع، وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية. ووفقاً للأرقام الرسمية، التي ينشرها رؤساء تلك الجهات في الصحف القومية، تمتلك وزارة الإنتاج الحربي ثمانية مصانع يذهب 40 في المئة من إنتاجها للأسواق المدنية، فيما تملك الهيئة العربية للتصنيع أحد عشر مصنعاً وشركة يذهب 70 في المئة من إنتاجها للأسواق المدنية. أما جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، فينحصر نشاطه في الإنتاج والخدمات المدنية. ونظراً إلى غياب الشفافية والمحاسبة العامة، من شبه المستحيل تحديد الدخل السنوي لأعمال العسكر المدنية. وربما لغياب هذه الشفافيه والمحاسبة، تشكّل هذه المشروعات أهمية خاصة للنخبة العسكرية، للحد الذي اضطر نائب وزير الدفاع للشؤون المالية، محمود نصر، في آذار الماضي إلى التهديد بمواجهة ضمنية لدعوات تطالب بإخضاع النشاط الاقتصادي للجيش لرقابة برلمانية. يومها خرج يقول «سنقاتل على مشروعاتنا وهذه معركة لن نتركها». وأضاف «العرف الذي ظللنا عليه 30 سنة لن نتركه لأحد آخر يدمره، ولن نسمح للغير أياً كان بالاقتراب من مشروعات القوات المسلحة».

في هذه الأثناء، يستمر الترقب لمعرفة تشكيلة الحكومة الجديدة بعد تأجيل إعلانها إلى موعد لم يحدد. وتضمنت الأسماء المرشحة لحمل حقائب وزارية عدداً من أعضاء حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين. وجاء على رأس هؤلاء طارق وفيق، الخبير الاقتصادي وأستاذ التخطيط العمراني. والمؤشرات ترشحه لحقيبة الاسكان وهو عضو بالهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة. كذلك يطرح اسم مصطفى مسعد، مسؤول ملف التعليم في حملة الرئيس محمد مرسي،

للاميين

فيها القضاء، بعدما دخل الحجاب على رأس السيدة الأولى خير النساء غول القصر الجمهوري، وهو رمز الدولة والجمهورية التركية العلمانية.
وتتوقع الأوساط السياسية أن تطبَّق جميع مراحل استلام السلطة في تركيا من قبل الإخوان المسلمين في مصر والدول العربية الأخرى، على الرغم من بعض الفوارق المهمة بين تركيا ومصر والدول الأخرى، كما أن جنرالات الجيش المصري، وفي الدول الأخرى يتحركون مثل الجنرالات الأتراك وبتعليمات واشنطن، لكنهم يصومون ويصلون خلافاً لجنرالات تركيا العلمانيين، الذين لا يصومون ولا يصلون. وأثبت الرئيس المصري محمد مرسي أنه شبيه بإخوانه الأتراك، حيث لم يتردد في مصافحة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن الإخوان المسلمين لا يصافحون النساء في مصر. ويبقى القرار النهائي للمثقفين والقوى الليبرالية العلمانية المصرية وكذلك التونسية والليبية والمغربية، التي ستراقب تحركات وتصرفات الإخوان المسلمين في دولهم، ولا سيما مصر، وذلك من أجل إحكام سيطرتهم على الدولة بكاملها، كما فعل أردوغان وحزب العدالة والتنمية من أجل جعل تركيا دولة إسلامية على أنقاض جمهورية أتاتورك العلمانية.
وبعدما استلهم العديد من قيادات المنطقة، وتحديداً في مصر وسوريا وليبيا وتونس والجزائر من أتاتورك وثورته، ها هي الآن تسقط بأيدي الإسلاميين، الذين يقولون إنهم يسعون إلى إقامة جمهوريات ثانية في بلدانهم، كما يقول ذلك أردوغان، ووزير خارجيته أحمد دوواد أوغلو، منظر الاستراتيجية العميقة. ويبدو أنها تعني في نفس الوقت، كما تقول العديد من الأمثال التركية، أن تأتي خفية ومن العمق حتى تسيطر على الدولة بأكملها، دون أن يعي ذلك أعداؤك، الذين ما عليك إلا أن تخفي عنهم حقيقة أهدافك.

دماتية

ليكون مرشحاً للتعليم، وأسامة ياسين القيادي في حزب الحرية والعدالة ورئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب المنحل لتولي حقيبة الشباب والرياضة. ومن بين المرشحين أيضاً محمد حازم محمد، أستاذ الالكترونيات بكلية الهندسة جامعة القاهرة المقرب من الإخوان بخلاف محمد يسري، أستاذ الهندسة الكيميائية بجامعة القاهرة والمنتمي للجماعة السلفية. وقد التقى يسري رئيس الوزراء الجديد هشام قنديل للتشاور معه حول إسناد حقيبة وزارة البيئة إليه أو الوزارة الجديدة المقترحة للمياه والصرف الصحي، حسبما أوضحت لـ«الأخبار» صفية حمدي، المحررة المتخصصة في شؤون رئاسة الوزراء.
من جهته، قال عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة، عمرو دراج، لـ«الأخبار»، إن حزبه على استعداد لشغل أي منصب وزاري يعرض عليه، لكننا مهتمون بالدرجة الأولى بالوزارات التي تضمن علاقة مباشرة بالناس، وتلك المعنية بالشأن الداخلي. وأضاف «نعلم جيداً على كل حال أن التوازنات السياسية لا تسمح لنا الا بشغل نسبة تقل عن خمسين بالمئة من الحكومة، لكون الحكومة الجديدة هي حكومة تكنوقراط كما أعلن رئيس الوزراء لا حكومة الإخوان». وختم حديثه بالقول «إنها ليست حكومة يشكلها البرلمان لنحصل على نسبة مقاربة لنسبة ما حصلنا على مقاعد فيه».

السعودية: توسّع رقعة الاحتجاجات
جرحى واعتقالات في القطيف

رغم أنّ المملكة حاولت النأي بنفسها عن عدوى الربيع العربي، يبدو أنّ الرياح تجري بما لا تشتهيه السلطات؛ فالحراك المعارض لم يعد يقتصر على القطيف، كما أنّ الاعتقال والتضييق من قبل السلطات يتوسّع أكثر باتجاه الليبراليين

الرياض ـ الأخبار

الحراك الاحتجاجي وتصدّي السلطات له لم يقتصرا على منطقة القطيف في المنطقة الشرقية السعودية، ويبدو من تسارع الأحداث الأخيرة أنّه آخذ بالتمدد الى مناطق أخرى بينها العاصمة. احتجاجات ترفع مطالب مختلفة، لكن القاسم المشترك بينها أنها ترتبط بحرية إبداء الرأي، إضافة الى أن السلطات تتصدّى لها بالقمع والاعتقال، وإن بنسب متفاوتة.
وتأخذ هذه الاحتجاجات قوة دفعها من مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما دفع مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الى الإدلاء بتصريحات صحفية قبل أيام تقول إن هذه المواقع تحريضية، وتنشر الأكاذيب وتدعو إلى الفتنة والفوضى.
وفي القطيف، فرّقت القوات الأمنية آلاف المتظاهرين، الذين ساروا في مسيرة ليلة أول من أمس، من أجل المطالبة بإطلاق سراح رجل الدين البارز نمر النمر. فأطلقت الرصاص الحي، إضافة الى الغاز المسيل للدموع، وهو ما أدى الى وقوع عدد من الإصابات في صفوف المتظاهرين، كما عمدت قوات الأمن الى اعتقال عدد منهم، بينهم معارض بارز يدعى محمد الشاخوري، وهو على قائمة المطلوبين لدى السلطات. وذكر شهود أنّ الشاخوري أُصيب بالرصاص في الظهر والعنق، ثم نقل الى مستشفى عسكري قرب الظهران.
وانطلقت المسيرة من شارع الثورة بالقرب من مقبرة الدبابية في التاسعة والنصف مساءً، واختتمت فعالياتها في شارع الإمام علي. وقال شهود إن قوات الأمن تدخلت لتفريق تجمع في شارع القدس وسط المدينة. وأشارت مصادر الى أنّ وصول الاحتجاجات الى شارع القدس، هو الذي دفع قوات الأمن الى التصدّي لها بهذا الحزم، لأنّ النظام يعدّه «تحدياً غير مسبوق». وبحسب مصادر قريبة من الاحتجاجات، فإن قوات الأمن اعتقلت العشرات «وبينهم 7 أطفال».
وبحسب رواية وزارة الداخلية، فإن «قوات الأمن اضطرت الى مواجهة متظاهرين يحرقون اطارات في بعض مناطق القطيف، وإن عدداً منهم اعتقل بينهم محمد الشاخوري المدرج اسمه على قائمة من 23 شخصاً مطلوبين من السلطات». وعلى عكس ما أكّد شهود عيان ومصادر متعدّدة على مواقع التواصل الاجتماعي، وما أظهرته بعض التسجيلات المصورة بوقوع جرحى، فإنّ وكالة الأنباء السعودية أفادت أنه لم يصب أحد بجروح خلال هذه العمليات.
وقال المتحدث الأمني بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي، في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية، إن «عدداً من مثيري الشغب قاموا بإشعال وإحراق إطارات سيارات بعد منتصف ليلة يوم الجمعة، وذلك في عدة مواقع بمحافظة القطيف شرق المملكة». وأضاف إن

أفرجت السلطات عن الناشط الجهني الذي يلقب بأشجع رجل في السعودية

«دوريات الأمن باشرت كافة الحالات، والسيطرة على الوضع والقبض على عدد من المتورطين في ذلك، ومن بينهم المطلوب للجهات الأمنية (محمد كاظم جعفر الشاخوري)، الذي سبق الإعلان عن اسمه ضمن قائمة ثلاثة وعشرين مطلوباً». وأكد أنه «لم ينتج عن ذلك أية إصابات».
بعيداً عن القطيف، شهدت بعض مناطق المملكة احتجاجات سيارة للمطالبة بالإفراج عن معتقلي رأي. وذكرت أنباء أن مسيرة سيارة انطلقت في الرياض «تضامناً مع معتقلي الرأي من الإسلاميين»، وأن مدينتي بريدة وجدة شهدتا مسيرات أخرى تطالب أيضاً بالإفراج عن سجناء الرأي.
في غضون ذلك، نقلت عدّة مصادر على حساباتها على موقع «تويتر» أن السلطات تنوي اعتقال عدد من المعارضين الليبراليين وبينهم امرأتان، وذلك على خلفية «الاعترافات» التي أدلى بها أحد مؤسسي الحركة الليبرالية، رائف البدوي، الذي صدر حكم بالسجن بحقه لمدة 5 سنوات بالإضافة إلى غرامة بقيمة 3 ملايين ريال، قبل نحو أسبوع، وذلك بتهمة التطاول على الذات الإلهية وعقوق الوالد.
واتهم رائف بدوي بتأسيس موقع إلكتروني وارتكاب «مخالفات شرعية والتطاول على الذات الإلهية، والتهجم على التعاليم والرموز الدينية» من خلاله. وبدوي من المؤسسين للحركة الليبرالية مع سعاد الشمري وآخرين، لكن الأخيرة نفت لـ «الأخبار» أنباء حملة الاعتقالات. وقالت إن هذا الأمر «غير صحيح، وهذه شائعات من التيار السلفي المتشدد من أجل التأثير على سير القضية»، في إشارة إلى قضية بدوي.
في المقابل، أفرجت السلطات مؤقتاً، أول من أمس، عن المدرس خالد الجهني، الذي اعتقل قبل سنة بسبب تواجده في موقع تظاهرة «يوم غضب» في الرياض، التي دعا إليها شباب عبر الإنترنت من أجل المطالبة بالإصلاحات، لكنها لم تحصل بسبب الإجراءات الأمنية المكثفة، كما يتهم بالإدلاء بتصريحات مسيئة للمملكة الى وسائل الإعلام. وكانت منظمة العفو الدولية قد ذكرت أن «الجهني ربما كان المحتجز الوحيد الذي تمكن من الوصول إلى الموقع، وجرى اعتقاله خلال دقائق بعدما أدلى بتصريح لهيئة الإذاعة البريطانية عن انعدام الحريات في السعودية». ويلقب الجهني بـ «أشجع رجل في السعودية». وأُطلق سراحه 48 ساعة، على أن يبقى تحت المراقبة، وتستمر محاكمته أمام محكمة أمن الدولة. وعلى الأرجح أنه لن يعتقل مجدداً بعد انقضاء الـ48 ساعة.
وفي موازاة هذه الأحداث، انتقد الأمير السعودي طلال بن عبد العزيز الأطروحات التي تتحدث عن فشل الديموقراطية في الدول العربية. وقال، في تغريدات على «تويتر»، إن «المستقبل ينتظر الدول التي نجحت فيها الثورات العربية بعد مرور أكثر من عام على تغيير أنظمة الحكم فيها». وأشار إلى «ضرورة أن تتبع الدول العربية المبدأ الإسلامي الذي يرعى حقوق الإنسان ويحفظ حقوق المواطنين ويمكّنهم من المشاركة في الرأي والقرار»، مضيفاً أن «الدول الديكتاتورية لن يكون لها مكان في المستقبل». ورفض الأمير طلال بعض «الأطروحات التي ترى فشل الديموقراطية في الدول العربية»، مستغرباً «الوصول إلى هذا الحكم المطلق دون ذكر وقائع عن البلد الذي جرى تطبيق الديموقراطية فيه بشكل عشوائي أو غير صحيح».

من تظاهرات القطيف قبل ثلاثة أسابيع (رويترز)

عربيات دوليات

تصفية بن لادن «أسهل» جزء من مطاردته

قال قائد القوات الخاصة الأميركية، الأميرال وليام ماكريفن، الذي أشرف على عملية تصفية زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن(الصورة)، إن الهجوم العسكري على منزل زعيم تنظيم القاعدة كان «أسهل» جزء من العملية برمتها التي

قادت إليه. وأوضح ماكريفن «أن الجزء المتعلق بنا، الجزء العسكري، من أصل ما يبدو لي ثلاثة أجزاء، كان بلا شك الجزء الأسهل من العملية برمتها».
ولفت إلى أن «الجزءين الآخرين كانا من صلاحيات السي آي إيه» بدون أن يوضح تحديداً ما قامت به الوكالة. وكشف أن هجوم الوحدة الخاصة لم يكن سوى واحدة من أصل 12 عملية نفذتها القوات الخاصة الأميركية ليل الثاني من أيار 2011.
(أ ف ب)

باريس قلقة من معارك دارفور وجنوب السودان

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، أن «فرنسا قلقة ازاء تدهور الوضع الامني أخيراً في دارفور بسبب تكثيف العمليات المسلحة والهجمات التي تشنها حركات متمردة». واضاف «فرنسا تدين من جهة أخرى عمليات القصف التي طاولت أراضي جنوب السودان، وأوقعت عدداً من الضحايا المدنيين في نهاية الأسبوع الماضي»، مشدداً على ضرورة التوصل «بصورة عاجلة إلى اتفاق شامل» بين السودان وجنوب السودان.
(أ ف ب)

استنكار عراقي لـ«مجازر» بورما

استنكر خطيبا صلاة الجمعة في كربلاء والنجف «المذابح والقتل الجماعي» بحق المسلمين في بورما. وقال ممثل المرجع علي السيستاني في كربلاء، عبد المهدي الكربلائي، «نستغرب أن بعض المنظمات الإنسانية تقيم الدنيا ولا تقعدها اذا حصل شيء بسيط من أعمال قتل في دول أخرى، وهؤلاء في بورما يقتلون لا لشيء إلا لكونهم مسلمين».
من جهته، اعتبر خطيب الجمعة في الحسينية الفاطمية وسط النجف، صدر الدين القبانجي، أن «قتل وذبح وحرق النساء والأطفال هي حرب ممنهجة ضد الاسلام بقيادة عالمية».
(أ ف ب)

الولايات المتحدة

تنافس انتخابي أميركي على دعم إسرائيل

واشنطن ـ محمد دلبح

رغم إعلان البيت الأبيض أمس توقيع الرئيس باراك أوباما مشروع قانون لتدعيم التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل، شن المرشح الجمهوري ميت رومني، قبل زيارته إسرائيل الأسبوع المقبل، هجوماً حاداً على السياسة الخارجية للرئيس الأميركي، متهماً إياه بعدم دعم إسرائيل بما فيه الكفاية وعدم استخدام القوة بما يكفي مع إيران والصين وروسيا.

وقال رومني، في خطاب أمام المؤتمر السنوي لقدماء الجنود الأميركيين الذين شاركو في حروب أميركا الخارجية، إن الرئيس أوباما «مولع بإلقاء المحاضرات على زعماء إسرائيل»، متهماً إياه بتقويض مواقفهم «التي كانت قوية بما يكفي، وحتى في الأمم المتحدة وسط تصفيق حماسي من أعداء إسرائيل». وأضاف رومني أن الرئيس أوباما «تحدّث كما لو أن أقرب حليف لنا في الشرق الأوسط كان هو المشكلة»، مضيفاً أن «الإسرائيليين يستحقون أفضل مما تلقوه من زعيم العالم الحر. وينبغي على جوقة الاتهامات والتهديدات والشتائم في الأمم المتحدة أن لا تدرج مرة أخرى، بما فيها صوت رئيس الولايات المتحدة».

وشدد رومني على أنه في حال نجاحه في الانتخابات الرئاسية، التي ستجري في أوائل شهر تشرين الثاني المقبل، سيشترط تقديم مساعدات بمليارات الدولارات إلى مصر «بوجود حكومة تمثل كافة المصريين وتحافظ على السلام مع إسرائيل وتروّج للسلام في جميع أنحاء المنطقة». وقال «إن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة مصر في دعم السلام والازدهار، ولكننا لن نكون شركاء في الظلم وعدم الاستقرار».

وقد اتخذت السياسة الخارجية مركز الصدارة في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية مع بدء رومني برحلة إلى الخارج يزور خلالها بريطانيا وإسرائيل وبولندا، وتهدف إلى تعزيز التأييد لسياسته في مجال الخارجية والدفاع بين الناخبين الأميركيين.

وذكرت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» أن الاسرائيليين يترقبون باهتمام زيارة رومني والوعود التي يحملها إليهم بترقب وتشكك نوعاً ما. وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من أن رومني قد سعى خلال حملته الانتخابية إلى إظهار نفسه صديقاً مخلصاً لاسرائيل بإزاء منافسه الديموقراطي أوباما، إلا أن عاملي التاريخ والخبرة قد علّما الشعب الاسرائيلي عدم التسليم بالوعود ومظاهر التعاطف التي يبديها لهم أي مرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية.

وقالت «لوس أنجلس تايمز» إنه على الرغم من التشكك والحذر الذي يبديه الشعب الاسرائيلي لوعود رومني، يخشى البعض من أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد ذهب بعيداً في دعمه لرومني والوقوف إلى جانب الحزب الجمهوري بنحو عام. ونقلت الصحيفة عن الخبير في الشؤون الاميركية في الجامعة العبرية ديفيد ريتشي، قوله «لطالما كان من الأفضل لإسرائيل الا تصطفّ إلى جانب حزب على حساب آخر خلال الانتخابات الأميركية.. ولكن يبدو نتنياهو الآن متحالفاً أكثر مع الجمهوريين المحافظين على حساب الديموقراطيين، لذا ففي حال فاز الرئيس أوباما في الانتخابات، قد لا يستقبل نتنياهو بحفاوة بعد اليوم في البيت الابيض».

وكان الرئيس الأميركي الحالي قد أغضب كثيراً من الاسرائيليين وانصارهم من الأميركيين العام الماضي، حينما اصر على ان اي مفاوضات بشأن حدود دولة فلسطينية في المستقبل يجب أن تبدأ على أساس الحدود التي كانت توجد قبل استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب 1967. لكن أوباما سيسعى إلى التأكيد على التزامه بالحفاظ على أمن اسرائيل للناخبين اليهود الأميركيين في حفل يقام في البيت الأبيض قريباً، فيما وقّع أمس مشروع «قانون تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وإسرائيل». وكان الكونغرس قد أقر هذا المشروع، الذي لاقى تأييداً واسعاً من الديموقراطيين والجمهوريين الاسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم البيت الابيض تومي فيتور، أول من أمس «يدعم مشروع القانون تعاوننا الأمني مع اسرائيل بزيادة مساعداتنا العسكرية لإسرائيل وتزويدها بإمكانية الحصول على عتاد إضافي». ويدعو المشروع إلى تعزيز التعاون مع إسرائيل بشأن الدفاع الصاروخي والاستخبارات وزيادة إمكانية الحصول على أسلحة متقدمة.

رئيس الحكومة البريطانية ديفد كاميرون مستقبلاً رومني في لندن (جاسون ريد ـ رويترز)

واشنطن: صاروخ إيراني عابر للقارات عام 2015

القدرات الصاروخية الايرانية، التي دخلت حلبة سباق التسلح الدولي منذ سنوات، اصبحت الآن هاجس المسؤولين العسكريين والأمنيين الأميركيين، اضافة الى الخبراء الاستراتيجيين

واشنطن ـ الأخبار

توقعت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) «أن إيران قد تكون قادرة تقنياً بالمساعدة الأجنبية الكافية على اختبار إطلاق صاروخ عابر للقارات بحلول عام 2015»، فيما تعمل على تحديث منظومة صواريخ متطورة مضادة للسفن بمساعدة الصين. وقال البنتاغون، في تقرير قدمه وزير الدفاع الأميركي ليون بانيت، إلى الكونغرس في 29 حزيران الماضي كشف النقاب عنه أمس، «إن الصواريخ الباليستية القصيرة المدى توفر لطهران قدرة توصيل فعالة بما يمكّنها من ضرب أهداف لقوات شركاء الولايات المتحدة في المنطقة»، في إشارة إلى إسرائيل وأيضاً دول الخليج العربية.

وقال التقرير، الذي جاء بعنوان «التقرير السنوي حول القوة العسكرية لإيران»، إن البحرية الإيرانية تطور قدرة الصواريخ المضادة للسفن. ويكرر التقرير التقويم الأميركي المعروف منذ زمن بأن «إيران قد تكون قادرة تقنياً بالمساعدة الأجنبية الكافية على اختبار إطلاق صاروخ عابر للقارات بحلول عام 2015».

ووفقاً للتقرير فإن طهران تطور أيضاً وتدّعي «نشر صواريخ قصيرة المدى ذاتية الدفع مع أجهزة التعقب التي تمكّن الصاروخ من تحديد ومناورة السفن خلال رحلة استهدافها، وإن هذه التكنولوجيا قد تكون قادرة أيضاً على ضرب أهداف برية». وقال التقرير إن الصين أدّت دوراً رئيسياً في تعزيز ترسانة الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن، حيث رصد التقرير أوجه التشابه في البرامج المضادة للسفن الإيرانية والصينية.

وقد طورت إيران أيضاً الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، وبعض من هذه الصواريخ، بما في ذلك صاروخ «عاشوراء» الذي يعمل بالوقود الصلب، وصاروخ «شهاب» الذي يعمل بالوقود السائل، التي جرى اختبارها في مناورات عسكرية كبيرة في إيران 2012. وقد اعتبر البنتاغون أن إسرائيل هي الهدف الرئيسي من برنامج الصواريخ الايرانية.

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن «إيران تمكنت من اكتساب قدرات جديدة وجمع ترسانة من الصواريخ المضادة للسفن وتوسيع أسطولها من الزوارق الهجومية السريعة والغواصات، ما يمكّنها من استهداف سفن أميركية في الخليج». ونقلت الصحيفة عن خبراء ومحللين أميركيين ومن الشرق الأوسط، أن الأنظمة الجديدة والكثير منها جرى تطويره بمساعدة أجنبية، تمنح القادة الإيرانيين ثقةً متجددة بأن بإمكانهم تدمير أو إلحاق الضرر بسفن أميركية بسرعة، في حال حصول أعمال عدائية.

وقالت إنه على الرغم من ثقة المسؤولين في البحرية الأميركية بأن الولايات المتحدة ستتمكن من الانتصار في أي قتال، إلا أن التقدم الذي حققته إيران زاد القلق حيال نقاط ضعف الولايات المتحدة في خلال الساعات الأولى لأي قتال في منطقة الخليج.

وقال خبراء عسكريون حاليون وسابقون إن الصواريخ القصيرة المدى الدقيقة، إضافةً إلى استخدام إيران لتكتيكات «الحشد المندفع» التي تشمل المئات من زوارق الدوريات البالغة التسلح، قد يقوّض القدرات الدفاعية لمعظم السفن الأميركية.

خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

وفيات

زوجة الفقيد رفقة أمين داغر
ابنه جو وزوجته دينا الرامي وعائلتهما
بناته راغدة زوجة وليد بوغانم وعائلتهما
هلا
راوية زوجة سامي كاتول وعائلتهما
زينة وعائلتها
شقيقاه يوسف أيوب داغر وعائلته
سليمة سلامه أرملة المرحوم سليم وعائلتها
شقيقتاه هنية أرملة المرحوم يوسف نجيب داغر وعائلتها
سعيدة زوجة جورج قربان وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم

أنطوان أيوب داغر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 28 تموز 2012 في كنيسة مار تقلا في المروج.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأحد 29 تموز ابتداءً من الساعة العاشرة ولغاية الساعة الثامنة مساءً ويوم الاثنين 30 تموز ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الثامنة مساءً في الصالة العامة المروج ويوم الثلاثاء 31 منه في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

ذكرى

تصادف اليوم 28 تموز ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة فقيدتنا الغالية والمأسوف على شبابها المرحومة

فيروز جهاد نحله

تتقدم العائلة من جميع الاهل والاصدقاء بمشاركتها قراءة الفاتحة على روحها الطاهرة.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب

مبوب

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
تصادف يوم الاحد 29 تموز 2012 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور محمد سليم قاسم الحاج
والده سليم محمد قاسم الحاج
والدته هناء علي ناصر
أخواه علي ويوسف
شقيقتاه رولا والمحامية علا
عمّاه المرحومان حسين وأحمد
أخواله هاشم والمرحومون حسن، فضل، محمد، حسين، موسى، قاسم، ابراهيم، مصطفى، محمود، محسن، يوسف ناصر
صهراه أحمد حمود والقاضي بلال بدر
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم في حسينية جبانة الشياح (حي الجامع) من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الحاج، ناصر، الخليل، حمود، بدر، وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان عن اجراء مناقصتين عموميتين
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين بطريقة المناقصة العمومية، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الخاصة الموضوعة لكل منهما،
الاولى . مناقصة عمومية لصفقة تقديم ونقل وتسليم وتركيب مجموعات ضخ سطحية ولوحات تحكم لزوم محطة مركبا.
الثانية . مناقصة عمومية لصفقة تقديم ونقل وتسليم وتركيب مجموعات ضخ كهربائية غاطسة وسطحية ولوحات تحكم لزوم محطة كفرا.
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الاولى لصفقة تقديم ونقل وتسليم وتركيب مجموعات ضخ سطحية ولوحات تحكم لزوم محطة مركبا، الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2012/8/8
والمناقصة الثانية لصفقة تقديم ونقل وتسليم وتركيب مجموعات ضخ كهربائية غاطسة وسطحية ولوحات تحكم لزوم محطة كفرا، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2012/8/8
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا/ شارع رياض الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بإحدى المناقصتين الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
يخفض الاعلان الى خمسة ايام عملاً بقراري مجلس الادارة رقم 101 و102 تاريخ 2012/7/11.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس احمد نظام
التكليف 1579

إعادة إعلان
تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية اعادة لمناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية . رياق . البقاع:
اسم المناقصة التاريخ الموعد
1. تلزيم تقديم صيانة 4 خيم بلاستيكية لزوم فرع التكنولوجيا البيولوجية النباتية في محطة تل العمارة التابعة للمصلحة 2012/8/8 الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء
2. تلزيم تقديم شراء آلتين لزوم مختبر الميكروبيولوجيا في محطة الفنار التابعة للمصلحة 2012/8/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد علي زعيتر ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 25 تموز 2012
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1584

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هدى محي الدين خالد سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 5047 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد ومحمد علي الاسعد المشتريين من علي محمد الاسعد سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 3463، 1279، 1280، 2088 الدامور و4154 الجية ومحمد بصفته المشتري من علي محمد الاسعد سندات ملكية في ما خص العقارات 3441، 3451، 3435 الدامور واحمد بصفته مشتري من علي محمد الاسعد سندات ملكية في ما خص العقارات 3443، 3450، 1294 الدامور ومحمد، احمد علي الاسعد ومنى ابراهيم الخضر مشتريين من علي محمد الاسعد سند ملكية في ما خص 2415 الدامور ومحمد واحمد علي الاسعد بصفتهم مشتريين من ميساء ومحمد سامي الاسعد ودنيا يونس الضاهر سندات ملكية في ما خص 3463 الدامور.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماري نجيب حكيم وكيلة دوري مخيبر الغريب بوكالته عن مخيبر الياس الغريب سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 271 الدامور.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بشاره الياس بشاره وكيل جمال سليم عدوان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2273 دير القمر .
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين عبد الرحمن الحاج شحاده سند ملكية بدل ضائع للعقار 3040 شحيم.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود محمد القعقور وكيل الفيرة مطانيوس القزي وكيلة جرجس بشاره القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1206 الجية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وليد محمد وهبه وكيل خضر محمد عويدات سند ملكية بدل ضائع للعقار 6198 شحيم.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان تلزيم
شراء آلات تخريم البيانات الجمركية لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الثالث والعشرون من شهر آب من العام الفين واثني عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح . بناية البنك العربي . الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية . استدراج عروض لشراء آلات تخريم البيانات الجمركية لزوم الادارة.
التأمين المؤقت: /000 000 1/ل.ل. (فقط مليون ليرة لبنانية)،
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية . مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر آب من العام الفين واثني عشر.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير الجمارك العام بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 1583

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود محمد القعقور وكيل الياس مخايل القزي وكيل مارون بطرس القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 794 الجية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غانم رشيد حمدان بصفته وكيلاً عن كل من عدنان رشيد حمدان وعادل رشيد حمدان سندات ملكية بدل ضائع عن حصة عادل رشيد حمدان في العقارين 721 و2860 عين عنوب وعن حصة عدنان رشيد حمدان في العقارات 700 القبة والعقارات 721 و2860 و348 عين عنوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غانم رشيد حمدان بصفته وكيلاً عن هنا حسن حمدان وسلمى رشيد حمدان سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه في العقارين 55 و472 عين عنوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

مبوب

للبيع

للبيع مار الياس شقة جيدة 255م م طابق عال 3 غرف نوم موقفين 620000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

صيدلية للبيع في منطقة المتن الشمالي. موقع ممتاز _ للجادين فقط.
tel: 03 ـ 719933.

للبيع بليس شقة جيدة 250م م طابق عال كاشفة 3 غرف نوم موقف 1200000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للايجار كليمنصو شقة حالة جيدة 135م م كاشفة غرفتي نوم موقف سفلي 28000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم فادي يوسف عامر لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/762875

فُقد جواز سفر باسم ايلي انطوان عازار لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/192981

فُقد جواز سفر باسم دلال عبد اللطيف صباح، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/646849

فُقد جواز سفر باسم علي حسين صبرا لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/802658

مطلوب

A leading company based in Beirut , airport highway is looking for a Marketing Officer, minimum 3 years of experience . CV 01/841302

JOB ANNOUNCEMENT
Jeddah International School
Saudi Arabia
International School in KSA is Seeking
Teachers
To Start at the Beginning of September ' 2012
All are Welcome to Apply:
New Graduates, Single Males or Females, Married Teaching Couples
Social Studies, Science and English
will be considered immediately. A Degree in Education or Teaching is mandatory.
Experience in teaching is an added advantage
Competitive Salary and Benefits Package
Send us your resume with contact information to: tmsharaz.@yahoo.com - nesren@jischool.org or Fax us
Saudi Arabia- Jeddah, Al-Khaledeyah Dist, Behind Badrea Towers
Tel: + 966 2 6065700 – Fax : + 966 2 6065600
www.jischool.org

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

أولمبياد لندن

شمس الأولمبياد أشرقت في لندن: حانت

أمس، لم تكن لندن كما من ذي قبل. أمس، كانت لندن الحدث. حدث انتظرته مدينة بأسرها لسنوات. الضباب الذي لطالما احتل سماءها استراح أمس، وترك المكان لشمس أشرقت مساءً... إنها شمس الأولمبياد. المشهد كان جميلاً في لندن أمس، بل قل رائعاً. لندن فتحت ذراعيها للعالم بأسره في ملعبها الأولمبي، معلنة بدء الحلم. الجميع كان حاضراً في حفل افتتاح الأولمبياد: من الملوك، إلى الرؤساء ونجوم الرياضة التاريخيين وآلاف المتفرجين، فيما كان الملايين حول العالم يصفقون لإيقاد الشعلة الأولمبية. حانت لحظة الحقيقة إذاً. من اليوم وحتى 12 من الشهر المقبل سيستمتع العالم بشتى المسابقات الرياضية ومئات النجوم الذين سيزرعون أرض لندن بإبداعاتهم. أرضٌ ستُذرف عليها دموع الفرح حيناً، ودموع الخيبة حيناً آخر. من اليوم وحتى حفل الختام، سيلمع الذهب في لندن. إنه الأولمبياد... أهلاً بكم في لندن.

ملاعب فرنسا

عقوبات مخفّفة بحق «المشاغبين» الفرنسيين في كأس أوروبا

لم تكن عقوبات ايقاف اللاعبين المخالفين بحجم التوقعات (فرانك فيف - أ ف ب)

بدت العقوبات التي اقرتها اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الفرنسي لكرة القدم أمس على اللاعبين الدوليين «المشاغبين» في كأس اوروبا 2012 خفيفة جداً، اذ تم وقف سمير نصري وجيريمي مينيز لثلاث مباريات ومباراة واحدة على التوالي، بينما اكتفت اللجنة بتأنيب الثنائي الآخر حاتم بن عرفة ويان مفيلا وطلبت منهما الانضباط.

ورفض رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لو غراييه التعليق على قرار اللجنة التأديبية، مكتفياً بالتوضيح أن هناك «احتمالاً للاستئناف، وما دام الاجراء مستمراً فلن أدلي بأي تعليق».

وفي سياق متصل، كأن المشكلة التي واجهها بن عرفة بسبب تصرفه تجاه مدرب المنتخب الوطني لوران بلان خلال كأس اوروبا لا تكفيه، فقد دخل والده في عراكٍ مع مدير اعماله امام مقر الاتحاد الفرنسي بعد مثول اللاعب امام اللجنة التأديبية الى جانب نصري ومفيلا.

ولم تتجه الانظار الى داخل مقر الاتحاد الفرنسي فقط، بل تحوّلت عدسات الكاميرات الى خارج المقر لتصوير «المعركة» الحاصلة بين والد بن عرفة ومدير اعماله ميشال اوازين.

«حاول والد حاتم ان ينطحني ونجحت في تجنبه، لكنه ضربني من الخلف واسقطني ارضاً»، هذا ما قاله مدير اعمال لاعب وسط نيوكاسل يونايتد الانكليزي، مضيفاً: «حاتم لا يتحدث مع والده منذ فترة طويلة، يجب ان يتحلى (والد بن عرفة) بشيء من الكرامة، ينتظر فرصة ان ارد عليه، لكن الاجدر أن نتركه غارقاً في جنونه».

اما والد بن عرفة، فتوجه الى مدير اعمال بن عرفة قائلاً: «لقد سلبتني ولدي! الا تشعر بالخجل؟ لقد سلب مني ولدي منذ ثلاثة اعوام. لم اره منذ خمسة اشهر، جئت الى هنا من اجل مساندته، كل ما اريده هو ان يراني ولدي مجدداً».

وحضر بن عرفة الى جلسة اللجنة التأديبية بصحبة مدير اعماله وخرج من السيارة عند مدخل مقر الاتحاد من دون ان يدلي بأي تصريح، وذلك خلافاً لمفيلا ونصري اللذين وصلا بسيارتيهما. ولم يحضر مينيز شخصياً بل ارسل ممثلاً عنه، بيما غاب بلان الذي طُلب منه تقديم شهادته لكنه لم يكن ملزماً بهذا الامر.

وقت الذهب

البرنامج

12 ميدالية اليوم و14 غداً

يبدأ الرياضيون اللبنانيون منافساتهم اليوم حيث تخوض منى شعيتو منافسات المبارزة، وتيفين ممجوغليان كرة الطاولة ابتداءً من الساعة 10,30 صباحاً بتوقيت بيروت، بينما يخوض وائل قبرصلي منافسات السباحة الساعة 11,15 صباحاً.

■ توزّع اليوم 12 ميدالية على الشكل التالي:

- دراجات (1): سباق الطريق (رجال)
- مبارزة (1): سلاح الشيش (فردي سيدات)
- اثقال (1): وزن دون 48 كلغ (سيدات)
- جودو (2): وزن دون 60 كلغ (رجال) ودون 48 كلغ (سيدات)
- سباحة (4): 400 م متنوعة و400 م حرة (رجال) و400 م متنوعة والتتابع 4 مرات 100 م حرة (سيدات)
- رماية (2): بندقية هوائية 10 م (سيدات) ومسدس هوائي 10 م (رجال)
- قوس ونشاب (1): مسابقة الفرق (رجال).

■ برنامج الرياضات الاخرى (بتوقيت بيروت):

- تجذيف: تصفيات
- بادمنتون: تصفيات
- كرة سلة: تصفيات (سيدات)

الصين - تشيكيا (مجموعة 1) (11,00)
كندا - روسيا (مجموعة 2) (13,15)
تركيا - انغولا (مجموعة 1) (16,30)
الولايات المتحدة - كرواتيا (مجموعة 1) (18,45)
البرازيل - فرنسا (مجموعة 2) (22,00)
اوستراليا - بريطانيا (مجموعة 2) (00,15)

- الكرة الطائرة الشاطئية: تصفيات
- ملاكمة: تصفيات
- فروسية: الدور الاول ترويض (فردي وفرق)

- كرة قدم: الدور الاول (سيدات)

اليابان - السويد (مجموعة 6) (14,00)
نيوزيلندا - البرازيل (مجموعة 5) (16,30)
كندا - جنوب افريقيا (مجموعة 6) (16,45)
الولايات المتحدة - كولومبيا (مجموعة 7) (19,00)
بريطانيا - الكاميرون (مجموعة 5) (19,15)
فرنسا - كوريا الشمالية (مجموعة 7) (21,45)

- جمباز: تصفيات (رجال)
- كرة يد: الدور الاول (سيدات)

روسيا - انغولا (مجموعة 1) (11,30)
اسبانيا - كوريا الجنوبية (مجموعة 2) (13,15)
كرواتيا - البرازيل (مجموعة 1) (16,30)
الدنمارك - السويد (مجموعة 2) (18,15)
مونتينيغرو - بريطانيا (مجموعة 1) (21,30)
النروج - فرنسا (مجموعة 2) (23,15)

- مضرب: تصفيات (رجال وسيدات)
- الكرة الطائرة: الدور الاول (سيدات)

الجزائر - اليابان (مجموعة 1) (11,30)
الصين - صربيا (مجموعة 2) (14,30)
بريطانيا - روسيا (مجموعة 1) (16,45)
ايطاليا - جمهورية الدومينيكان (م 1) (18,45)
الولايات المتحدة - كوريا الجنوبية (م 2) (22,00)
البرازيل - تركيا (مجموعة 2) (00,00)

■ 14 ميدالية توزّع غداً على الشكل التالي:

- دراجات (1): سباق الطريق (سيدات)
- مبارزة (1): سلاح الحسام (فردي رجال)
- اثقال (2): وزن دون 56 كلغ (رجال) ودون 53 كلغ (سيدات)
- جودو (2): وزن دون 66 كلغ (رجال) ودون 52 كلغ (سيدات)
- سباحة (4): 100 م صدرا والتتابع 4 مرات 100 م حرة (رجال) و100 م فراشة و400 م حرة (سيدات)
- غطس ايقاعي (1): منصة 3 م (سيدات)
- رماية (2): مسدس هوائي 10 م وسكيت (سيدات)
- قوس ونشاب (1): مسابقة الفرق (سيدات)

● الفورمولا 1 ●

هاميلتون أسرع من الكلّ في التجارب الحرّة لجائزة المجر

كان سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون الاسرع في جولتي التجارب الحرّة لجائزة المجر الكبرى، المرحلة الـ11 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 التي تستضيفها حلبة هنغارورينغ، وهي الاخيرة قبل العطلة الصيفية التي تمتد حتى 2 ايلول المقبل.

وسجل هاميلتون الوقت الاسرع في الفترة الثانية مسجلاً 1,21,995 دقيقة، وهو زمن افضل بحوالى ثمانية اعشار من الثانية، من ذاك الذي سجله في الجولة الاولى حيث سجل 1,22,821 د، متقدّماً زميله البريطاني جنسون باتون، والاسباني فرناندو الونسو متصدر الترتيب العام، والذي جاء ثالثاً، يليهم الالماني نيكو روزبرغ (مرسيدس جي بي) ثم الفرنسي رومان غروجان (لوتوس).

وتقدم البريطاني في الجولة الثانية على الفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس)، والبرازيلي برونو سينا (وليامس)، تلاهما سائقا فيراري البرازيلي فيليبي ماسا والونسو الذي سيحتفل غداً بعيد ميلاده الـ31.

وبعدما حقق التوقيت الاسرع في الجولة الاولى من التجارب، نجح هاميلتون في تحسين وقته خلال لفة على حلبة جافة في بداية الجولة الثانية، قبل ان تفاجئ الامطار السائقين، وتجبرهم على العودة الى الحظائر، بينما انتهى الامر ببطل العالم السابق الالماني ميكايل شوماخر (مرسيدس) في حائط من الاطارات بعد انزلاق سيارته.

وعند توقف الامطار واستئناف فترة التجارب، لم يتمكن اي من السائقين من تحسين وقته بسبب بقاء اجزاء كبيرة من الحلبة مبللة.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15,00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

لويس هاميلتون بعد انتهاء التجارب الحرة (رويترز)

أولمبيات

حجاب سعودية قد يحرمها من المشاركة

دارت مباحثات بين الاتحاد الدولي للجودو واللجنة الاولمبية السعودية من اجل ايجاد حلّ لمشاركة لاعبة الجودو السعودية المحجبة وجدان شهرخاني في الالعاب.

وقال مصدر متابع: «في الوقت الحالي، هناك محادثات بين الاتحاد الدولي للجودو واللجنة الاولمبية السعودية لايجاد حل لها من اجل مشاركتها 3 آب المقبل، لكن قوانين الاتحاد واضحة في هذا الصدد وهذا يعني أنها لا تستطيع ارتداء الحجاب».

مقاطعة رسمية سورية للألعاب

سيقاطع الأمين العام للجنة الاولمبية السورية فراس معلا حضور فعاليات الاولمبياد بعد الدعوة التي وجّهت اليه من قبل اللجنة الاولمبية الدولية، اذ ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان رفض معلا تلبية الدعوة يأتي «ردا على مخالفة السلطات البريطانية القوانين والمواثيق الاولمبية بعدم منح رئيس اللجنة الاولمبية السورية اللواء موفق جمعة تأشيرة دخول لحضور الاولمبياد».

وأكد معلا فى تصريح نقلته سانا «ان الخطوة البريطانية بعدم منح اللواء جمعة تأشيرة الدخول تأتي استكمالا للحملات التي تشن على سوريا وعلى كل المستويات، وهي دليل واضح على المؤامرة الكبيرة ضد سوريا».

وكانت بريطانيا قد رفضت منح تأشيرة دخول للواء جمعة «بسبب علاقته مع نظام الرئيس السوري بشار الاسد».

عدّاء سوداني يطلب اللجوء السياسي

طلب عداء سوداني مشارك في الالعاب الاولمبية اللجوء بحسب ما ذكرت صحف محلية. ودخل الرياضي الافريقي الى مركز شرطة برايدويل في وسط ليدز طالباً اللجوء السياسي في بريطانيا الثلاثاء الماضي، لكن مسؤولاً رفض الكشف عن هويته وعن اسم اللاعب، صرح بأن الشخص المعني ينتمي الى البعثة السودانية.

ودخل هذا العداء الى بريطانيا بجواز سفر شرعي، ويخضع طلبه حالياً للمعالجة بطريقة عادية بعدما مررت الشرطة ملفه الى وكالة الحدود البريطانية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية انه لا يستطيع التعليق على حالات فردية من هذا النوع، معتبراً ان كل الرياضيين المشاركين في الالعاب سيغادرون عندما تنتهي بطاقات اعتمادهم، وسيتم التعامل مع اي طلب للحصول على اللجوء وفقاً لاجراءات الهجرة.

أزمة قلبية تقضي على حكم ملاكمة

قضى الحكم التكطي غريب إيركويومجو الذي كان مقرراً ان يحكم بعض مباريات الملاكمة في دورة الالعاب الاولمبية، حيث وجد ميتاً في غرفته في الفندق ليل الخميس ـ الجمعة. وتشير الملاحظات الاولية الى ان ايركويومجو (73 عاما) توفي نتيجة اصابته بأزمة قلبية، وتنتظر شرطة لندن نتيجة تشريح جثته.

وإيركويومجو هو عضو في لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الدولي للملاكمة، وكان مكلّفاً مساعدة الحكام ـ القضاة في مهمتهم التحكيمية خلال الاولمبياد.

كرة السلة

منتخبا لبنان للسلة: التمويل أو الانسحاب

سحبت قرعة كأس آسيا للناشئين في كرة السلة حيث أوقعت المنتخب اللبناني في المجموعة الأولى، في ظل غياب أي دعم مادي، وتحضيرات متأخرة أقل من الصفر، ما جعل المشاركة اللبنانية أشبه بـ«MISSION IMPOSSIBLE» فهل يحصل الانسحاب؟

تدفع المنتخبات الوطنية ضريبة غياب الأموال (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

قد يكون تأهّل أي منتخب الى بطولة عالمية أو قارية حلماً ونعمة يحصل عليها اللاعبون واتحادهم ودولتهم. لكن في لبنان وتحديداً في كرة السلة أصبح تأهّل أي منتخب الى كأس آسيا كابوساً وبدلاً من أن يكون نعمة يتحوّل الى نقمة. فهناك منتخبان سلّويان من المفترض أن يشاركا قارياً في بطولة آسيا: المنتخب الأول والناشئين. وحتى الآن ما تزال خزينة الاتحاد فارغة من الأموال لكنها مليئة بالوعود بدفع المبالغ من قبل وزارة الشباب والرياضة. وتحتاج المشاركتان الى مبلغ 400 ألف دولار على أقل تقدير، اضافة الى وجود دين لرئيس الاتحاد جورج بركات يقارب الـ500 ألف دولار. ويبدو أن المسألة شارفت على نهايتها، إذ أشار مصدر مسؤول في الاتحاد اللبناني لكرة السلة الى أن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً، فإما أن تدفع الأموال، وإما أن يعلن الاتحاد انسحابه من البطولتين انطلاقاً من قناعة بأن الدولة اللبنانية غير مهتمة بمشاركة منتخبها في الاستحقاقين الآسيويين.

بالأمس سحبت قرعة بطولة آسيا للناشئين (دون 18 عاماً) في كرة السلة والتي يشارك فيها لبنان بقيادة المدرب سليم الشمالي الذي أطلق صرخة تعبّر عن واقع تحضيرات المنتخب التي بدأت مطلع تموز الجاري أي قبل شهر ونصف على البطولة، في وقت تتحضّر فيه جميع المنتخبات على أعلى مستوى ومنذ وقت طويل حتى أن المنتخب السوري توجّه الى روسيا في معسكر اعدادي رغم الأوضاع التي تشهدها سوريا.

وحلّ لبنان في المجموعة الأولى الى جانب الصين وهونغ كونغ والهند، في حين ضمت الثانية اليابان، كوريا الجنوبية، سوريا وسنغافورة. وهي المجموعة التي سيلعب لبنان مع أحد منتخباتها في حال تأهل الى الدور الثاني. أما المجموعة الثالثة فضمّت تايوان، إندونيسيا، البحرين ومنغوليا، والمجموعة الرابعة إيران، كازاخستان، الفيليبين والسعودية. والمعلوم أن ثلاثة منتخبات تتأهل عن كل مجموعة الى الدور الثاني، حيث تنقسم المنتخبات المتأهلة على مجموعتين بواقع ست فرق في كل مجموعة قبل أن يتأهل 4 من كل منها الى دور الثمانية والتي تقضي بخروج الخاسر تلقائياً.

ورغم المعاناة التي يعيشها المنتخب اللبناني فإن اللاعبين والجهاز الفني مصرون على تقديم أفضل ما عندهم، خصوصاً أنهم يلعبون بعيداً عن الضغوطات، إذ لا يمكن أن تطلب شيئاً من مجموعة لا تقدم لها أي شيء، فليس هناك من معسكرات ولا مباريات تحضيرية باستثناء بعض اللقاءات مع فرق لبنانية، وهذا ما يؤثر على مستوى اللياقة البدنية للاعبين الذين سيلعبون تسع مباريات في عشرة أيام وهذا يتطلب جهوزية عالية، ولولا ذلك لما توجهت معظم المنتخبات الى الخارج للانخراط في معسكرات وخوض مباريات مع منتخبات أخرى.

واختار الشمالي مجموعة كبيرة من اللاعبين على أن يقلّص العدد الى 12 لاعباً، واللاعبون هم: علي مزهر، ايلي شمعون، حنا جوني نمر، جان عاصي، مارك أبي خرس، سامر بو رجيلي، طوني قزي، وائل عرقجي، كريم طباجة، طوروس مانديليان، زياد العلي، أندرو فرنسيس، فريد أبو جودة، جيرار حديديان، جيمي سالم، يعقوب الآغا، جوزف شرتوني، جورج الشويري، جان بيار باسيل، نايف خليل.

الكرة اللبنانية

كريم دياب يحسم موقف الأنصار: نعم انسحبت اعتراضاً

اختتمت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم أعمالها قبل 3 أيام، وما زالت أصداؤها تتردد، وخصوصاً في ما يتعلّق بموقف نادي الأنصار وإذا ما كان رئيسه كريم دياب قد انسحب من الجلسة أو لا

دياب يتحدّث للأمين العام جهاد الشحف قبل الجلسة

«نعم، خروجي من الجلسة لم يكن بسبب ظرف خاص، بل تعبيراً عن موقف خاص بنادي الأنصار، رفضاً لما كان يحصل في الجلسة غير العادية للجمعية العمومية». بهذ الكلمات أجاب رئيس نادي الأنصار كريم دياب رداً على سؤال «الأخبار» عن خروجه من الجلسة. فهذا الخروج أثار لغطاً؛ إذ رأى البعض أن دياب غادر لارتباط خاص، لا اعتراضاً على الجمعية العمومية. وتعزز هذا الرأي بعد أن نشر نادي الأنصار على موقعه على شبكة الإنترنت بياناً شرح فيه موقف النادي وتصرّف الرئيس دياب، لكن عاد وسحب البيان بعد وقت قليل. وعلل أحد الإداريين الكبار بأن أندية الدرجة الأولى اتفقت على موقف موحد في الاجتماع قبل الجلسة. لكن دياب لم ينفِ ذلك بالعكس؛ فقد أكّد أنه مع قرار الأندية وتكليف نادي الصفاء عصام الصايغ التكلّم باسمهم كما حصل في الجلسة، إلا أن ما قام به قبل التصويت على اقتراح الأندية ومع انطلاق الجلسة العادية هو تعبير عن موقف نادي الأنصار الرافض لما يحصل. فالأنصار لا يمكن أن يتقبل فكرة عدم قيام اللجنة العليا للاتحاد بواجباتها باتخاذ القرارات ونقل الموضوع إلى الجمعية العمومية.

من جهته، أشار رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ، إلى أن دياب غادر الجلسة مسجلاً موقفاً لنادي الأنصار، وهو لم يبلغه بأنه مغادر لارتباط شخصي، بل على العكس، عبّر عن رفضه لما يحصل من دون أن يكون ذلك خروجاً عن إجماع أندية الدرجة الأولى. فتلك الأندية عبّرت عن رفضها أيضاً عبر الامتناع عن التصويت. وفي المعلومات أن ذلك القرار صدر بعد تباين في وجهات النظر بين الأندية، فالحلول كانت عديدة، لكن كل حل كان سيظلم فئة معينة، ومن هنا كان القرار بـ«النأي بالنفس».

ع. س.

متابعة

«الجزيرة» يفتح النار على اللجنة الأولمبية واتحاد السباحة

خرج نادي الجزيرة عن صمته إزاء قضية مشاركة سباحيه في الألعاب الأولمبية في لندن؛ إذ أصدر بياناً جاء فيه: «بعد سلسلة المغالطات والافتراءات التي حاول البعض تعميمها عن نادي الجزيرة وسباحيه، يودّ النادي أن يوضح النقاط الآتية:

1 - إن التأهل المباشر لكاتيا بشروش هو وسام شرف على صدرها ولا يستطيع أحد أن يلغيه، فقد جاء تأهلها واضحاً وصريحاً وضوح الشمس. وإذا كانت كاتيا قد فضلت التنازل عنه لمصلحة السباح وائل قبرصلي الذي بذل الغالي والنفيس طوال ثلاث سنوات للاستعداد لأولمبياد لندن في فرنسا بمنحة وفرها له نادي الجزيرة، فإن هذا يعكس أعلى درجات الأخلاق الرياضية للسباحة كاتيا ولا يلغي أبداً تأهلها عن جدارة. وهذا ليس غريباً عن سلوكيات سباحي الجزيرة؛ لأن تصرفاً كهذا بدر أيضاً من السباحة نيبال يموت عندما تنازلت لكاتيا قبل تأهلها.

2 - من المعروف أن السباحة كاتيا هي الأفضل في سباق الـ800 متر حرة، وعند تنازلها لوائل لم تحرم بلدها سباقين اضافيين، بل شرفت بلدها بتمثيل إضافي للسباح وائل قبرصلي الذي دُعي عن جدارة.

3 - أما الكلام على زيادة الكوتا الطائفية، فمن المعيب ذرّ الرماد في العيون وكأن هذه البعثة أغلبيتها لطائفة معينة، فيما العكس هو الصحيح، فكفى تزويراً للحقائق لأننا نعرف حق المعرفة كيف تألفت البعثة ومن ألفها وحتى من استبعد منها.

4 - إن الاتحاد اللبناني للسباحة ليس له الفضل ولا الجهد في تسجيل كاتيا كلبنانية، بل الفضل لوالدها ولناديها اللذين رفعا الصوت عالياً بعد تقاعس الاتحاد لعدة أشهر عن مراسلة الاتحاد الدولي ووثائقنا ومراسلاتنا خير دليل على ذلك.

5 - لقد حرص طوني خوري عضو اللجنة الاولمبية الدولية على وضع المعايير الشفافة لتسمية حامل الراية، ومن هنا كان تصويته لمصلحة كاتيا. إن النادي يفخر ويعتز بتصويت خوري لكاتيا ونعتبره وساماً على صدر نادي الجزيرة وعلى صدر كاتيا ايضاً.

6- أما عن النظافة والآدمية، فاذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، ولن نفتح سجلات الذين عرقلوا دخول السباح وائل قبرصلي في برنامج صندوق الدعم الأولمبي خلال تمارينه في فرنسا، ما اجبره على العمل مع التمرين ليؤمن معيشته طوال ثلاث سنوات. ولن نتكلم أيضاً على محاولات حرمان سباحينا المشاركات الخارجية. ولا بد من الاشارة إلى أنه لولا «صنع في الخارج» لما بقي سوى القليل من البعثة التي غادرت إلى لندن. ولا يضيفنّ أحد إلى سجل الرياضة الاسود مصطلحاً جديداً لا يمت إلى الرياضة ولا إلى الأخلاق الرياضية بصلة، ولا يجيرنّ أحد جهود الآخرين إلى أي كان».

قبرصلي وبشروش مع منى شعيتو وتيفين ممجوغوليان وراي باسيل

رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه

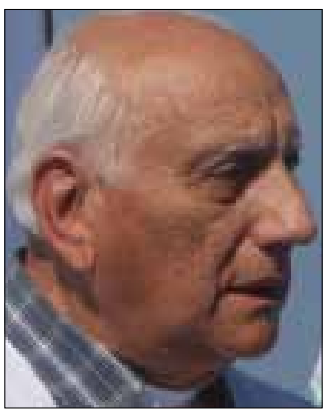

كرة القدم

الحكمة يتوجّه إلى القضاء

انتقل نادي الحكمة الى مرحلة متقدمة في مواجهته مع اتحاد كرة القدم، فقد تقدم أمين سر النادي جان حشاش بدعوى أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين الذي أصدر مذكرة طلب بموجبها إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم الإجابة عن مطالعة نادي الحكمة الرياضي بيروت، في مهلة خمسة ايام، في الشكوى التي تقدم بها وكيله المحامي جان الحشاش صباح أمس الجمعة حول عدم قانونية إحالة توصية 12 من نوادي الدرجة الثانية إلى الجمعية العمومية للاتحاد سنداً للمادة 7/15 من النظام الداخلي للاتحاد، إضافة إلى مخالفته نص المادة 1/12 المتعلقة بقرارات لجنة الاستئناف وفض النزاعات.

ومن المتوقع ان يتبلغ الاتحاد هذه المطالعة يوم الاثنين المقبل على ان يرد عليها في خلال خمسة ايام وإلا فسيصدر القاضي زوين قراره بوقف مفاعيل الجمعية العمومية غير العادية الاخيرة.

وبهذه الخطوة يكون الحكمة قد رفع السقف عالياً مع الاتحاد حيث إن الأنظمة الداخلية تمنع أي ناد من التوجه الى القضاء المدني، وفي حال حصول ذلك تصبح اللجنة العليا ملزمة انزال عقوبة بحق النادي تبدأ بالتجميد لفترة بين شهر وستة أشهر مع طلب بسحب الدعوى، وإن لم يستجب النادي يكن قرار اللجنة العليا شطبه من عائلة كرة القدم وفقاً للمادة 20 - 10 من قانون الاتحاد.

أخبار رياضية

رالي الأرز اليوم وغداً

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 25 سيارة في رالي الارز الواحد والعشرين الذي سيقام في 28 و29 تموز الجاري برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. ويندرج السباق في اطار المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري. هذا، وسيقام حفل انطلاق السباق من ساحة مدينة البترون عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم السبت. وينطلق المتسابقون غداً من أمام فندق «سيدروس» في الأرز، عند الساعة 8,30 صباحاً لخوض المراحل الخاصة التسع. وستدخل السيارة الأولى إلى فندق «سيدروس» مختتمة الرالي عند الساعة الخامسة من عصر غدٍ الأحد على ان تُعلَن النتائج الرسمية لاحقاً.

اللبناني والإنكليزي في الركبي ليغ

يخوض منتخب لبنان للركبي ليغ تحت 18 عاماً لقاءً دولياً صعباً أمام نظيره الانكليزي، اليوم السبت عند الساعة 17,00، على ملعب مركز هوستلر التابع للجامعة الاميركية في بيروت، وذلك بدلاً من ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون كما كان مقررا سابقاً. والمباراة مهمة جداً للمنتخب اللبناني الذي سيواجه فريقاً محترفاً يُعسكر في لبنان لمدة عشرة أيام، ويتدرب يومياً على الملعب عينه، فيما يجري اللبنانيون مرانهم الاستعدادي على ملعب الفرير ـ فرن الشباك.

استراحة

كلمات متقاطعة 1181

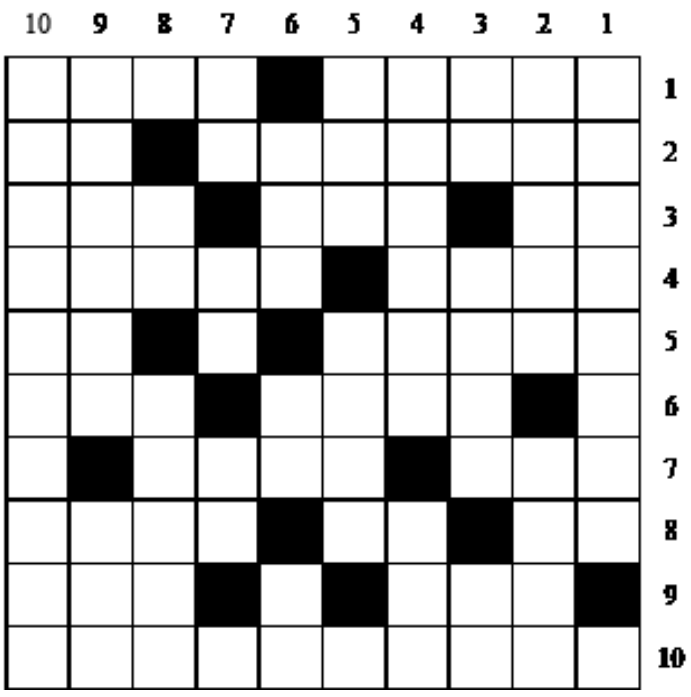

أفقيا

1- شهر الصيام عند المسلمين – ماركة سيارات – 2- مخرج وممثل وكاتب سينمائي ومسرحي وعازف جاز أميركي – جواب – 3- إحسان – إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – آلة موسيقية – 4- عاصمة آسيوية – من أسماء الأسد – 5- عائلة مهندس إنكليزي راحل إخترع الأسلوب المعروف بإسمه لإنتاج الفولاذ – للنفي – 6- من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – من إنتاج النحل – 7- يابسة – بلدة لبنانية بقضاء راشيا – 8- ثرى – إله مصري – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 9- ضعف في العمل أو الأمر أو البدن – يهدي العروس الى زوجها – 10- نائب لبناني سابق ومرجع دستوري وخبير لامع

عمودياً

1- من زعماء الثورة الفرنسية بدأ عهد الإرهاب فكان من ضحاياه – 2- جزيرة في المحيط الهندي شرقيّ مدغشقر كانت من دول الكومنولث وأصبحت جمهورية عام 1992 – قبور – 3- نقيض وخلاف – لمعْ البرق – ضمير منفصل – 4- أرخبيل إيطالي في البحر التيراني يتبع مسّينا – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 5- من عناصر الطبيعة – دقيقٌ أو خلاف غليظ – 6- حرف جزم – حرف نصب – طعم الحنظل – 7- من الحبوب – قلب – مهنة إنسانية – 8- يبس اللحم أو الخبز – بلدة لبنانية بقضاء بعبدا – 9- مدينة سورية ومركز قضاء بمحافظة حلب هي كركميش التاريخية – حزن وكدر أو خوف – 10- مطرب لبنان الأول وأحد أعمدة الغناء اللبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سامي كلارك – 2- هولندا – تيس – 3- كورناي – 4- أت – مي – جبيل – 5- لومه – سر – فا – 6- درك – الآمال – 7- أورفليس – خبّ – 8- من – شرخ – شرق – 9- وتد – شك – 10- روح الشرائع

عمودياً

1- سهل الدامور – 2- او – تورونتو – 3- ملك – مكر – دح – 4- ينوّمه – فشّ – 5- كدري – الرمل – 6- لان – سليخ – 7- اجراس – شر – 8- رتيب – شكا – 9- كي – يفاخر – 10- سهل البقاع

sudoku 1181

			1			6		
		4	5	9			1	
	1		7	4	6			
		7				4		2
9								8
3		8				5		
			3	1	4		6	
	3			6	5	2		
		6			9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1180

1	5	6	2	9	4	3	7	8
3	8	2	6	5	7	4	9	1
7	9	4	3	1	8	2	6	5
6	7	8	5	4	2	9	1	3
4	3	9	1	8	6	7	5	2
2	1	5	9	7	3	6	8	4
8	4	3	7	6	1	5	2	9
9	6	1	4	2	5	8	3	7
5	2	7	8	3	9	1	4	6

مشاهير 1181

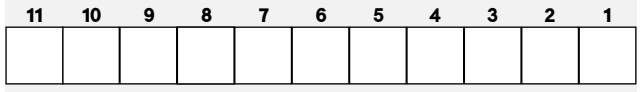

مؤلف وأديب أميركي (1919-2010) يُعرف بروايته الحارس في حقل الشوفان. توقف عن نشر الأعمال الأدبية منذ العام 1965. يظهر المراهقون في أغلب أعماله ■ 7+8+9+3+4+1 = عاصمتها اوسلو ■ 10+6+11 = ممر فوق الوادي ■ 5+2 = بحر

حل الشبكة الماضية: **وليام مورتون**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
السبت 28 تموز 2012 العدد 1769

أنسي الحاج

أحجـــار مبعثـــرة

هناك جروحٌ لا تلتئم.
وكلمات لا تقال.
لا تقال حتّى للقراءة بعد الموت.
هناك أسماءٌ يتعذّر لفظها. لفظها وَقْعهُ فضيحة. أسماءٌ هي ما تخاف أن يُذاع كما تخاف على روحك أن تفيض.
هناك أشخاصٌ تنجذب إليهم لأنّهم طالعون ممّا يشبه ذكرى، أو لأنّهم يبدون بغير حاجةٍ إلى أحد فيوقظون فيك حاجتك إليهم، أو لأنّهم، بالعكس تماماً، يبدون ضائعين، رهائن عند مبتزّين، وتشعر أنت أنّهم لك، أنّهم مسؤوليّتك، أنّك الأمين عليهم، أنّهم «سيكتشفونك».
هناك خطايا تحسبها غفراناً، تحسب، لسطوع نورها، أنّها تغسل الخطايا التي كنتَ تحمل.
لا أفهم كيف يتربّع مولى في السلطة ولا يتحوّل سريعاً إلى ضحيّة، إلى قربان.
القوّة التي مصدرها الاستمتاع بشرّ الوجع، قوّة حقيرة.
لا تتبارك غير قوّة الخَلْق، قوّة السحر الروحي، قوّة العطاء، قوّة الجمال، قوّة الشفقة.
هناك أشخاص لا أفهم سعادتهم بما يُضجر، نشوتهم بما يعكّر، وأشخاصٌ سعادتهم بسيطة، صغيرة، مثل راحة اليد، يَشعّون بالنعمةِ ويفتحون قلوبهم للأصدقاء كأولادٍ تلقّوا للتوّ هدايا الميلاد.
تقول الأغنية: «أنا كما أنا
هكذا صُنِعْتُ.
حين أرغب في الضحك
أضحك مقهقهة.
أحبّ مَن يحبّني
أهو خطأي أنا
إنْ لم يكن هو نفسه
مَن أحبّ كلّ مرّة؟».
أيّتها الأغنية هل هناك حقّاً أشخاصٌ مثلكِ؟
هذه الضحكة الطَلْقة والشَعْر العاصف، هذا الاستهتار البريء، هذه الطفولة التي تنهب العمر نهباً، هذه القهقهة الناعمة الجبّارة، أين؟ كيف!؟
لا نطلب هذا القَدْر، هذه الصورة السينمائيّة.
نكتفي بأقلّ.
نكتفي باسترخاءٍ سحابة دقائق، براحة بالٍ خالية من عويل المقصوفين وسكوت المقتولين، من فداحة الفرق بين مكانٍ هنا يعربد ومكان قربه يركض هارباً ويموت.
نكتفي بفيء صفصافةٍ عند نهرٍ لا يزال من ماء ولم يصر وحلاً أو دماء.
نكتفي بأن نَهْنأ كالخسّ في الحقل، كالماعز في الجبل، كالعشب البريّ في مجاهل اليابسة.
لا نطمع بأكثر أيّتها الأغنية.

يؤلم أنْ ليس هناك أشخاصٌ مثل بطلةِ الأغنية وأنّ هناك أشخاصاً أجمل منها. يؤلم لأنّهم يؤلمون.
ليسوا بمثل تحرّرها الذي لا يكذب وضحكتها الهاتكة، ولكنْ بثبات العينين فيك ثبات التوبيخ في الضمير.
سبحان مَن يعطي الناس نعمة نسيان أنفسهم عَبْر الغرق في أمواج العالم! هؤلاء هم الراشدون. لقد نسينا فلسطين ولم ننسَ حكايا شبابنا! وسوف ننسى سوريا ومصر ولبنان ولن ننسى حكايانا الصغيرة! نسينا المظالم، العثمانيين، الاستعمار، هيروشيما وناغازاكي، العراق، السودان، الشهداء، العصور، ولم ننسَ جروحنا الصغيرة.
الجروح الكبرى تلتئم. كالجبال. الجروح الصغرى لا تلتئم. كالأحجار المبعثرة.

لا أحد يريد إيقاظك أيّتها الذكريات فلمَ تستيقظين؟

كانت الفائدة الوحيدة من فواجع الحاضر هي أنّها تنسينا أشباح الماضي. في الحرب الأهليّة «اللبنانيّة» استطعنا أن نعيش كلّ يومٍ ليومه، والماضي ذلك الحين كان خفيفاً. كان الحاضر، أو الماضي القريب، كفيلاً بطمره. كان تسارع الحوادث يعوّمنا فوق التذكار. وكنّا نقطف من الذكريات ما يريح.
لكنّ الوقت مرّ والكتفان ما عادتا تحتملان ولا الذاكرة باتت قادرة على التجاهل. الزمن يعرّي الصدق من أوراق أغصانه ويضيق صدراً بالتحايل. الزمن مُرُّ للبشر وليس عذباً لغير الملائكة. حتّى الأطفال لا يستعذبون الوقت لكنّهم لا يدرون. تستغرقهم الدهشة، جوع الأيّام، جوع الثواني. الزمن كلّما تكدّس ازداد يباس عجينه. العجين اليابس قلبٌ ينكسر ويتفتفت.
لا أحد يريد إيقاظكِ أيّتها الذكريات فلمَ تستيقظين؟

الذي يُلهيكَ أفضلُ من يساعدك.
الإلهاءُ صديقٌ كامل.
«هوديني»، بين أهل السحر، مَلِك.
كان يريهم ما يريد ويصرف انتباههم عمّا يريد.
كان يُخفي عنهم الحياة الغبراء والسوداء ويريهم ألوان المستحيل الخلّابة.
الذي يلهيك يحبّك.

هل يعرف محتلّ الذاكرة أنّه محتلّ؟
تنهارُ الجدران المطوّقة للذاكرة، تسيل الذاكرة كالأفاعي المحرَّرة.
يُشَلِّقُ جبلُ الرأس.
يتقشّر النخاع الشوكي.
تقف الموسيقى، الموسيقى التي كانت وحدها مخدّراً، تقف عاجزةً لا تخترق ذاتها.
تنهار الجدران ويهجم الهمج.

تريد أن تصبح جزءاً من كلّ.
تصبح.
ثم تصبح جزءاً أكبر.
ثم الكلّ.
وبعد قليل تعود لا شيء.
العودة لا شيء أفظع كثيراً من أن تكون لا شيء.
العودة تعني أنّك من الأساس لا شيء.
وإلّا فكيف «تعود»؟
وحتّى لو أردتَ أن تكون جزءاً من لا شيء، فلا مفرّ من أن «تعود» لا شيء.
العودات متساوية كأسنان المشط.

ما يجتذبكِ إليه إحساسكِ بهشاشته التي تخبّئ مجهولاً.
ما يجتذبكَ إليها شعورك بقوّتها المرتعشة على حافّة جسدها.
لا تعرفي المخبوء سيفترسكِ.
لن تعرف ما وراء الحافّة، لأنّك بحاجة إلى الخطيئة لا إلى الغفران.

الشاعر لا يلطّخ يديه بالسياسة،
لكنّ ظهره ينكسر من سكوته عنها وقلبه يتحطّم.
الشاعر لا يلطّخ يديه بالسياسة، لكنّ روحه مطعونة بكلّ حربة.

الخوف يضمن الأمان. الحيرة تُشرّع الجبن.
وحده الجنون يُحرّر. والجنون عزيز.

تكون الأخلاق أو لا تكون في كنه الإنسان. هي جَبْلتُه وصيرورته. لا أخلاق في الطبيعة بل توازن، وجودٌ خارج الإرادة البشريّة، ساعة ضخمة وراءها ساعاتيّ مجهول.
الأخلاق صناعةٌ بشريّة، تجويد لجوهر ملازم، تجويدٌ ذروته ما ندعوه الضمير، وذروة الضمير ما ندعوه الله.
الأخلاق دمٌ في الدم، روحٌ في الروح، وقد يعطي الدم ذاتَه فداء، وقد يفترس نفسه يأساً، وقد تنفخ الروحُ الحياة في دنيا، وقد ترهقها ريشة فتزول.
لا أخلاق في السياسة بل أسلوب. الأخلاقيّون في السياسة مقهورون أو مقتولون. والأخلاق لا تكفي للانتقال من دكتاتوريّة الأنا إلى عوالم الآخر.
لا بدّ من الحبّ.

ما نحلم به، ننادي به، يشبه الموسيقى. لا يوصف، لا يُحدّد بزمان. الموسيقى التي لا تحتاج إلى علم الموسيقى للسباحة في أجوائها، إنّما إلى أذن موصولةٍ بالأرواح التي في الجهاز العصبيّ. أرواحٌ لا روح واحدة. مُواطن الموسيقى مشحونٌ بالأرواح.
ما نحلم به لا يشبه شيئاً أكثر من موسيقى نظنّها طالعة من ماضينا، حتّى لو كنّا لا نزال أطفالاً. ماضي الأطفال همزة الوصل بين الأمومة والألوهة.
الشعوب التي لا تبكي للموسيقى العاطفيّة لا تتمسّك بأحبّائها كي يبقوا أحياء. الأشخاص الذين لا ترنّحهم الموسيقى كالقصب في الريح لا يرفضون جرائم القتل ولا الإبادة الجماعيّة. قيمة الحياة تقاس بمعايير كهذه. مَن لا يحلم وراء النافذة لا يتأثّر لظلم، لا يهرع لنجدة.
لا نقصد خبراء الموسيقى. نقصد جمهورها الشعبي، الذي لا «يفهم» الموسيقى، بل يستسلم لها شعوريّاً وغريزيّاً، استسلام الولد لالاعيب الساحر.
ما نحلم به، ننادي إليه، فنّ، كلمة، حالة تجعلنا نغمض عينينا لنمضي مع السَكْرة.
لا أكثر.

رأيتكِ كما لم أرَ أحداً من قبل.
المشهد لا يزال كما هو. مرّت أعمار وهو كما هو.
كأنّ قَدَراً أراد. أو هو الحلم الطفليّ الذي في الرأس يخرج فجأةً ويصير حقيقة.
لا خطوط حمراء أمام المكن.
لا خطوط حمراء أمام الطفل المثابر.
ما يقطع الحياة ليس الموت، بل انعدام تَجسُّد ذلك الحلم.

الصدفة الصاعقة جرعةٌ زائدة من كهرباء الشخصين.
وهي أيضاً ما ندعوه الحبّ.

من أسباب التردّد عدم الثقة بما يُعرض علينا والشكّ في المعطيات المتاحة. عدم الثقة بالأنظمة القائمة وعدم الثقة بما سيخلفها.
لذلك نعود إلى الكهف، يوميّاً.
إلى برابرةِ الذات وعصافيرها، إلى مدفأةِ هذا الصقيع الوحيدة.

لا نستطيع أن نداوي إلّا الجروح التي نتسبّب بها واحدنا للآخر. أيّة لعبةٍ هي هذه؟ ولمَ نبكي على الماضي وليس في الماضي غير ما يُبكي؟
ولكن مَن كان سيحبّكِ لولا ظلالكِ وكيف كنتِ ستحبّينه بدون شرّه؟

لعلّ المرء يجب أن لا يعيش ليدركه وقت يلتفت فيه مليّاً إلى الوراء.

معظم ما يقال هو ما لا نفهمه. ما نفهمه لا نحتاج لقوله. ما نفهمه لا يستحقّ العناء.
ما لا نفهمه أفضل لأنّ المغلق في حرز حريز داخل الحَرَم المهيب. ما لا نفهمه هو هو ما نستطيع العيش لأجله.
لا نفهم الحبّ، لذلك نحبّ ونعيش لنحبّ. لا نفهم الجمال، لذلك نصمد بفضله. لا نفهم الغامض، لذلك نحلم.
رأيتكِ كما لم أرَ أحداً من قبل.
لذلك لا أزال أعمى.